

أقدم لك ...

# النظرية النقدية

< تأليف >

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

< ترجمة >

جمال الجزيري

< مراجعة وإشراف وتقديم >

إمام عبد الفتاح إمام





Introducing...

# Critical Theory

& Stuart Sim  
Borin Van Loon

أقدم لك ... هذه السلسلة !

يقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » طريقاً ممهداً للسير في هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة ، والأفكار والنظريات المتنافسة ، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل التحليل النقدي ذاته عائداً بها إلى نشأة الماركسية ، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة ، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي .

النظرية النقدية



المشروع القومي للترجمة

أقدم لك

# النظرية النقدية

تأليف

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

ترجمة

جمال الجزيري

مراجعة وإشراف وتقديم

إمام عبدالفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٥







المشروع القومي للترجمة  
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٨٢٩
- النظرية النقدية
- ستيوارت سيم
- بورين فان لوفون
- جمال الجزيري
- إمام عبد الفتاح إمام
- الطبعة الأولى: ٢٠٠٥

هذه ترجمة لكتاب:

## Critical Theory

By: Stuart Sim  
& Borin Van Loon

الصادر عن دار:

ICON BOOKS (2001)

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة  
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤  
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo  
Tel : 7352396 Fax : 7358084







# الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة بقلم المراجع	11
نظرية كل شئ	13
الحكاية الكبرى للماركسية	14
المنظور التركيبى ونظرة الطائر	16
إخراج النظرية إلى السطح	18
جداول الأعمال والأيدولوجيات المستورة	19
الانعكاس النظرى	20
دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادى	21
ما بعد الحداثة والعلم	22
فضيحة ألان سو كمال	23
دفاعاً عن العلم الكبير	24
أصول الماركسية	26
الروح المطلق: منطق التاريخ	27
البيان الشيوعى	28
آليات المجتمع المستورة	30
البنية التحتية والبنية الفوقية	31
الحتمية الاقتصادية	32
النص المستور	33
بيان بأصول النظرية النقدية	34
مدارس الماركسية	36
نظرية الانعكاس	37
الواقعية الاشتراكية الزدانوفية	38
المعركة فى سبيل الوعى الطبقي	40
النظريات اللوكاتشوية فى الرواية	42



44	..... رؤية واقعية نقدية للاغتراب
46	..... نظرية الهيمنة
48	..... النقد الثقافي
49	..... النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت
50	..... تقدم اللاعقلانية
52	..... مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»
54	..... البديل أو «اليسار الجديد»
56	..... سياسة الفن الطليعى
58	..... معارضة الشمول والشمولية
59	..... نظرية الهالة
60	..... الصراع مع التراث
62	..... مسرح بريخت الملحمى
63	..... الشكلية الروسية
64	..... نحو القصص
65	..... التغريب عند شكولوفسكى
66	..... المعانى الجمعية أو الحوارية عند باختين
67	..... التناص أو تعدد الأصوات (الاجتماعية)
68	..... اللغويات العلاماتية عند جاكسون
70	..... اللاشعور فى التحليل النفسى
72	..... التحليل النفسى والنظرية النقدية
74	..... البنيوية والنظرية النقدية
75	..... ما البنيوية ؟
76	..... اللاوعى البنىوى
77	..... لاكان والتحليل النفسى البنىوى
78	..... مجالا الخيالى والرمزى عند لاكان
80	..... بارت وإمبراطورية العلامات
81	..... البنية العامة للسرد
82	..... موت المؤلف
84	..... نصوص القراءة فى مقابل نصوص الكتابة

85	..... موت الإنسان
86	..... التناس والنظام الرمزي
87	..... متاهة إيكو
88	..... الماركسية النيوية عند ألتوسير
90	..... الماركسية النيوية والنقد الأدبي
92	..... النيوية التكوينية
94	..... نظرية استجابة القارئ
96	..... مابعد النيوية : انهيار أنظمة العلامات
98	..... التفكيكية ما بعد النيوية
99	..... الاختلاف المرجئي والمعنى
100	..... تفكيك التقابلات الثنائية
101	..... نظام الأشياء
102	..... صعود الانضباط العلمي
104	..... كشف الخطاب المستور
105	..... نهاية المذهب الإنساني
107	..... الترافضات عند ليوتار
108	..... الوضع ما بعد الحداثي
109	..... العلم ما بعد الحداثي
110	..... الحكاية العلمية والنسبية
112	..... عصر التنوير « مشروع لم يكتمل »
113	..... مشكلة حكم القيمة
114	..... الوثنية أو البنتامية
116	..... ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية
117	..... حدث « الحالة بالحالة »
118	..... العلم التقني واللا بشري
119	..... الاستجابة النسوية للابشري
120	..... علم اجتماع الإغواء
121	..... ضد الفتشية الماركسية للإنتاج
122	..... عالم المحاكاة ما فوق الواقعية



123	..... عالم ديزنى بأمريكا
124	..... متى بدأت ما بعد الحداثة
125	..... التشفير المزدوج لما بعد الحداثة
126	..... التوليفة الأدبية والسخرية ما بعد الحداثيين
127	..... أوديب الضد والتحليل الفصامى
128	..... شبكات الاتصال الأوديبية الضدية
130	..... احتفظ بعقلك = واصل الحركة
131	..... ما بعد الماركسية : انهيار الماركسية
132	..... الرد ما بعد الماركسى على الرأسمالية
134	..... نقاط فشل النظرية الماركسية
136	..... ما بعد الماركسية المتزمنة
137	..... طيف ماركس
138	..... ماركس المتعدد
139	..... «نهاية التاريخ»
140	..... تواطؤنا فى الأيديولوجيا
142	..... النزعة التاريخية الجديدة
144	..... المادة الثقافية
145	..... شكسبير مسيحاً
146	..... نظرية ما بعد الكولونيالية
148	..... معاداة الكولونيالية عند فانون
149	..... الهجين ما بعد البنيوى
150	..... دراسات التابع
152	..... قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية
153	..... الحركة النسائية والماركسية
154	..... الحركة النسائية ما بعد الماركسية
155	..... نظرية نقد الأدب النسائى
156	..... ضد السلطة الأبوية
158	..... المرأة الفائض
159	..... ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

160	..... «بطولة النساء» فى أدب المرأة
161	..... الحركة النسائية الفرنسية : الكتابة النسائية
162	..... ما لا يمكن تحديده فى الكتابة النسائية
163	..... هل يؤدى الاختلاف إلى الانفصال ؟
164	..... نصيرتان للحركة النسائية الحديثة
166	..... ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية
167	..... تشابه مع ما بعد الماركسية
168	..... نظرية الشواذ والهوية الجنسية
170	..... نقد السود
172	..... النقد النسائى الأسود
174	..... النظرية قوة
175	..... النظرية النقدية والعالم المتعدد
176	..... معجم مصطلحات





## مقدمة

### بقلم المراجع

هذا هو الكتاب الثامن والأربعون من سلسلة « أقدم لك ...! » .. وهو يدور حول « النظرية النقدية » ولا يقصد بها المؤلف ضرباً معيناً من النقد كالنقد الأدبي أو الفني أو حتى النقد الفلسفى الذى هو نقد للأفكار- وإنما هو يتحدث عن النقد بصفة عامة لتشمل أى تحليل للحياة الثقافية، إذ يمكنك أن تحلل أية ظاهرة ثقافية، وتكون أحكام قيمة عنها: الأدب، الموسيقى، الأنظمة السياسية، الرياضية، العلاقات العرقية .. الخ. فإذا كانت كلمة « النقد » فى اللغة العربية تعنى اختبار الجيد والردى من الدراهم والدنانير ( ومنها كلمة النقد نفسها )، فإنها تحمل الدلالات نفسها فى اللغات الأجنبية، فكلية Criticism مشتقة من الكلمة اليونانية Krino التى تعنى يحكم، و Krites التى تعنى « القاضى » أو « المحلف »، واستخدمت كلمة Kritikos التى تعنى « قاضى الأدب » منذ القرن الرابع قبل الميلاد.

وذلك يعنى أن « النقد » هو فرز وتحليل فى شتى المجالات العقلية، الفلسفية، والأدبية، والفنية، والاقتصادية .. الخ وكانت هناك نظريات نقدية فى هذه المجالات جميعاً.

ولقد شهدت العقود القليلة الماضية تزايداً مفاجئاً فى النظريات النقدية، فقد ظهرت التفكيكية، والنبوية وما بعد النبوية، والحدائثة، وما بعد الحدائثة، والحركة النسائية، والموجة الثانية من الحركة النسائية، النزعة التاريخية، والتاريخية الجديدة والمادية الثقافية، ونظريات عن نقد السود والشواذ .. الخ، وعلى ذلك ظهر حشد هائل من النظريات النقدية.

ويقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » طريقاً ممهداً للسير فى هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة، والأفكار والنظريات المتنافسة، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل

ذات التحليل النقدي عائداً بها إلى نشأة الماركسية، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي.

ومؤلف الكتاب هو ستوارت سيم «أستاذ الدراسات الإنجليزية في جامعة سندرلاند» وقد سبق له أن كتب دراسات عن دريدا، وليوتار .. الخ.

أما الفنان الذى رسم الأشكال التوضيحية فهو «بورين فان لون» الذى التقينا به فى كثير من كتب هذه السلسلة مثل «علم الوراثة» و «بوذا» و «الفلسفة الشرقية» و «الرياضيات» .. وسوف نلتقى به - بإذن الله - فى كتب أخرى مثل «دارون والتطور» و «الدراسات الثقافية» و «علم الاجتماع» و «وسائل الإعلام» .. الخ.

وبعد ...

فإننا نرجو أن نكون بهذا الكتاب قد أضفنا جديداً إلى المكتبة العربية، والله نسأل أن يهدينا جميعاً سواء السبيل،

المشرف على سلسلة «أقدم لك..»

إمام عبد الفتاح إمام



## نظرية كل شيء



صارت النظرية من المجالات التي تنمو بسرعة كبيرة في التحليل الثقافي والحياة الأكاديمية في العقود القليلة الأخيرة. ومن المسلم به الآن أن الأدوات النظرية يمكن تطبيقها على دراسة النصوص أو المجتمعات أو علاقات النوع على سبيل المثال.

تقوم ظاهرة «الدراسات الثقافية»

«بوجه عام على هذا الافتراض، وهي ظاهرة تعلم من أكبر قصص النجاح في البحث البيني.



أى مجال من مجالات ثقافتنا قابل لأن نطبق أحدث النظريات عليه

هناك افتراض آخر جار الآن مؤداه أن تطبيق مثل هذه النظريات سيؤدى إلى زيادة كبيرة فى فهم طريقة عمل ثقافتنا.





## الحكاية الكبرى للماركسية

يمكننا أن نرجع الحافز وراء هذا التطور إلى صعود الماركسية. خلف لنا كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) وأتباعه نظرية شاملة، أو «حكاية كبرى» grand narrative كما يشار إليها الآن بوجه عام.



حدث ذلك في  
الوقت الذي رسم  
فيه فان لورون رسماً  
جديداً لي..

يمكنك أن تحلل أية ظاهرة  
ثقافية وتكون أحكام قيمة  
عنها: الأدب، الموسيقى،  
الأنظمة السياسية، الرياضة،  
العلاقات العرقية، إلخ



يمكننا أن نضع ثقافات كاملة تحت ميكروسكوب النظرية الماركسية. فهي تشكل نموذجاً  
رشادياً paradigm للطريقة التي تعمل بها أية نظرية نقدية بوجه عام. يتم اختبار المنتجات  
لثقافية على ضوء الإسقاط المعطى للعالم كما يتم تركيبه في الواقع أو كما يجب أن يتم تركيبه.

### سياسات النقد

هناك انتقاد موجه  
للتظرية يقول إنها  
«ميتافيزيقا بديلة» تطور رؤية  
معينة للعالم وتطور سياسة  
معينة على الأقل ضمنية. لا  
يوجد خطأ أصيل في مثل هذا  
الإجراء طالما أنه يتم توضيح  
ما تتضمنه هذه الميتافيزيقا.  
ما الذي تحاول أن تحققه؟  
عندئذ يمكن للمرء أن يقبل  
برنامجها أو يرفضه.

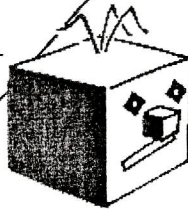


ولا يمكننا أن  
نزعم أن  
النظرية النقدية  
يجب أن تظل  
منفصلة عن  
عالم السياسة

بداية من الماركسية  
فصاعداً، ارتبطت  
النظرية النقدية  
ارتباطاً وثيقاً  
بالأوضاع  
السياسية

ينبع قدر كبير من قيمتها  
من قدرتها على أن تظل  
منخرطة في السياسة. فالتقدي  
معناه السياسي: فهي تمثل  
تدخلاً في الجدل الأوسع من  
مجرد الجدل الجمالي، وينبغي  
علينا أن نشجع ذلك. فنحن  
نعيش في أزمنة مثيرة للاهتمام  
من الوجهة السياسية على أي  
حال.

لا يمكننا أن  
نزعم أن أي نقد  
نشاط «خال من  
القيمة».





[illegible]

الحركة النسائية

جنت حرکات عديدة  
مثل هذه النظريات  
لتعزید برنامجها  
السیاسی ، مثلما الحال  
فی نظریة الشواذ  
queer theory  
والنقد الأسود  
criticism



يمكن للمحلل الثقافي أن ينتقى أو يخلط بين مجموعة من النظريات ليصيغ نماذج توفيقية للقيام بأية مهمة أمامه.

يمكن أن يتم المزج

بين الحركة النسائية والماركسية أو التفكيكية، أو مزج الماركسية بما بعد الحداثة أو ما بعد البنيوية أو ما بعد الكولونيالية، وهلم جرا في سلسلة من التباديل والتوافيق.

وآخرها ما بعد الكولونيالية



باستثناء أكثر المتحمسين لحركات معينة التزاما بها، يميل معظم النقاد إلى العمل بطريقة تجميعية هذه الأيام، فهم ينتقون جزءا من هذه النظرية وجزءا من تلك للخدمة منظورهم الشخصي.



إن الانتشار المسهب للنظريات التي تواجهنا هو الذي يشجع على هذا النوع من التجريب

هالم النظرية في الوقت الحالى عبارة عن سوق استهلاكية





## إخراج النظرية إلى السطح

لكي تكون ناقدًا الآن، فلا بد لك أن تكون منظرًا أيضًا لاسيما في الدوائر الأكاديمية، كما يدرك أى طالب في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على مضض الآن.

ويسرى نفس الشيء على تاريخ الفن والدراسات الإعلامية وعلم الاجتماع وهلم جرا مروراً بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لم يعد المرء يدرس «الأدب»، بل يدرس الأدب بالإضافة إلى تلك السلسلة الكاملة من النظريات النقدية المستخدمة في تكوين قراءات للحكايات

وتخلق الدراسات الثقافية فوق العديد من هذه العلوم

إن السؤالين الخاصين بطريقة وصولنا إلى أحكام القيمة وسواء ما إذا كان بإمكاننا أن نصل إلى هذه الأحكام أم لا، يعدان الآن على الأقل اعتبارين لا يقلان أهمية عن السؤال الخاص بما هي أحكام القيمة الفعلية ذاتها.



## جداول الأعمال والايديولوجيات المستورة

بالطبع كانت النظريات ومازالت تعمل دوماً «تحت السطح» قبل تطوير مصطلح «النظرية النقدية» ذاته، ولكنها كانت ضمنية

لقد كانت هذه النظرية حالة من  
الافتراضات التي كان يسلم بها دون أن  
يتم استخدامها بطريقة واعية

كان أصحاب الحركة الإنسانية الأحرار  
Liberal humanists يميلون إلى افتراض «القدرة  
المشرقة» للأدب العظيم على سبيل المثال؛ افترض النقاد  
الجدد في أربعينات وخمسينات القرن العشرين أن  
المنتجات الأدبية تشكل «وحدة عضوية»، كلما ازدادت  
الوحدة العضوية، عظم شأن العمل الأدبي.

إن «الافتراضات المسلم بها»  
تعريف جيد وميسر  
لـ«الأيديولوجيا».







## الانعكاس النظرى

إن الوعي الذاتى، أو «الانعكاس» Reflexivity كما نطلق عليه الآن، فى تطبيق النظرية هو ما يعرف الحالة الراهنة للعب فى أنظمة العديد من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، سيطلب من الطالب الذى يعد لرسالة ماجستير أو دكتوراه أن يحدد الملامح العامة للنموذج النظرى الذى سيستخدمه فى رسالته، قبل أن يشرع فى القيام بالمهمة الفعلية للتحليل ذاتة.



آخر ما يُتهم به الطالب فى مثل هذه المواقف هو أنه «ضعيف فى التنظير»، وهذا يحصل على تقدير ضعيف. يصل الطالب الناجح فى التعليم العالى إلى نتائج تسترشد بالنظرية فى المقالات والامتحانات ويمكنه أن يوضح بدقة كيف أن النظرية أرشدت هذه النتائج.



## دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادي

لكن النظرية النقدية لا تستخدم في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فحسب ، بل تغلغلت في العلوم البحتة إلى حد ما . من المؤكد أن العلم بوصفه ظاهرة اجتماعية هدف للنظرية النقدية . فقد كان توماس كون Kuhn ( ولد عام ١٩٢٢ ) من المؤسسين المشهورين لـ «دراسات العلم» وهو مؤرخ للعلم وأحد فلاسفته .



يتكون التاريخ العلمى من سلسلة من  
«الثورات العلمية»، وكل ثورة تؤسس  
«نموذجاً إرشادياً» جديداً للفكر والممارسة لا  
وجه لمقارنتهما بما قبلهما .

العلم، مثل أى نشاط  
اجتماعى آخر، موضوع  
شرعى مطروح أمام المنظر  
النقدى لاستكشافه

رد العلم الجميل بأن قدم للنظرية  
النقدية مجموعة جديدة كاملة من  
المفاهيم النقدية لتضيفها إلى  
مخزونها

## ما بعد الحدثة والعلم

اتكأت ما بعد الحدثة، وما بعد البنيوية على سبيل المثال، اتكأت حراً على التطورات الأخيرة في الفيزياء لتدعيم رؤيتهما للعالم، مع التأكيد على عدم تحدد المعنى *undecidability* والفجوات الموجودة في معرفتنا والعامل المنتشر للاختلاف وحدود فهمنا.

### تشكل ميكانيكا الكم

نظرية فوضى الكون الظاهرية ونظرية تعقد الكون على وجه الخصوص مصادر مشمرة للغاية للأمثلة التي تثبت «نسبية» ما بعد الحدثة. وتوحي هذه العلوم بأن العالم المادى أقل ثباتاً أو قدرة للتنبؤ به مما تفترضه النظرة التقليدية.

يبدو أن العلم والنظرية النقدية

يعضدان بعضهما البعض في هذه

الحالة، لكن كل الأمور ليست على ما

يرام في هذه العلاقة



## فضيحة ألان سوكال

في عام ١٩٩٦، نشر ألان سوكال Sokal (ولد عام ١٩٥٥) أستاذ الفيزياء في جامعة نيويورك مقالاً في مجلة النظرية النقدية المحترمة التي تتخذ عنوان النص الاجتماعي Social Text. وكان هذا المقال بعنوان تجاوز الحدود: نحو هرمنيوطيقا تحويلية لجانبية الكم، وهو مقال ينادى بعلم «تحريري» ما بعد البنيوي، وطرح نصاً متطرفاً من الواضح أنها محزنة. وكان سوكال قد لفت خدعة محكمة، إلا أن محرري المجلة قبلوا المقال على أنه بحث جاد.



على سبيل المثال، اقترح أن الرمز  
باي (JI) ليس ثابتاً وكلها بل نسبياً  
بالنسبة لموقع الملاحظ، وبالتالي خاضع  
لـ «التاريخية المحتملة»...

... التي كان ينبغي أن  
تثير شكوك أي شخص ذي  
أهلية على نحو مسئول!

كشف سوكال خدعته  
للصحافة وصارت هذه  
الفضيحة تتصدر الصفحات  
الأولى للجرائد العالمية. ما  
الذي كان سوكال يحاول أن  
يفعله؟



## دفاعاً عن العلم الكبير



يقول لنا سوكال في كتاب نشره بالاشتراك مع جان بريكمونت بعنوان الإدعاءات الفكرية: انتهاك فلاسفة ما بعد الحداثة للعلم (١٩٩٧) إن الخدعة أدت غرضها في أن كشفت إساءة الاستخدام الفج والمذموم للفيزياء الحديثة من قبل المنظرين الفرنسيين الكبار وهم دريدا وليوتار وبودريار وكروستيفا. وبذا قدم سوكال ذخيرة مميّنة لأصولي «العلم الكبير» الذين يرفضون أية إشارة إلى أن العلم يمكن أن «يركب اجتماعياً»



إن فكرة علم ما بعد الحداثة «فكرة» غير محدودة تماماً.

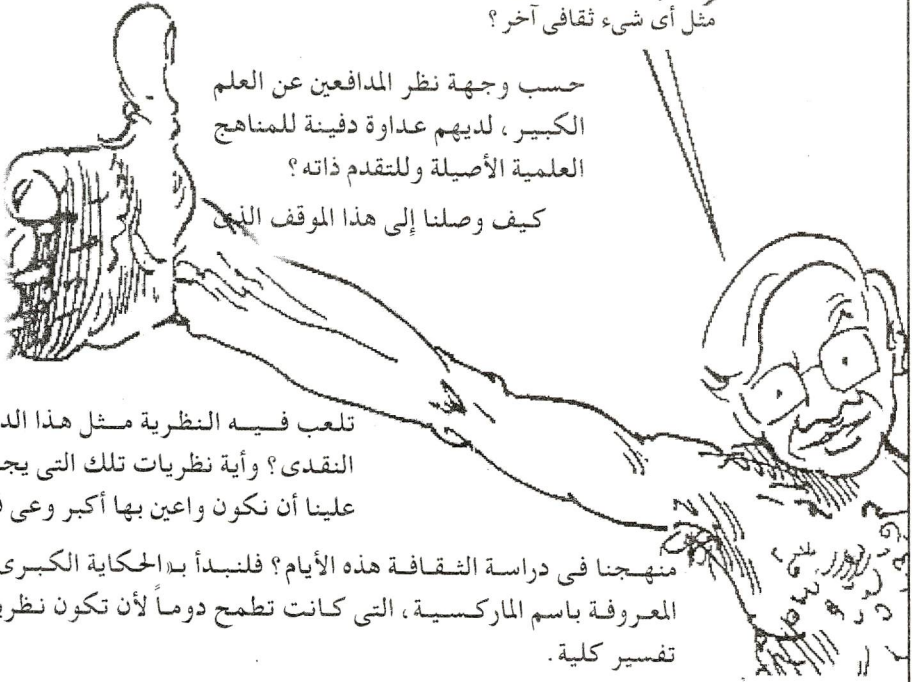
لقد حدث سوء استخدام للمفاهيم العلمية في النظرية النقدية بالفعل؛ ولكن هل من الصحيح أيضاً أن منظري ما بعد الحداثة،

لا يمكن أن يتم إخضاع العلم للآراء النسبية الكامنة في النظرية النقدية. وتظل القضية كما هي: هل العلم مستقل تماماً أم هو «مركّب» مثل أي شيء ثقافي آخر؟

حسب وجهة نظر المدافعين عن العلم الكبير، لديهم عداوة دفينّة للمناهج العلمية الأصيلة وللتقدم ذاته؟ كيف وصلنا إلى هذا الموقف الذمّي

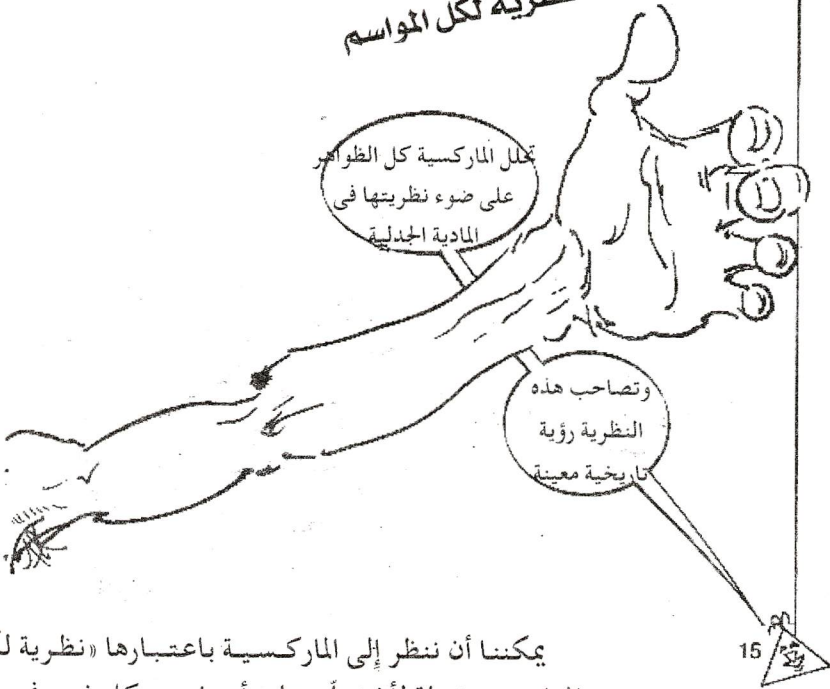
تلعّب فيه النظرية مثل هذا الدور النقدي؟ وأية نظريات تلك التي يجب علينا أن نكون واعين بها أكبر وعى في

منهجنا في دراسة الثقافة هذه الأيام؟ فلنبداً بـ«الحكاية الكبرى» المعروفة باسم الماركسية، التي كانت تطمح دوماً لأن تكون نظرية تفسير كلية.



# MARXISM

## نظرية لكل المواسم

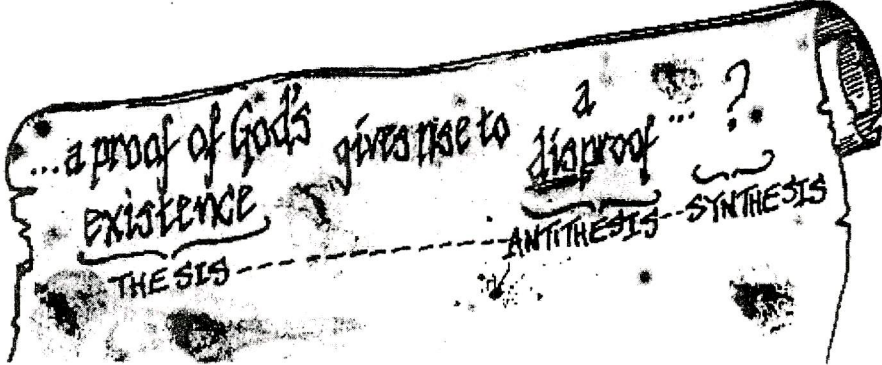


يمكننا أن ننظر إلى الماركسية باعتبارها «نظرية لكل المواسم» مؤهلة لأن تعلق على أى شيء وكل شيء فى كل الأزمنة وكل الأماكن.

## أصول الماركسية



يوجد المصدر المباشر للمادية الجدلية عند ماركس في الفلسفة المثالية لجورج فيلهلم فريدريش هيغل (1770-1831). وكان هيغل قد أثار النظرية بمصطلحه المهم الاغتراب الذي يفسر العلاقة المتداخلة بين المنطق والتاريخ. ففي المنطق يحدد هذا المصطلح التناقض الكامن في كل تفكير، ومؤداه أن أية فكرة تستحضر نقيضها بطريقة حتمية. وكان هيغل يهدف إلى أن يحل ذلك في الوعي ذاته وبه ..



يسير الوعي بهذه الطريقة على نحو تاريخي للوصول إلى مركب أعلى للنقيضين، في تحقيق ذات متواصل لولبي متجه لأعلى.



إن الاغتراب في هذا المخطط جدلي، أي أن عدم كفاية شكل من أشكال الوعي تتحول إلى شكل آخر، ويتكرر ذلك إلى أن يتم الوصول إلى «علم مناسب».

## الروح المطلق: منطق التاريخ

- الاغتراب عملية يصير من خلالها الذهن - باعتباره وعيا بذات (دعوى) - موضوعاً للفكر في حد ذاته (نقيض الدعوى) ، ومن هنا ينتقل الذهن البشرى على الدوام إلى المرحلة التالية الأعلى لمركب النقيضين والوعى الذاتى .



يجب هيجل على السؤال : « ما هو موضوع التاريخ » (١) ؟ قائلاً إنه .....

..... تحقيق المعرفة المطلقة



هيجل

التاريخ عبارة عن رحلة «روح العالم» فى تقدمه عبر سلسلة من الأطوار إلى أن يصل إلى أعلى شكل من أشكال التحقيق الذاتى ، الروح المطلق . وعند هيجل أن هذا الشكل تم الوصول إليه فى دولة بروسيا التى اشتغل فيها بوظيفة عامة وهى أستاذ الفلسفة فى جامعة برلين .

(١) تعبير غير دقيق وغمز لا معنى له ، فهيجل يقول إلى « هنا ينتهى التاريخ » (عند الدولة البروسية) والسبب أن التاريخ ينتهى فى الحاضر ، وليس معنى « ذلك أن بروسيا تحقق أعلى شكل من أشكال الروح المطلق ولو كان ذلك صحيحاً ما مجد نابليون ووصفه بأنه روح العالم مُتطياً سهوة جواد يسير فى شوارع فيينا ! (المراجع) .



## البيان الشيوعي



الجدل عند هيجل جدل مثالي، وقام ماركس بوضع أساس مادي لهذا الجدل، أي أنه نقل الاغتراب من «الذهن الذي يتأمل ذاته» إلى صراع الطبقات باعتباره التاريخ الحقيقي للوعي الذي هو في حالة تقدم.

تتمثل مهمتنا في

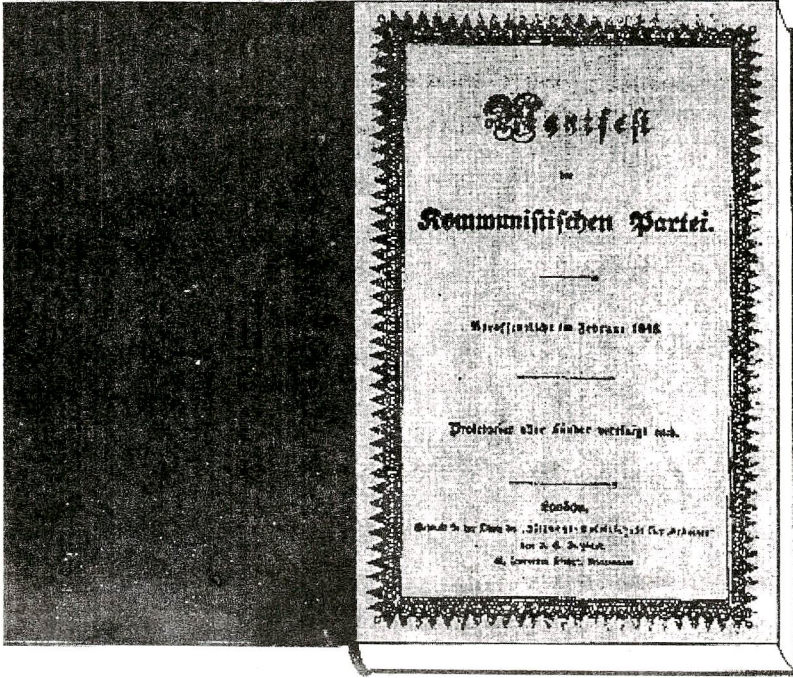
أن نتأمل عملية الوعي من موقع  
الهيمنة الذي سيصل إليه في نهاية  
رحلته، ولا تتمثل في أن

لا... لم يقم الفلاسفة إلا  
بتأويل العالم بطرق عديدة؛  
لكن المهم أن نغيره



مقتبس من ماركس، «القضية الحادية عشر من قضايا حول فويرباخ» (١٨٤٥).

إن تحقيق الفلسفة - أي غايتها - يمثل في نظر ماركس هزيمة الرأسمالية البرجوازية على يد الطبقة العاملة الصناعية، وتأسيس مجتمع شيوعي يقضي في النهاية على «التناقض الكامن» للمستغل (بكسر العين) والمستغل (بفتح العين).



وهذا هو البرنامج الذي يورده ماركس في البيان الشيوعي (١٨٤٨)



إن تاريخ كل المجتمعات الموجودة حتى الآن هو تاريخ الصراعات الطبقية. فالحر والعبد، والنبيل والعامي، السيد والفقير، ورئيس النقابة والعامل المأجور، باختصار، القامع والمقموع كانا يقفان دائماً على طرفي النقيض من بعضهما البعض، وواصلاً صراعاً متواصلاً أحياناً يكون مستوراً وأحياناً صريحاً، وهو صراع كان ينتهي في كل مرة إما إلى إعادة تكوين ثوري للمجتمع ككل أو إلى دمار شامل للطبقات المتصارعة.



أحلت الرأسمالية بالخصومات  
الطبقية بأن اختزلتها في طرفين  
عدائيين كبيرين، وهما البرجوازية  
في مواجهة الطبقة العاملة.

تم اختزال الصراع في الملكية  
الخاصة لوسائل الإنتاج في مواجهة  
العمال الذين يبيعون عملهم لهذا  
النظام الرأسمالي للإنتاج.





## آليات المجتمع المستورة



كيف «تعمل» الرأسمالية؟ ويتمثل السؤال (الجدلي) الحقيقي من وجهة نظر ماركس في: كيف تعيد الرأسمالية إنتاج ذاتها وتحافظ على نفسها؟

وتكون الإجابة: من خلال آليتين يتم حجبهما عن الأنظار، ويتمثل هدف ماركس في تعريضهما وإدخالهما في مجال الوعي الثوري. وتتمثل الآلية الأولى في التزعة الاستهلاكية.

إنتاج العامل ..

... يعتمد على إعادة إنتاجه



طعام وملابس وماوى لأسرتي

عمل، عمل، عمل!



ما الآلية الثانية فهي قيمة الفائض التي ينجح من خلالها الإنتاج الرأسمالي في استغلال وقت عمل أكبر من الوقت المدفوع أجره. وذلك لتحليل معقد لسنا في حاجة إلا إلى خلاصته، أى الطبيعة المستورة أو الخبأة أو اللاواعية للنظام السائد.

## البنية التحتية والبنية الفوقية



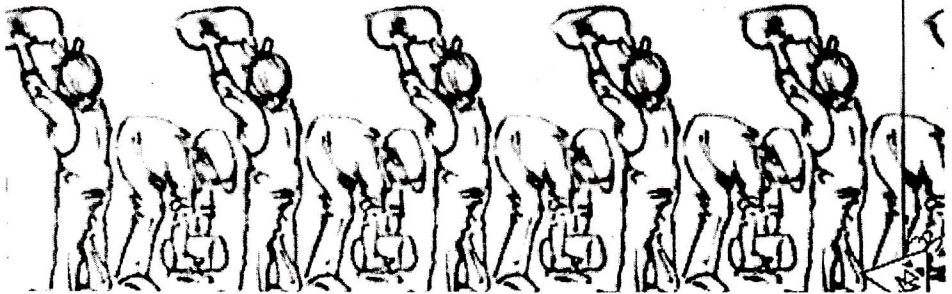
هناك بنية ثالثة مستورة وهى بنية عامة وأساسية فى كل المجتمعات، بما فيها المجتمع الرأسمالى. يتكون المجتمع دومًا من أساس اقتصادى أو بنية تحتية، وبنية فوقية. تشمل البنية الفوقية كل ما هو ثقافى - أى الدين والسياسة والقانون والتعليم والفنون، إلخ - ذلك الذى يحدده اقتصاد معين (قائم على العبيد، إقطاعى، تجارى، رأسمالى، إلخ).

افهم البنية الفوقية على أنها الأيديولوجية - أى طرق التفكير المميزة للسلوك الطبقي (أى ما «نسلم به» على أنه طبيعى).

ما تقوم عليه الأيديولوجيا حرفيا هو البنية التحتية الاقتصادية، أى الوسائل التى تنتج بها نفسها وثروتها ومن يمتلك وسائل الإنتاج هذه.



بلاحظ مرة أخرى إصرار ماركس النقدى على المستور: الدين، السياسة، القانون، إلخ - أى أن كل شئ ثقافى «نعيش به» يستر ويطبّع وسائل اقتصادية للإنتاج هى وسائل غير طبيعية.





## الاحتمية الاقتصادية



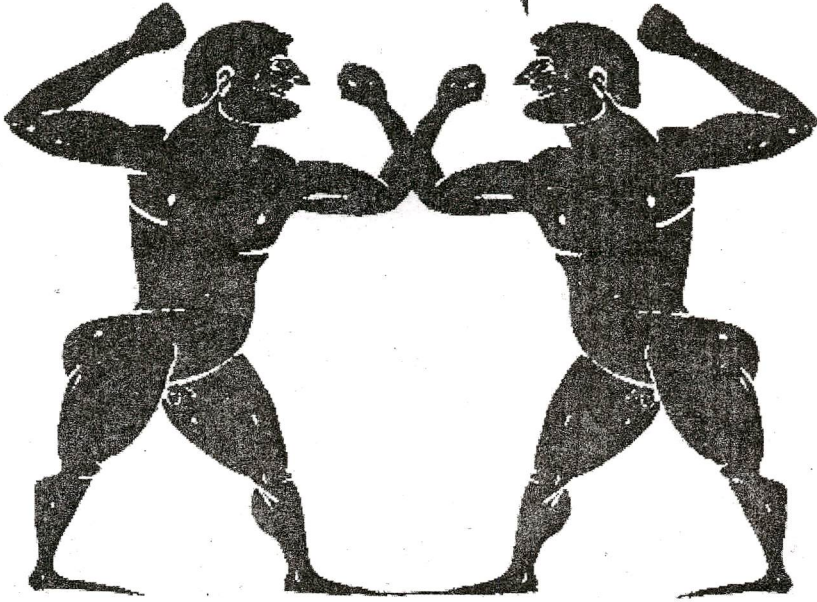
من وجهة النظر الصارمة أو ما يطلق عليها عادة «الفجة» للماركسية،  
تعتبر أيديولوجيات الثقافة (مثل الفن) منتجات فرعية يحددها الأساس الاقتصادي.

إلى أى مدى تتحدد الثقافة  
اقتصادياً؟

كان هذا مصدر جدل كبير فى الدوائر الماركسية. افترض بعض المنظرين أن بعض النشاطات فى  
البنية الفوقية - خاصة الفنون - يمكن أن تكون ذات «استقلال نسبي» عن الأساس الاقتصادى

هل الاقتصاد القائم على  
عمل العبيد «ينتج» الفن  
الإغريقى مباشرة؟

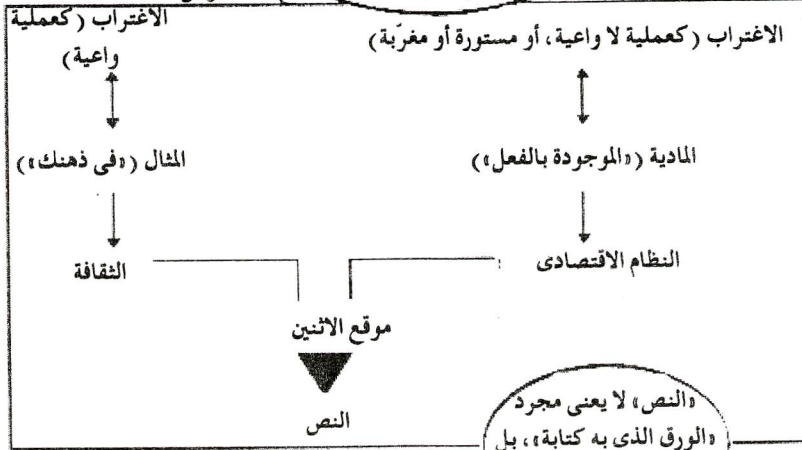
ليس الأمر بهذه البساطة «فى  
المرحلة الأخيرة» فقط يملئ  
الاقتصاد نشاط البنية الفوقية



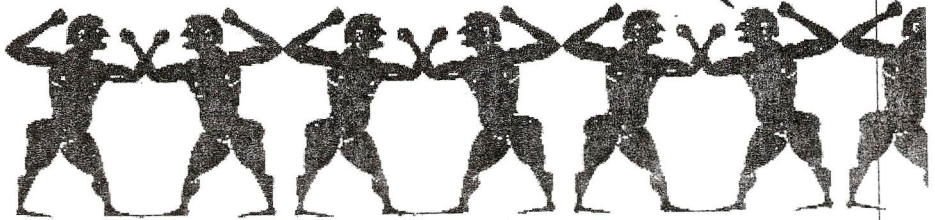
لكن ما معنى «الاستقلال النسبى» أو «فى المرحلة الأخيرة» على وجه الدقة؟ مثل هذه  
المجادلات فى النظرية النقدية مهمة فى تقرير ما إذا كان بإمكاننا أم لا أن نميز الأحداث فى  
البنية الفوقية عن الأحداث فى البنية التحتية الاقتصادية.



هناك شيء واضح . إذا فهمنا أسس التحليل الماركسي - كما هي مبينة في هذا الشكل - سنرى كيف أنها شكلت النظرية النقدية بطريقة تجعلها «تبحث تحت سطح» النصوص .



«النص» لا يعني مجرد «الورق الذي به كتابة»، بل يعني «إنتاجاً مشفراً»



لاحظ أولاً أن ماركس أضاف معنى جديداً للاعتراب ، ليس الاعتراب بوصفه عملية هيجيلية عن الوعي الذاتي ، بل بوصفه تغريباً لا واعياً عن الذات يحدده الوضع الطبقي للمراء (= وعي زائف) .

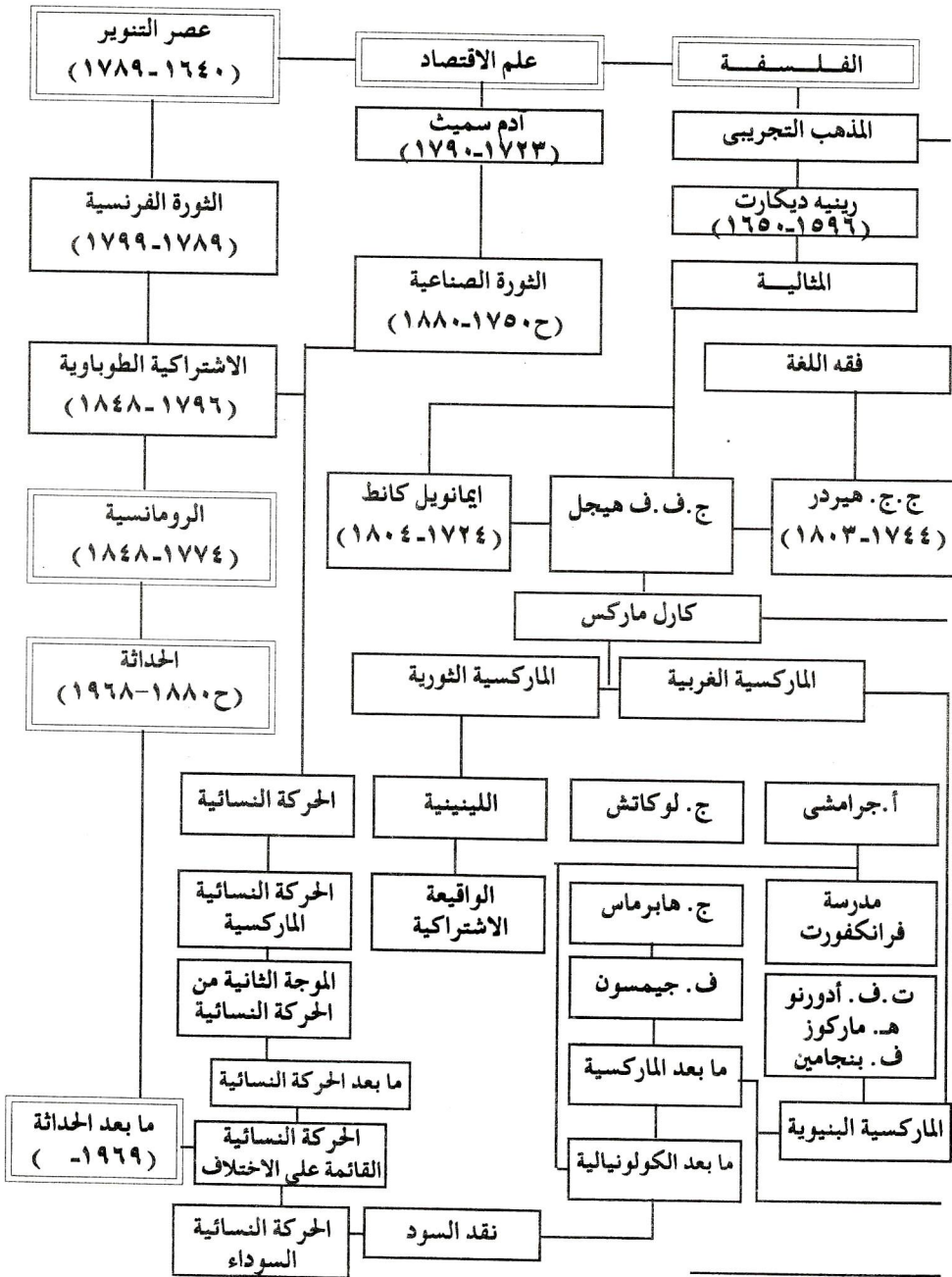
تتمثل آثار الماركسية على النظرية النقدية في :

١- التوتر بين المثالية والمادية (بين الاستقلال الذاتي والتكوين الاجتماعي باعتباره نصاً) . ٢- اللاوعي المستور أو المموه .

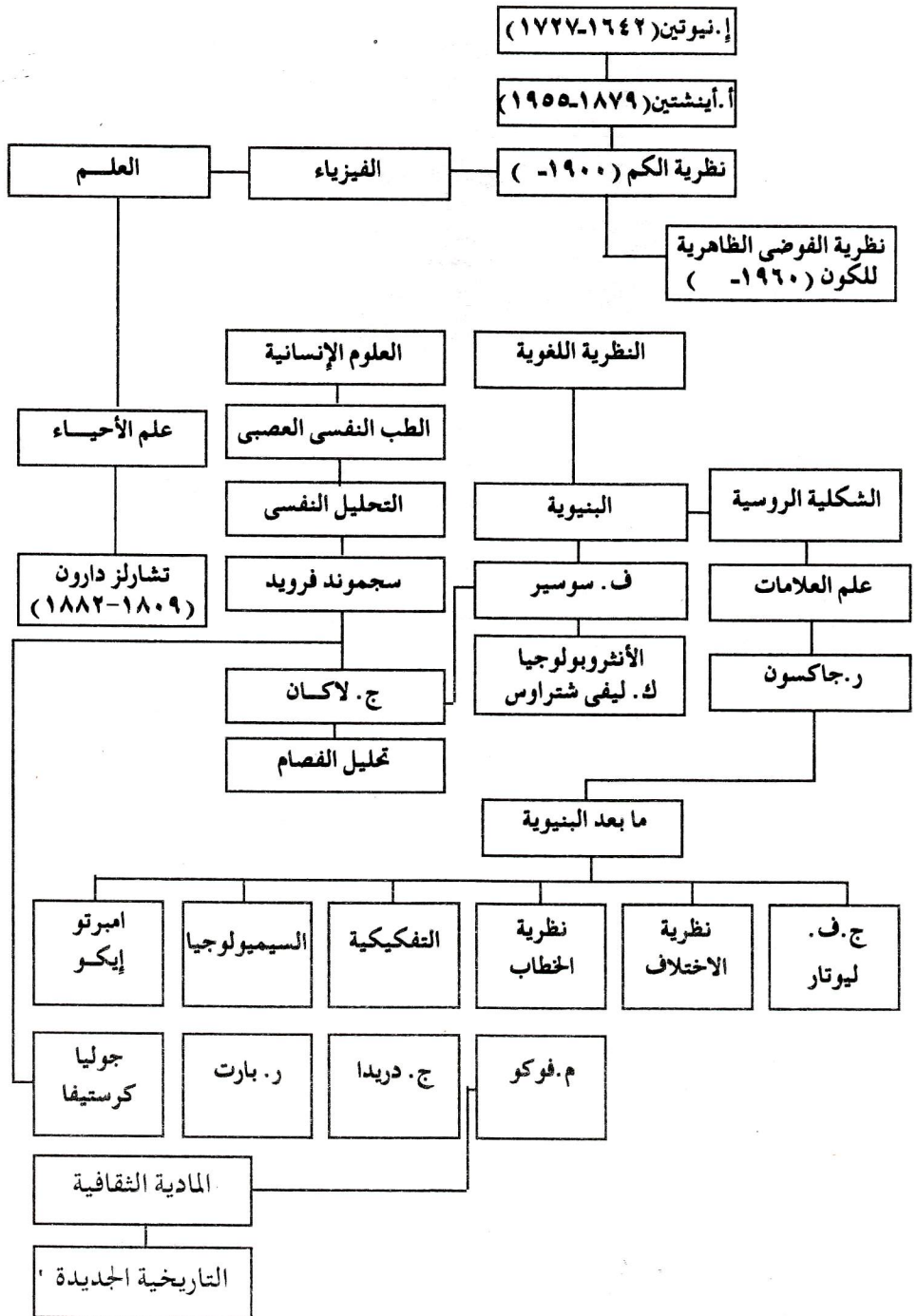
٣- النزعة التدخلية ، أي الإحساس بأن النظرية النقدية يمكنها أن تؤثر على موازين الأمور .



## بيان بأصول النظرية النقدية



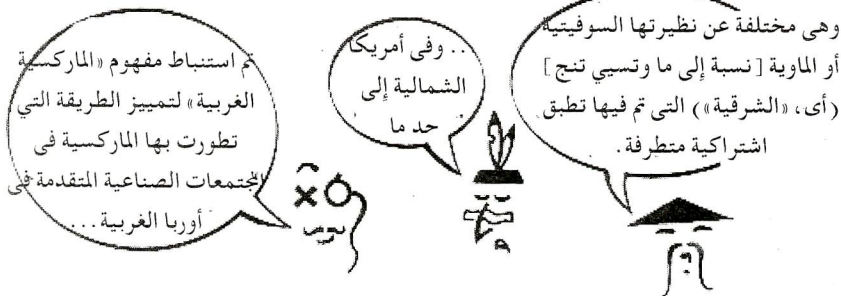
(\*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات ممثلة».







.... تمكنت الماركسية من توليد عدة مدارس متميزة ومتعارضة في النظرية النقدية . والسؤال الخاص بكيفية تفاعل الأساس الاقتصادي والبنية الفوقية يكون في العادة أساس مثل هذه الاختلافات .



وغالبا ما يتم انتقاد الماركسية الغربية على تحاملها الأكاديمي ، وهي ذات تفرعات عديدة ، وأظهرت اهتماماً خاصاً بالبنية الفوقية ، خاصة الفنون . ولكن النظرية النقدية الماركسية في شكلها الماركسي الأسبق ما قبل الغربي مالت لأن تزعم أن كل شيء حدث في البنية الفوقية ، بما فيها الفنون ، كان مجرد انعكاس لما حدث في الأساس الاقتصادي .

## نظرية الانعكاس

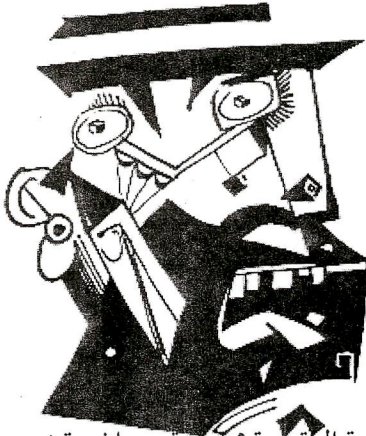
إن عمل عالم الجمال الروسي جورجى بليخانوف (١٨٥٦-١٩١٨) مثال جيد على مذهب الانعكاس الفج. فيرى بليخانوف أن الفن سجل للتطورات الاجتماعية. فمن خلال فحص فن فترة معينة، يمكننا أن نتوصل أيضا إلى الطابع الأيديولوجى لهذه الفترة. ويعنى ذلك أننا يمكننا أن نستقرئ الأيديولوجية من خلال الفن. لو كان الفن منحطا، فلا بد أن يكون نتاج انحطاط سياسى اجتماعى: أى أنه انعكاس مباشر له فى الواقع.



الفن من أجل  
... الفن

المال من  
أجل الله

«الفن من أجل الفن» ظاهرة بوجوازية واضحة، حيث أن افتقارها للمضمون السياسى يجعل الوضع القائم كما هو دون تغيير.



أى شىء يصنف على أنه  
يسير على هذا النوال، كم  
يصنف بليخانوف التكعيبية  
(١٩١٠-١٩١٤) تحب  
إدانتة

من هذا المنظور، صارت النظرية النقدية ممارسة مباشرة نسبياً، ذات اتجاهات بحثية مبينة بوضوح. وكان لب الأمر يتمثل فى تحديد ما الذى يعكسه الفن عن المجتمع الذى كتب فيه. ومنذ ذلك الوقت، صار لنظرية الانعكاس سطوة كبيرة على الممارسة النقدية الماركسية.

## الواقعية الاشتراكية الزدانوفية



تدعم أفكار الانعكاس النظرية الجمالية التي تطورت فيما بعد في ظل النظام السياسي السوفيتي،

والتي تسمى الواقعية الاشتراكية.

وتأسست في عام ١٩٣٤ تحت

الرقابة المتقظة للكوميسار

الحقافي<sup>(١)</sup> لستالين وهو أ.أ.

زدانوف (١٨٩٦-١٩٤٨)

المقوت<sup>(٢)</sup>.

تخطب الواقعية الاشتراكية من

الفنانين المبدعين أن يتبعوا خط

الحزب الشيوعي وأن يتناولوا

الموضوعات التي يوافق عليها

الحزب فقط وأن يظهروا الموقف

السياسي الصحيح...



... الطبقة العاملة كلها  
أنظار، والرأسماليون  
أشجار دوما!

بمعنى آخر، عكس الفنانون الواقع الاجتماعي كما كان يتصوره الحزب (واقعاته لما ركس) على نحو  
مثالي، وضاروا في واقع الأمر مروجي دعاية لقضية الشيوعية. ولم يكن الفنانون في نظر زدانوف أكبر  
من الموظفين الحكوميين بكثير، أو «مهندسي النفس البشرية».

(١) كوميسار Commissar كانت تطلق على أي رئيس لإدارة حكومية في الاتحاد السوفيتي  
«المراجع».

(٢) زدانوف - أو جادانوف كما يكت أحيانا - سياسي وزعيم عسكري سوفياتي يبلغ أوج شهرته أثر  
الحرب العالمية الثانية عندما فرض قيودا صارمة على النشاط الثقافي كان من أعوان ستاليني المقربين  
إليه «المراجع»



وبهذه الطريقة، كان يجب تقديم الفن بشكل يكون في متناول الجمهور  
لعريض، الأمر الذى قضى على التجريب، ولم يعد ينظر إلى الفن باعتباره حكرًا  
على صفة ذات ميول متخصصة منعزلة عن حياة الأفراد العاديين.



كانت الحداثة الطليعية الحركة الجمالية  
لهيمنة في الغرب الرأسمالي في القرن  
العشرين. وحتى مجرد الإيحاء بمثل هذه  
الحداثة في الفن الذى تبذره كان كافيا لأن  
يصب عليك نقمة الدولة وجام غضبها،  
مثلما حدث للملحن أمثال ديميتري  
شوستاكوفيتش (١٩٦٠-١٩٧٥).







## المعركة في سبيل الوعي الطبقي

هناك اعتقاد عام بأن الماركسية الغربية بدأت بعمل جورج لوكاتش (١٨٨٥-١٩٧١) الذي كان لكتاباته المبكرة في الفلسفة والأدب أثر كبير على أجيال عديدة من منظري أوروبا الغربية. ودعا كتاب لوكاتش التاريخ والوعي الطبقي (١٩٢٣) إلى منهج أكثر إنسانية في الصراع الطبقي بالمقارنة بالنموذج الاستبدادي للاتحاد السوفيتي. فخلافا للعديد من المفكرين السوفيت في ذلك الوقت، لم يؤمن لوكاتش بـ«حتمية» الثورة - لا بد أن يجاهد المرء في سبيلها بوعي من خلال الجهود المشتركة للطبقة العاملة والحزب الشيوعي وليس من خلال الأسلوب المتعسف.



لم ولا ولن يوجد موقف يمكن فيه له الوقائع أن تناصر أو تعارض مجرى أحداث معين بطريقة لا خطأ فيها.

يقولون هنا إن الصراع الخبيد لثورة الشعب سينتصر على الكلاب اللاهثة للرأسمالية البرجوازية



ووصل ذلك إلى رفض التأويلات الحتمية للفكر الماركسي الشائعة جداً وسط الحزب في ذلك الوقت.

بالنسبة للماركسيين التقليديين أمثال ف. إ. لينين (١٨٧٠-١٩٢٤) الذي مارس سلطات استبدادية اتسع نطاقها في عهد جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣)، تم اعتبار مثل هذه الآراء خطيرة على القضية الاشتراكية.



كان ذلك تصوراً شديداً الميثاقية للكومنتيرين [الدولية الشيوعية الثالثة التي انحلت عام ١٩٤٣]. لذا تم علقاب لوكاتش وإجباره على أن يتبرأ على الملأ من عمله. وظهر كتاب التاريخ والوعى الطبقي مرة أخرى على السطح فيما بعد باعتباره نصاً يحظى باهتمام الطلاب الثوريين في ستينيات القرن العشرين (خاصة في أحداث ١٩٦٨ في باريس).

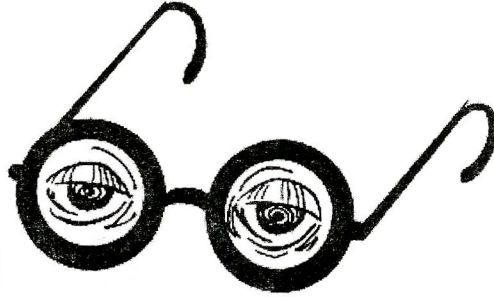
## النظريات اللوكاتشوية في الرواية

يمكننا أيضا أن نتبين بوضوح جذور لوكاتش الهيكلية في كتابه المبكر عن الأدب بعنوان نظرية الرواية (١٩٢٠). ومازال هذا الكتاب يحظى باهتمام الطلاب والباحثين حتى الآن، ونجد صدى لربطه بين الرواية وصعود الثقافة

البرجوازية في أوروبا في الدراسات العديدة الأخرى التي كتبت منذ صدوره.

أصبح من المؤلف الآن  
بدرجة أو بأخرى أن  
ننظر للرواية، على  
الأقل في طورها الأول،  
على أنها تعبير عن  
القيم البرجوازية....

مع التركيز الوطيد  
على الفرد وهو يوطد  
مكانه في العالم  
التنافسي.



الرواية، كما  
أراها، مندمجة  
برسوخ في تطور  
الثقافة الحديثة.





طور لوكاتش فيما بعد نظرية خلافية إلى حد كبير في  
الواقعية الروائية، ألا وهي «الواقعية النقدية»، التي تقوم  
على الكتابات الروائية للروائيين المفضلين عنده في القرن  
التاسع عشر، من أمثال

سير والتر سكوت  
(١٧٧١-١٨٣٢)،

أونوريه دي بلزاك  
(١٧٩٩-١٨٥٠)

سكوت

بلزاك

ما الذي يمكنك أن تفعله  
بي. أنا سكوت؟ لقد كنت  
محافظا إلى درجة كبيرة،  
وكنت شخصية مساندة  
للمؤسسة القائمة.

والكونت ليو تولستوي  
(١٨٢٨-١٩١٠)

تولستوي

بغض النظر عن رؤية الروائيين  
السياسية، ينبغي عليهم أن  
يكشفوا الضغوط التي تمارس  
في مجتمعهم وأدت إلى تطور  
نسقه الخاص في العلاقات  
الاجتماعية.

ما هي القيود المفروضة  
علينا كأفراد في طبقة  
اجتماعية معينة في  
لحظة تاريخية معينة؟





## رؤية واقعية نقدية للاغتراب

أثنى لوكاتش على روائي القرن العشرين الذين بدوا أنهم يتبعون المذهب اللوكاتشي في الواقعية، أمثالى أنا توماس مان (١٨٧٥-١٩٥٥)



توماس مان



كافكا

ومن هنا انتقد لوكاتش أولئك الروائيين الذين يقدمون البشر باعتبارهم مغتربين في الأساس عن بعضهم البعض لأسباب ميتافيزيقية وليست اشتراكية، روائيون مثلى أنا فرانتس كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤).



أعني أن «الاغتراب» ليس «وضعا بشريا» لا مفر منه. وكافكا يعتقد ذلك، بينما الاشتراكية ترى عكس ذلك.

هناك فصل فى كتاب لوكاتش معنى الواقعية المعاصرة (١٩٥٨) بعنوان «فرانتس كافكا أو توماس مان»، وكان هذا الفصل بمثابة الصرخة التى دقت طبول الحرب بالنسبة للوكاتش - أى خيار سياسى وليس خياراً أدبياً بالمعنى الدقيق أمام الفرد، سواء أكان مؤلفاً أم قارئاً.



كان على لوكاتش فى النهاية أن يدين الحداثة بوجه عام باعتبارها تقدم صورة مشوهة للواقع تكبح العمل السياسى . ووجهة النظر هذه أشعلت نيران الخلاف بينه وبين الكاتب المسرحى التجريبيى الحداثى الماركسى برتولت بريخت (١٨٩٨-١٩٥٦) . اشتكى بريخت ، الذى كان يستند إلى مؤازرة الناقد الماركسى فالتر بنجامين (١٨٩٢-١٩٤٠) ، من أن تصور لوكاتش للواقعية تصور محدود للغاية .



بريخت

يجب أن تترك الحرية  
للفنانين المبدعين  
ليجربوا ، حيث أن  
الثقافة تتغير حولهم .



بنجامين

كان لوكاتش عنيداً ، وواصل هجومه على الحداثة ودفاعه عن رؤيته للواقعية حتى

أن يكتب المرء بأسلوب  
واقعية القرن التاسع عشر  
يعنى أنه ليس واقعيًا الآن



جويس

نهاية حيادته النقدية . وصناديد الحداثة  
أمثال جيمس جويس (١٨٨٢-١٩٤١) .



صموئيل بيكيت



فوكنر

ووليم فوكنر (١٨٩٧-١٩٦٢) لم  
يحظوا بمعاملة أكبر من معاملته لكافكا .  
وتبنت الماركسية الغربية ، على عكس  
لوكاتش ، موقفاً أكثر إيجابية بكثير من  
النظام الحداثى وممارسيه الكبار .



## نظرية الهيمنة

واجه الماركسيون صعوبة دائمة في تفسير قضيتين، وكلتاهما تخص الفشل في التنبؤ بالثورة في المجتمعات الرأسمالية.

لماذا تبدو الطبقات المستغلة (بفتح الغين) في المجتمع الرأسمالي قانعة في العادة بأن تتعايش مع الأيديولوجية الحاكمة، في حين أنه ليس من صالحها أن تتعايش معها؟



لماذا تفشل الثورات الاشتراكية في أن تندلع بنجاح في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة؟

كان هذان السؤالان ومازالا معضلتين في الحركة الماركسية. وتم تطوير مفهوم الهيمنة لانتحال الأعداء لمثل هذه التناقضات وصار هذا المفهوم أداة بارعة للتحليل الثقافي على يد الماركسي الإيطالي أنطونيو جرامشي (١٨٩١-١٩٣٧).



رفض جرامشى التصور الحتمى الفج الذى يقول بأن الطبقات العاملة حتما ولا بد أن تتصور الثورة باعتبارها «تخدم مصالحها أفضل خدمة». فلقد فشلت الماركسية فى أن تأخذ فى اعتبارها الطريقة التى تعمل بها الأيديولوجية فعلاً لتجعل نفسها غير مدركة (بفتح الراء) كأيديولوجيا (أى «قناع» آخر). وهذه هى خدعة الهيمنة...



جرامشى

.... فى أن تقنع كل المجتمع أن الأيديولوجيا الهيمنة - الأيديولوجية التى تحمى الطبقة الهيمنة فى الواقع - هى طريقة التفكير الطبيعية والسوية الوحيدة



لا يمكن للسلطة أن تعتمد ببساطة على القمع، بل على التحكم فى سلطة المعرفة

وسنرى فيما بعد كيف أن «حفريات» المعرفة عند مشيل فوكو تغوص تحت الطبقة السطحية لـ «قبول» الهيمنة لتكشف اشتغالات التمكين الثقافى - وهى طريقة كان جرامشى قد أشار إليها قبله.





## النقد الثقافي

المجتمعات الرأسمالية قادرة على أن تنشر معتقداتها الأيديولوجية دون أن تلجأ إلى القوة، ويتم تسريب الأيديولوجيا على مستوى الأفكار بنفس قدر تقريرها من خلال الضغوط الاقتصادية (وفي العادة دون قصد من الأفراد المتورطين في ذلك).



## النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت

ربما كانت مدرسة فرانكفورت أهم فرع من فروع النقد الثقافي في الماركسية الغربية. وطورت هذه المدرسة منهجا قويا في التحليل الثقافي، خاصا كما نراه في أعمال روادها الكبار تيودور أدورنو (١٩٠٣-١٩٦٩).



أدورنو

أطلقت مدرستنا اسم  
« النظرية النقدية »  
على منهجها في  
التحليل

ماكس هوركهايمر (١٨٩٥-١٩٧٣)



ماكس  
هوركهايمر

لاحظ أن هذا الكتاب  
يستخدم النظرية النقدية  
ليغطي كل نطاق  
النظريات الأخرى...

وهربرت ماركوز (١٨٩٨-١٩٧٩)



كان منهجنا يضرب بجذوره  
في الماركسية، إلا أنه كان  
على استعداد لأن ينتقد  
عيوب الاتحاد السوفيتي كما  
ينتقد عيوب المجتمع الغربي

« النظرية النقدية » خليط من الأساليب الفلسفية وأساليب العلوم الاجتماعية (وهي في الغالب تستخدم الاستبيانات الإحصائية في بحوثها استخداما كبيرا) وهي ذات تطبيقات واسعة المدى. وكانت هذه المدرسة قد تأسست بوصفها معهدا بحثيا في جامعة فرانكفورت في بدايات عشرينيات القرن العشرين، وهربت من ألمانيا عندما استولى النازي على السلطة عام ١٩٣٣، واتخذت فيما بعد مركزا لها في نيويورك (ولم ترجع إلى فرانكفورت إلا بعد الحرب العالمية الثانية).



## تقديم اللاعقلانية

تحدى أدورنو وهوركهايمر وماركوز جوانب راسخة من الفكر الماركسي التقليدي مثل دور الحزب الشيوعي ومفهوم الطبقة الاجتماعية. واشترك أدورنو وهوركهايمر فى كتابة كتاب جدل عصر التنوير (١٩٤٤) الذى شكك حتى فى صحة مشروع عصر التنوير ذاته، ذلك المشروع الذى تعتبر الماركسية جزءاً من الأجزاء المكونة له.



سننتقل فيما بعد إلى رأى جان فرانسوا ليوتار النهائى فى «الحكايات الكبرى»، لكن فى الوقت الحالى...



نظر أدورنو وهوركهايمر حولهما عندما كانت الحرب العالمية الثانية قد وصلت إلى نهاية وحشية مرعبة، وسط أطلال الحضارة في الشرق والغرب، ولم يكنهما إلا أن يريا «مجتمعات مدارة» بنظام بالغ القمع على كل جانب من جانبي الانقسام الأيديولوجي - وهنا لم يكن الغرب أقل اثماً من الاتحاد السوفيتي الستاليني.



تكاد تكون الهيمنة في الحضارة الغربية قد قضت تماماً على إمكانية الانشقاق السياسي تحت المظهر البراق لـ «قبول» الثقافة الجماعية. وكان ذلك الموضوع محط اهتمام ماركوز في أعماله.

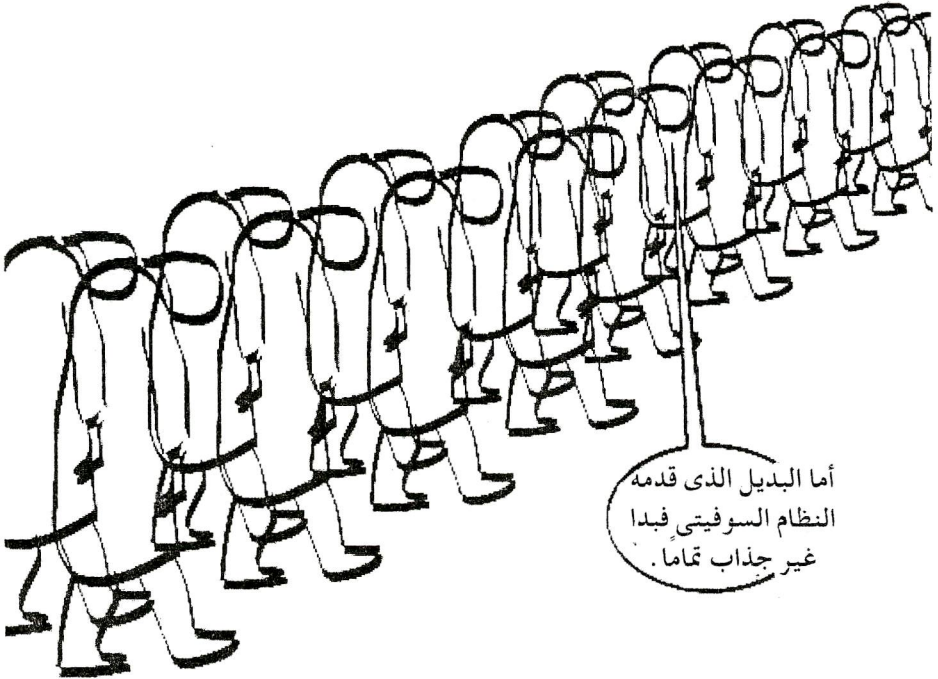




## مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»

فى ستينيات القرن العشرين، أدرك ماركوز مجتمعاً «أحادى البعد» بدت فيه قوى الرأسمالية المتقدمة منتصرة على قوى اليسار التقليدى. وتم القضاء على المعارضة السياسية للرأسمالية، خاصة فى أمريكا التى استقر فيها ماركوز بعد الحرب العالمية الثانية.

لا يرى غالبية السكان سبباً حقيقياً للتمرد على نظام يبدو أنه يلبي احتياجاتهم المادية تماماً ويوفر لهم إحساساً «ديمقراطياً» معقولاً بالأمان الشخصى.

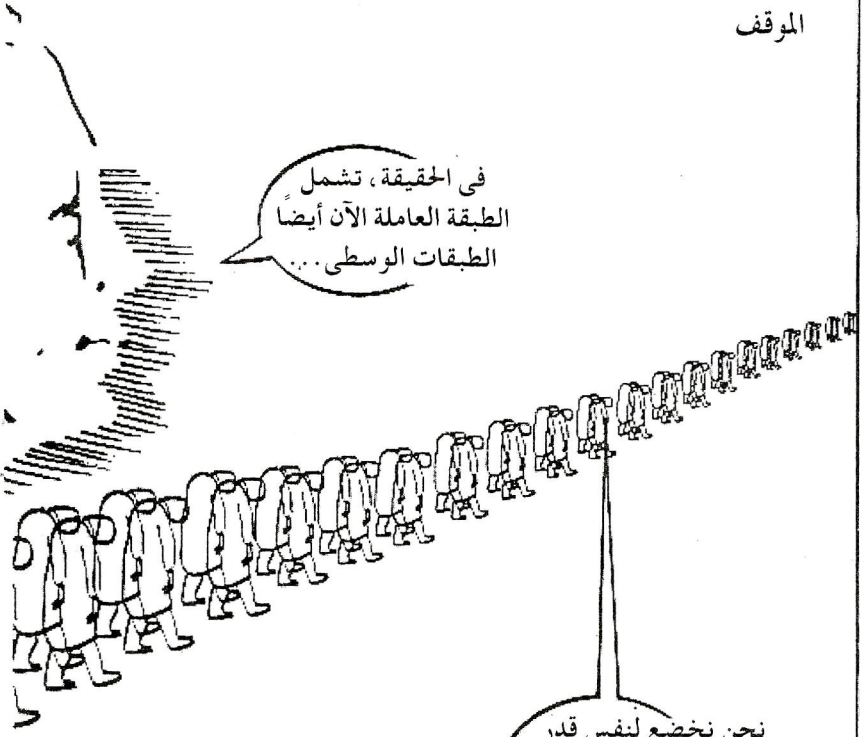


أما البديل الذى قدمه النظام السوفيتى فبدا غير جذاب تماماً.



شعر ماركوز أن المفهوم الماركسي للطبقة قد انهار تماماً في هذا

الموقف



في الحقيقة، تشمل  
الطبقة العاملة الآن أيضاً  
الطبقات الوسطى...

نحن نخضع لنفس قدر  
الاستغلال على يد النظام  
الرأسمالي، لكننا لا نستطيع  
أن نتبينه أو نعارضه..

كانت الطبقة العاملة التقليدية تأفل أيضاً، إذا أخذنا في اعتبارنا بالسرعة  
والمدى اللذين يخلق بهما التغير التكنولوجي الآن مجتمعاً ما بعد صناعي،  
وهو مجتمع مختلف في كل شيء عما كان بإمكان ماركس أو أتباعه المباشرين  
أن يتصوره.

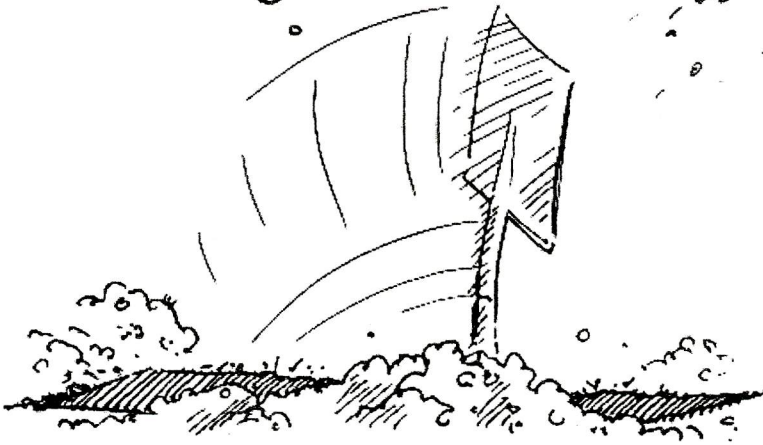


## البديل أو «اليسار الجديد»



فى ظل مثل هذه الظروف التكنولوجية المتقدمة، لم يعد فى إمكان التفكير الماركسى أن يعتمد على الطبقة العاملة باعتبارها منقذاً للبشرية. يجب البحث عن دوائر انتخابية جديدة للأفراد لمواصلة الصراع ضد الرأسمالية باسم

الطلاب والأقليات العديدة - السود فى أمريكا - يجب أن يحلوا محل الطبقة العاملة باعتبارهم «حضارى قبور الرأسمالية».



ابتعد ماركوز عن الأفكار الماركسية التقليدية الخاصة بالطريقة المفترضة لإحداث الثورة.

إن اعتناقه المتحمس للثقافة المضادة الأمريكية (رقصة الروك أند رول، موسيقى الجاز، وأغاني البلوز الشعبية للسود في أمريكا، والفن الطليعى) يدل على انفصال جذرى عن التراث المعهود.





## سياسة الفن الطبيعي

كان أدورنو أيضاً نصيراً نظرياً مفوها للطليعة الفنية . فلقد كان ملحناً ودافع عن موسيقى الاثنى عشرة نغمة لأرنولد شونبيرج ( ١٨٧٤-١٩٥١ ) وتلاميذه ، ثم دافع فيما بعد عن السينما الألمانية الجديدة في ستينيات القرن العشرين ، وقام بذلك انطلاقاً من أسباب مشابهة للأسباب التي انطلق منها ماركوز .



بالرغم من أن ذوقى أدورنو وماركوز الجمالين اختلفا اختلافاً بينا ( فلقد كان أدورنو يكره موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية بوجه عام ) إلا أنهما ناصرا قضية التجريب الفني ، تلك القضية التي جعلتهما علي خلاف مع الفكر الماركسي المعهود والنظرية السوفيتية في الواقعية الاشتراكية .

من بين أعمال أدورنو، العمل الأكثر انتقاداً للتفكير الماركسي وربما الأكثر تأثيراً على التطورات اللاحقة في النظرية النقدية هو كتابه الجدل السلبي (١٩٦٦). ففي هذا الكتاب، يقال إن فكرة الجدل باعتباره طريقة لحل الصراع والتناقض (وهذه فكرة معيارية تسبق هيجل وماركس من وجهة نظر أدورنو) كانت فكرة ضالة.



يرى أدورنو أن ما كشفه الجدل يتمثل في «عدم صدق الهوية، أي الحقيقة القائلة بأن المفهوم لا يستنفد الشيء المتصور».





## معارضة الشمول والشمولية



يتمثل هدف أدورنو من وراء تطوير جدله السلبي لـ «تفكير اللاهوية» في تقويض فكرة الشمول وكذلك السلطة التي تصاحب الزعم باستيعاب الاشتغالات الداخلية لذلك . من المؤكد أن الماركسية التقليدية زعمت مثل هذا الزعم ، واعتبرت الجدل مفتاح فهم عمليات الشمول الاجتماعي .

تتمثل أهمية تقويض أى افتراض لـ «الشمول» فى أنه يشحذ دفاعاتنا ضد الأنظمة الشمولية .

الجدل السلبي يتكهن بـ «التفكيكية» التى تهتم بالمثل بإظهار أن الشمول فكرة وهمية - فهناك دوماً فجوات ولا يوجد مطلقاً «حضور» كامل لأية هوية .

ومن هذا المنظور ، كل شيء يكون دوماً فى حالة «صيرورة» وليس «كائناً» مكتمل النمو . ومادام الأمر كذلك ، فسرعان ما تقع الماركسية فى صعوبات .

## نظرية الهالة

كان الناقد والمنظر الثقافي فالتر بنجامين شخصاً خارجاً على الجماعة على حافة مدرسة فرانكفورت . ولكن أعماله تشترك معهم على الأقل في بعض تصوراتهم المسبقة . وبالرغم من أنه مات قبل أكبر فترة ازدهار للمدرسة (أواخر أربعينيات القرن العشرين حتى الستينيات منه) ، إلا أن كتابات بنجامين كانت فعّالة في المساعدة على تعريف ما نعنيه بالنظرية النقدية . ربما كان بنجامين أكثر شهرة بنظريته القائلة بأن ما يميز الأعمال الفنية هو «هالتها» . وهذه «الهالة» لا يمكن الإبقاء عليها في أى استنساخ لها ، كما يوضح بنجامين في مقالته عظيمة الأثر «العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلي» (١٩٣٦) .



إن القدرة على استنساخ الأعمال الفنية بطريقة آلية ، خاصة كمياً ، ظاهرة جديدة نسبياً ...

هل الهالة عندى فكرة صائبة؟



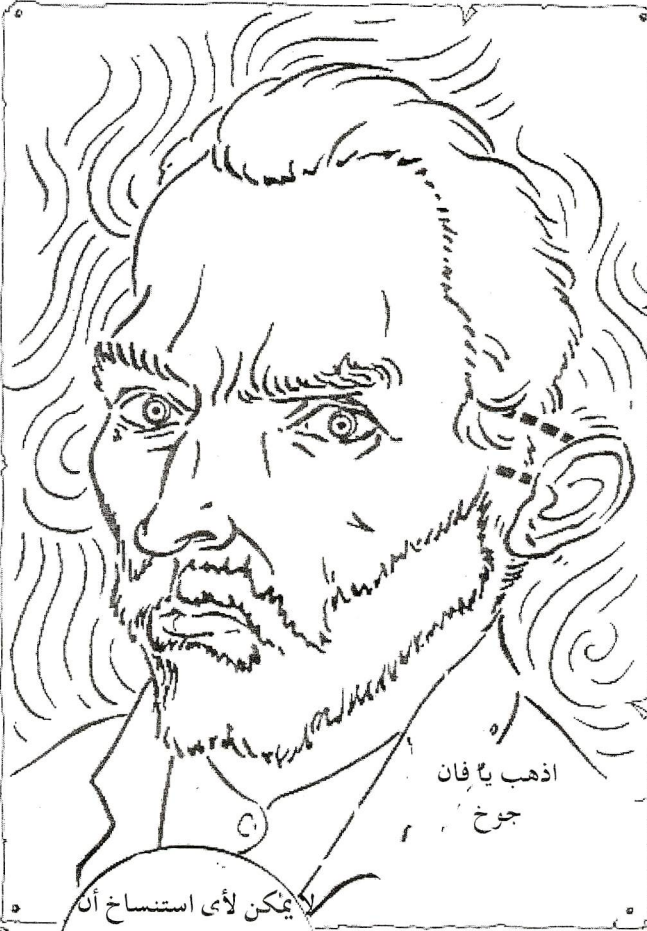
هي الآن ظاهرة شائعة حيث نجد الأعمال الفنية المطبوعة بالجملة في ملايين المنازل على مستوى العالم .



## الصراع مع التراث



لكن طبع عمل من أعمال فان جوخ، مهما كانت جودة استنساخه، ليس هو العمل الحقيقي. ويقول بنجامين إن الاستنساخ يفتقر إلى [الأصل] في الزمان والمكان، ووجوده الفريد في المكان الموجود فيه»، أو هو يفتقر حسبما يقول لـ«هالته».



اذهب يا فان  
جوخ



لا يمكن لأى استنساخ أن  
يحقق تلك الهالة، حيث  
أن الأصل يرتبط  
بإحساس بأنه منعكس  
في تراث معين وتاريخ  
كل ما كان يعنيه الأصل  
ثقافياً وكل ما حدث له  
منذ لحظة إبداعه.

مطبوعتك من فان  
جوخ يمكن  
استبدالها، أما  
الأصل فلا يمكن  
استبداله.



ولكن هناك جانب إيجابي في الاستنساخ الآلى

يبدو مثل نوع آخر  
من الاستنساخ  
بالنسبة لى.....

هذه العملية تحرر العمل الفنى  
من اعتماده المتطفل على  
الطقوس...

... بمعنى آخر، تحرره من  
الوطأة المميتة للتراث الذى  
يحمله فنان مثل رمبراندت أو  
فان جوخ معه



فن التصوير الفوتوغرافى وفن السينما على وجه الخصوص يبرهنا على هذا التحرير .  
فلا معنى لأن نسأل أيتهمها النسخة «الأصلية» فى هذه الحالات . ويرى بنجامين أن ذلك  
يجعل الفن ينفث على الجماهير الغفيرة بطريقة لم تكن ممكنة من قبل ، حيث يمكنهم من  
الإفلات من قبضة التراث - وهذه نتيجة مستحسنة تماماً للماركسى ذى التفكير الثورى .



## مسرح بريخت الملحمي

كان بنجامين أيضاً من أوائل أنصار الكاتب المسرحي الماركسي الألماني برتولت بريخت ومفهومه عن «المسرح الملحمي». تتمثل الميزة الكبرى للمسرح الملحمي في نظر بنجامين في أن

له جدول أعمال سياسي محدد بوضوح يلفت أنظار الجمهور إليه عن وعي. فهذا المسرح «لا يستنسخ الأوضاع، بل يكشفها»، مظهراً لنا الطريقة التي تستغلنا بها الطبقات الحاكمة وتجعلنا في حالة خضوع لأيديولوجيتها.

من خلال المسرح الملحمي،  
نبدأ في إدراك الأوضاع  
الاجتماعية التي تقمعنا...

.... دون أن يجذبنا إحساس  
بالتوحد مع الشخصيات المرسومة  
«بواقعية»، وبالتالي دون أن ننصرف  
عن إدراكنا لضرورة التغيير الثوري.

وهذا هو «أثر التغريب»  
الشهير عند بريخت، ذلك  
الأثر الذي لا يسمح  
بالنزعة الهروبية. فالمسرح  
الملحمي مسرح سياسي  
وفلسفي وتعليمي على  
نحو جذري.

وهو يعلم الطبقة العاملة أن تتشكك في ظروف وجودها، والطريقة التي يتم بها تصوير هذه الظروف في وسائل الإعلام (من خلال «تعرياته»)، وبالتالي يصير شكلاً فنياً ثورياً حقاً.



## الشكلية الروسية

بالرغم من أن الشكليين الروس لا يشكلون «مدرسة» ماركسية بالمعنى الضيق، إلا أنهم كانوا نشطاء قبل وبعد الثورة السوفيتية عام ١٩١٧، ويجدر بنا أن نتناولهم هنا قبل أن نترك موضوع النظرية النقدية الماركسية. رغم عنف الستالينية ونزعتها الجمالية الواقعية الاشتراكية المتزمته بطريقة وحشية عام ١٩٣٢، ظهرت الأفكار الشكلية الروسية مرة أخرى في الغرب في ستينيات القرن العشرين لتلهم أجيالاً جديدة من المنظرين في الحركة البنيوية. صب النقاد الشكليون، أمثال أولئك النقاد المرتبطين بحلقة موسكو اللغوية، اهتمامهم على الشكل الأدبي واللغة الأدبية.





## نحو القصص

يمكننا أن نتبين أثر الشكليين الروس في أعمال منظرين لاحقين أمثال رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠) الذي يشارك الشكليين الروس اهتمامهم بـ«الأدبية»، أى عناصر مثل الاستخدام الراجي للأساليب الأدبية، تلك العناصر التي تدل على أننا أمام «أدب» في مقابل الأشكال الأخرى للخطاب.



مثل بارت ذاته، يمكننا أيضا أن نستشهد بجهود أ.ج. جريناس (ولد عام ١٩١٧) وتزفيتان تودوروف (ولد عام ١٩٣٩) في هذا المجال. إن ممارسة «علم السرد» بوجه عام تدين بالكثير لإلهام الشكلية الروسية.

## التغريب عند شكولوفسكى

ساهم فيكتور شكولوفسكى (١٨٩٣-١٩٨٤) بمفهوم «التغريب» في تحليل اللغة الأدبية، أى «نزع الألفة» عن أحداث وأشياء الحياة اليومية حتى تبدو لنا جديدة كما لو كنا ندركها لأول مرة.



إن «أثر التغريب» عند بريخت صورة أخرى من هذه العملية التى تجربنا على أن ندرك، من خلال لفت انتباهنا للتقنيات الأسلوبية، ما يكمن وراء الأحداث والسلوك ونسلم به على علاقته (أى إحياءاتها الأيديولوجية المستترة). لاحظ كيف أن الماركسية والشكلية يؤكدان على العناصر «المستترة» تحت سطح النص.

## المعاني الجمعية أو الحوارية عند باختين

هناك شخصية أخرى تنتمي إلى هذه الفترة ولكن أعمالها لم تظهر إلا في فترة لاحقة متأخرة في الغرب، ألا وهي شخصية ميخائيل باختين (١٨٩٥-١٩٧٥). لقد تعرض منهجه المبكر في التحليل الأدبي للقمع الستاليني أيضاً، رغم محاولته لاستنباط فلسفة ماركسيّة للغة. ومن المدهش أن بحوث باختين عن الرواية تستبق ما بعد الحداثة من عدة وجوه، خاصة في إصراره على الطابع الجمعي للمعنى.



لذلك لا يوجد معنى ثابت لأية قصة، فهي دوماً حمالة أوجه على مستوى التأويل. هناك طابع جمعي في كتابات باختين ذاته أيضاً، بمعنى أنه نشر أعمالاً في عشرينيات القرن العشرين بأسماء عديدة، خاصة باسم فالنتين قولوشينوف (وهذه قضية مازالت محل خلاف بين شرّاح كتب باختين).



## التنصص أو تعدد الأصوات (الاجتماعية) (١)

نظر باختين إلى الروايات باعتبارها «متنصصة» لدرجة كبيرة، وتوسعت النظرة النسوية البنائية جوليا كرسيتيفا في هذا المفهوم فيما بعد. ليست الروايات إبداعات أحادية مستقلة، بل هي منتجات تعتمد على «التنصص»، أي الحالات إلى شبكة معقدة كاملة من الخطابات الماضية والحاضرة داخل ثقافتها. وأطلق باختين على ذلك اسم «تعدد الأصوات (الاجتماعية)» - het-eroaglossia. وتعدد الأصوات يناهض الميول التوحيدية داخل ثقافة معينة، تلك الميول التي تدافع عنها المؤسسة الحاكمة بوجه عام.



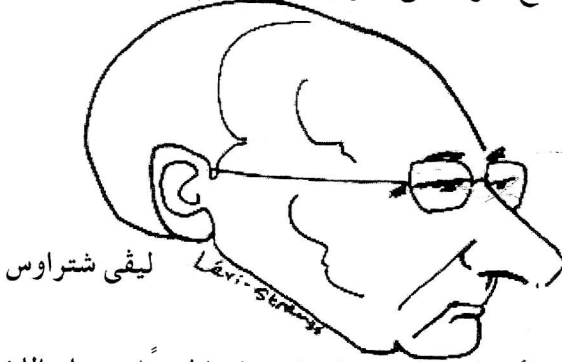
ويمكن اعتبار هذا التعدد قوة تقويضية  
موجهة بطريقة حادة وجدلية ضد اللغات  
الرسمية في عصرها.

يحدد باختين تأثيراً تقويضياً بطريقة مماثلة داخل مؤسسة الكرنفال بعشقها للمحاكاة الساخرة التي لا تتقيد بقيد (٢)، وفيها تتم السخرية من السلطة السياسية الاجتماعية بطريقة لاذعة ويتم «تغريبها». وتمثل أعمال رابليه (١٤٩٤-١٥٥٣) الساخرة اللاذعة في نظر باختين مثالا أساسياً على هذا الموقف الكرنفالي من السلطة (ذلك الأمر الذي يفتقر إليه المشروع الواقعي الاشتراكي افتقاراً محزناً).

- (١) التنصص، لغويا، التزامح، وتنصص القوم تزامحوا «المعجم الوسيط» ٥، ص ٣٤، وهي في النقد الأدبي: اللاقة بين نصين أو أكثر - المصطلحات الأدبية المنافي لونغمان ١٩٩٧ ص ٤٦ «المراجع».
- (٢) الكرنفال Carnival المهرجان الشعبي وكان باختين هو صاحب الفضل في تبنية النقد أهمية الاحتفالات الشعبية باعتبارها ظواهر هي في وسط الطريق بين الفن والحياة - عناني المصطلحات الزبدية ص ٨ ٩ «المراجع».

## اللغويات العلاماتية عند جاكبسون

يقدم لنا رومان جاكبسون (١٨٩٦-١٩٨٢) حلقة وصل مباشرة بين علم العلامات الشكلي الروسي وتطورات ما بعد البنيوية اللاحقة في النظرية النقدية. ولقد بدأ حياته النقدية عضواً في حلقة موسكو اللغوية، ثم صار في المنفى عضواً في حركة براغ اللغوية (١٩٢٠) حتى رحيله إلى أمريكا (١٩٤١) حيث تعاون مع عالم الأنثروبولوجيا البنيوي غزير الإنتاج كلود ليڤي شتراوس (ولد عام ١٩٠٨).



ليڤي شتراوس

حلل جاكبسون الجماليات الأدبية («الشعرية») باعتبارها فرعاً من علم اللغة النسقي: «لا يتمثل موضع الدراسة في العلم الأدبي في الأدب، بل في الأدبية» ويعني

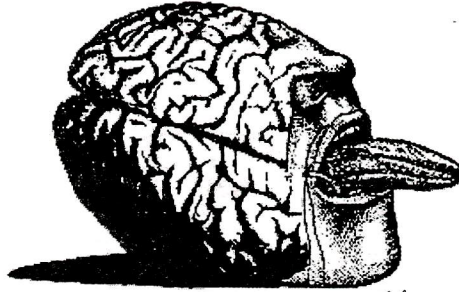
بذلك أنساق الأساليب اللغوية التي تحدد الخطاب الأدبي.

المخاطب (يفتح الطاء)  
أو القارئ هو مصدر  
القيمة الجمالية

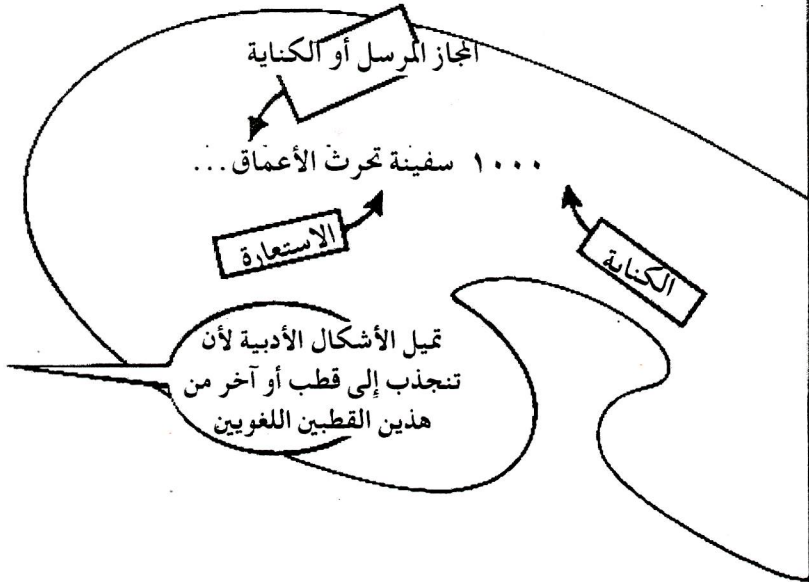
المخاطب	السياق
الرسالة	التحدث
الصلة	
الشفرة	



النزوعية	الإحالية	أضع فوق هذه الخريطة للملامح وظائف مناظرة.
الشعرية	العاطفية	
الصلة الكلامية		
الميتالغوية		



إن اهتمام جاكبسون بالحُبسة أو تعذر النطق (وهو خلل فى اللغة يرجع إلى إصابة المخ) نبهه إلى نسق لغوى أساسى من التقابلات: الاستعارة والكناية. الاستعارة أسلوب من أساليب المقارنة «قوى قوة الأسد» أو الوصف التخيلى اللاحرفى («خطأ ناصع»). أما الكناية فتقوم بعملها من خلال إحلال جزء مترابط محل الكل («الشراع» محل



#### القطب الاستعارى

الشعر الرومانسى  
الأنشودات الغنائية  
الاستعارة السينمائية  
السريالية

#### قطب الكناية

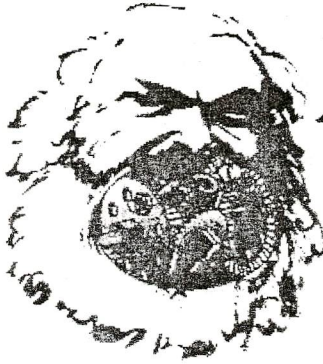
الملاحم البطولية  
القصص الواقعى  
المونتاج السينمائى  
الصحافة





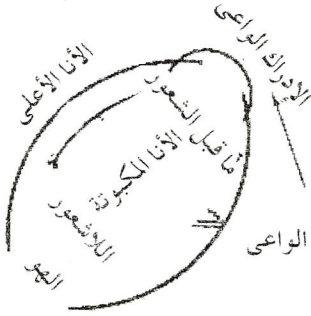
## الاشعور في التحليل النفسي

بعد ماركس، يمكننا أن نستشهد بسجموند فرويد (١٩٥٦-١٩٣٩) وريادته للتحليل النفسي على أنه ثاني أكبر مؤثر على تطور النظرية النقدية. في الواقع، يوجد توازي بينهما...



كشفت عنصراً لا شعورياً في البنية التحتية للاقتصادية للمجتمع.

اكتشفت الاشعور في الاقتصاد البنائي للحياة الداخلية للفرد أو نفسه.



فرويد



كلاهما معالج أيضاً. فلقد بحث ماركس عن علاج للمرض الاقتصادي في العملية التاريخية لصراع الطبقات والثورة. أما فرويد فانشق حوالي عام ١٩٠٠ عن الطب النفسي العصبي لبحث عن علاج للاضطرابات العصبية من خلال عملية معرفة الذات. وكلاهما يرى أن «العيوب البنائية» للبشرية عيوب حقيقية وخطيرة، إلا أنها لا مفر منها. وهناك هامش حرية يتم الحصول عليه من خلال معرفة الذات النشطة.

جدل الماركسي والتحليل النفسي الفرويدي يؤكدان بنفس القدر على فهرس المستتر تحت مجال سطحنا - أى أن الأشياء ليست كما تبدو لنا . والنظرية النقدية تتبعهما فى محاولتها لأن تستخلص هذا الفهرس هذا وتظهره . يفترض فرويد تناقضا بين «حياتنا السطحية» الواعية والعمق اللا شعور الذى يمثل القوة المسيطرة المستترة غير المعترف بها . الدوافع على المستوى الغريزى تملئ الصدر الأعظم مما نقوله ونفعله على مستوى الوعى . أما الأحلام والشذوذ الجنسى والأمراض العصابية فسوف تخرق تنكرات السواء الواعى . ويمكن أن يتم إحباط أو إبعاد الدوافع لبعض الوقت ، لكن ليس للأبد .





## التحليل النفسي والنظرية النقدية



تبني المنظرون النقديون فكرة التحليل النفسي المتمثلة في «النص الباطن» sub-text للنشاط البشري وتطبقها على مجموعة من الظواهر الثقافية - الأدب، السينما ووسائل الإعلام، وحتى على المجتمع ذاته، مثلما الحال في مدرسة فرانكفورت التي زاوجت بين التحليل النفسي والماركسية. تتمثل الفكرة الأساسية للنظرية النقدية في أنه لا يوجد شيء اعتباطي في النص، النص بأوسع معنى للكلمة، أي النص كإنتاج. أية علامة على ما هو مستتر، مكبوت أو مبعد في بنيتها يمكن إرجاعه إلى «اللاوعي النصي».

إن التحليل العميق للنصوص مع  
لاهتمام الدقيق بالتفاصيل يشبه  
وظيفة المعالج المتمثلة في كونه  
«مستمعاً» يقظاً...

ويصير النص أشبه  
بـ«المريض»....



شخصية هاملت في  
مسرحية شكسبير «حالة  
[بواضحة] مناسبة للعلاج»



قال فرويد ذاته في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) بأن هاملت لديه رغبة «أوديبية» سرية في أن يقتل أباه (ويتزوج أمه)، ومن هنا تنبع صعوبة أن يتخذ إجراء حيال كلودديوس مغتصب العرش. ويعترض رافضو النقد النفسي التحليلي هنا قائلين إن النظر إلى هاملت بهذه الطريقة يعنى الخلط بين الأدب والواقع، حيث يتم تجاهل «نصية النصوص» لصالح «التحليل النفسي».



في الواقع، يدين التحليل النفسي بالكثير للأدب. ففكرة فرويد الأساسية المتمثلة في «عقدة أوديب» مستمدة من مسرحية أوديب ملكاً للكاتب المسرحي اليوناني سوفوكليس (ح ٤٩٦-٤٠٦ ق م). وعادة ما يلجأ النقد النفسي التحليلي إلى تحليل الشخصيات القصصية. ودراسات الحالة الأساسية عند فرويد - هانز الصغير ودورا والرجل الفأر، إلخ، أيا كانت القيمة التي تكتسبها دراسات الحالة هذه - من المؤكد أنها أمثلة عظيمة على القصص.



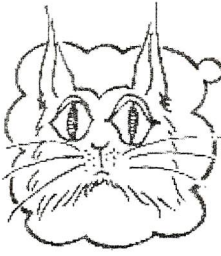
## البنوية والنظرية النقدية



تضرب البنوية بجذورها في النظرية اللغوية لفردينان دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٣)...

ننتقل الآن إلى نموذج مؤثر ثالث من نماذج  
اللاوعي يتمثل في البنوية

كان سوسير يهدف إلى كشف البنية الكلية للغة باعتبارها نظام قواعد مركبا. وتتمثل فكرته الأساسية في العلاقة بين الدال والمدلول. فالارتباط بين الدال اللغوي «قطة» والمفهوم المدلول «قطة» ارتباط اعتباطي تماماً.



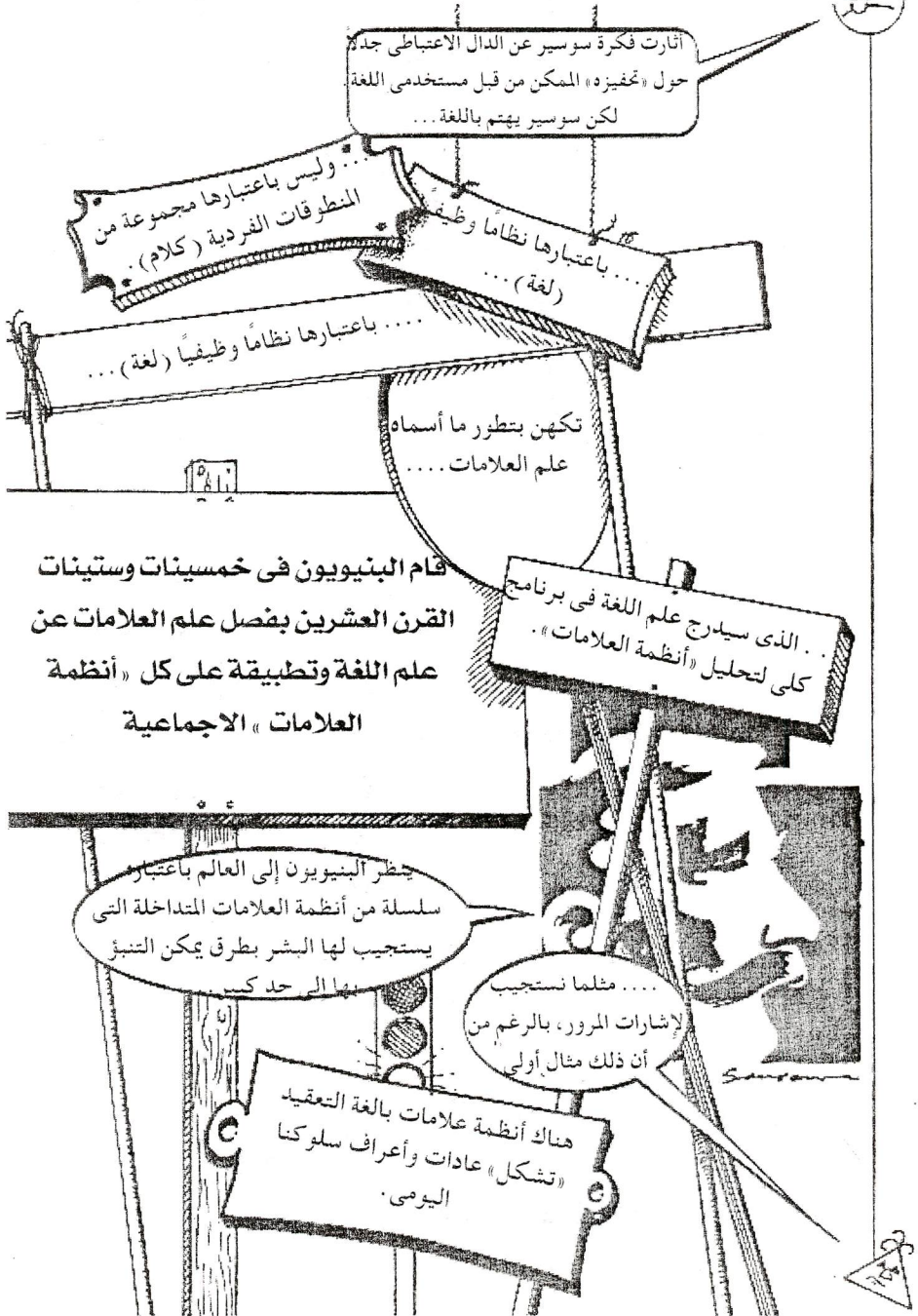
لا تحمل الكلمة «قطة» صفات من  
«القطة» الحقيقية، فهذه الكلمة مجرّم  
نتيجة للعرف المتفق عليه. فكل لغة بها  
دال مختلف على نفس المدلول أو  
«الفكرة» للقطة.

هناك مبدأ سوسيري آخر يتمثل في أن المعنى ناتج عن اختلافات وحدات زائدة عبر سلسلة من الدوال !

قطة قطة قمل قمل قمل... إلخ



## ما البنيوية؟







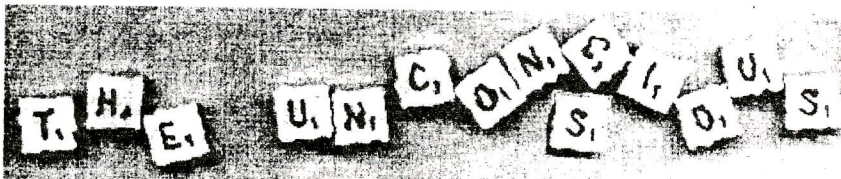
## اللاوعي البنيوي

تحت سطح كل أنظمة العلامات توجد «بنية عميقة» - شيء أشبه بالبرنامج الوراثي - تقلى الطريقة التي تعمل بها مثل هذه الأنظمة. حدد ماركس لاوينا مستتراً في الإنتاج الاقتصادي؛ ونقب فرويد عن هذا اللاوعي في الدوافع النفسية. أما بالنسبة للبنيوية، فيوجد هذا اللاوعي في اللغة ذاتها. فكل أنظمة العلامات مناظرة للغة وتتكون من «نحو» قواعد يمكن فك شفرته، قواعد تسري على عناصر نظام علامات معين من خلال الأعراف.

يهدف التحليل البنيوي إلى  
الكشف عن الطريقة التي نفهم بها  
بعضنا البعض من خلال مثل هذه  
القواعد العرفية - أي كيف «ندل»  
بعضنا على بعض ....

ولنترب الآن مثلاً لذلك بالطريقة التي تمّ بها تطبيق البنيوية على التحليل النفسي. وسننظر إلى إسهام لاكان في خمسينيات وستينيات القرن العشرين.

حلما الحال في الشطرنج  
حيث يجب علينا أن نلعب  
وفقاً لقواعد متفق عليها.  
ولا يمكن لهذه القواعد أن  
تتغير إلا من خلال الإجماع  
على تغييرها.



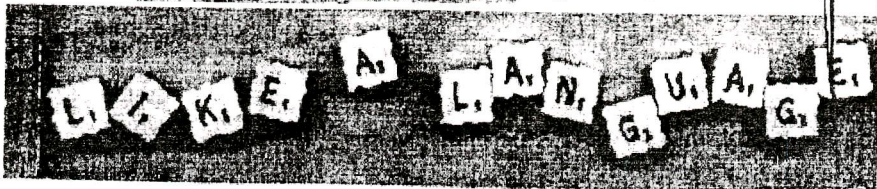
## لاكان والتحليل النفسي البنيوي



عرض جاك لاكان (١٩٠١-١٩٨١) الذي ينتمي لمرحلة ما بعد الفرويدية الفكرة القائلة بأن اللاوعي يتشكل «مثل لغة». وكان يقصد أن اللاوعي لا يظهر لنا إلا في شكل «نظام نحو»، ولكنه يظل مجهولاً لنا في حد ذاته.



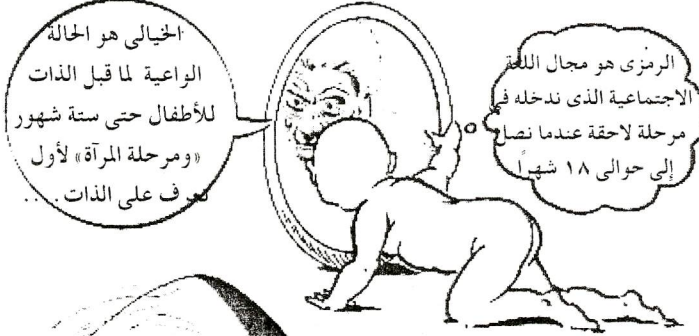
الذات باعتبارها كيانا متسقاً يستمر عبر الزمن إلى أي «جوهر داخلياً» نفترض دوماً أننا موجودون فيه تتلاشى أمام شروط اللغة. وهذه نتيجة مهمة مترتبة على البنيوية التي شكلت النظرية النقدية لما بعد الحداثية.





## مجالا الخيالى والرمزى عند لاكان

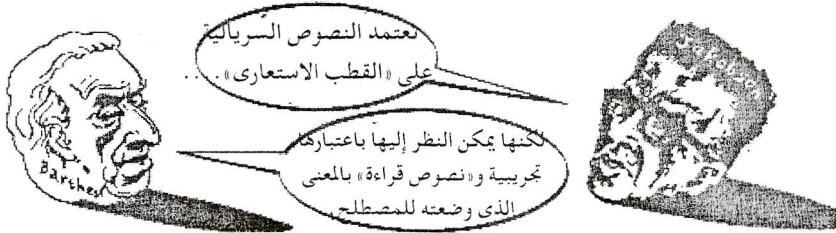
تواجهنا صعوبة بالغة عند تأويل أعمال لاكان . ولكن كما لاحظ أحد المشاركين فى السلسلة الشهيرة من الحلقات النقاشية التى عُقدت فى باريس فى خمسينيات القرن العشرين ، مهما كان لاكان غامضا ، فإنه «ينتج أصداء» . وثبت أن ذلك صحيح تماماً لدى أصحاب الحركة النسائية فى أواخر الستينيات والسبعينيات الذين انجذبوا لتصوير لاكان عن مجالى الخيالى والرمزى .



ترتبط المرحلة الأولى بالأم ؛ أما المرحلة الثانية فتربط بالأب أو ، بمعنى أوسع ، بالعالم «الذكورى» للنظام والسلطة الذى نسكنه كبالغين . هذا هو المجال الرمزى لنظم اللغة المؤسسة قبلا التى تقمع النساء بـ «اسم الأب» على حد قول لاكان .



في الأصل استمد لاكان ذاته إلهامه من السريالية الطليعية في ثلاثينيات القرن العشرين التي نظّر لها في الأساس الشاعر والطبيب النفسي السابق أندريه بريتون (١٨٩٦-١٩٦٦). والنقاد الذين يستمدون إلهامهم من لاكان أكثر اهتماماً بالأعمال التي تتحدى، عن وعي، العالم الرمزي بطريقة أو بأخرى - مثلما تحداه السريالية باعتمادها على صور الأحلام واللاوعي.



كانت السريالية ذاتها متأثرة بالتحليل الفرويدي تأثراً كبيراً. وبوجه عام، صادف رفض الحداثة للأساليب «الواقعية» المنظمة هوى كبيراً في قلب أتباع لاكان.

## بارت وامبراطورية العلامات

ربما نجد أن أفضل مثال (وأيسره) لمهمة البنيوية الماثلة في تحديد «نحو» Grammar يكمن تحت أى نظام محل دراسة فى أعمال عالم العلامات الثقافية رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠). فيرى بارت أن البنيوية ليست مقصورة على الأدب والفن، بل يمكن تطبيقها بالمثل على «عالم علامات» الموضة والإعلان ووسائل الإعلام، أو حتى على المصارعة وكرة القدم وقوائم الطعام بالمطاعم...



صارت البنيوية فى خمسينيات وستينيات القرن العشرين نظرية قابلة للتطبيق على أى وكل ظاهرة ثقافية، كما يوضح بارت، وكاد اهتمامها ينصب على القاصى والدانى.



## البنية العامة للسرد

القصص موجود في كل شيء حولنا - فهو ببساطة حقيقة يومية في عالمنا، حسبما يرى بارت. واستنيط بارت منهجاً معقداً لتحليل كل القصص الممكنة. وتمثل هدفه في تحديد «التركيب الوظيفي» الذي يبنى على أساسه القصص بوجه عام.



ونلاحظ مرة أخرى افتراض وجود «بنية عميقة» لا واعية للظواهر الثقافية تحدد شكلها الإجمالي.



## موت المؤلف



عارض بارت أيضا  
تقديس المؤلف

في مقالة مشهورة كتبها بارت عام ١٩٦٨، نادى حتى  
بـ «موت المؤلف» وركبته يعني بذلك «المؤلف» التقليدي الممثل  
الذي يمثل حكيمته إلى الجمهور الممتن السلي في الأساس.

إنني أعتبر المؤلف قنائه  
«تحدث» من خلالها  
اللغة...

على الأقل القراء لا يقلون  
إبداعاً للقصص عن المؤلفين.  
«ويجب أن يكون ميلاد القارئ  
على حساب موت المؤلف».



كانت هذه الفكرة وما زالت محل خلاف. ولكنها بمعناها الأساسي، لا تعني أكثر من أن القصص تتخذ حياة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف وتنتقل إلى التداول العام.



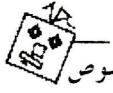
يمكن للمؤلفين أن يتحكموا في استقبال أعمالهم بعد أن تصل هذه الأعمال إلى نقطة معينة.

ليس التأويل شيئاً يمكن تشريع قوانين ضده بنجاح كبير خاصة على المستوى الفردي.

يحدث ذلك بوجه خاص بعد مرور فترة تصل إلى قرون. فمارزال وليم شكسبير (١٥٦٤-١٦١٦) يلهم تأويلات لأعماله مختلفة اختلافاً بينا وفي العادة متناقضة تناقضاً حاداً. فكل من المؤسسة والتمرديين على المؤسسة يؤول أعمال شكسبير لصالحه، ويستثمر هذا الوضع على الدوام.



## نصوص القراءة في مقابل نصوص الكتابة



بقول بارت في كتابه س / ز ( ١٩٧٠ ) بأن القصص يمكن تقسيمها إلى فئتين : نصوص القراءة ( السلبية ) ونصوص ( المشاركة في ) الكتابة .. وتتطلب الفئة الثانية المشاركة النشطة للقارئ، بينما تتطلب الأولى موقفاً سلبياً من القارئ. إن الروايات الخداثية، وكذلك أى شيء تحريري في شكله - مثل رواية ترسترام شاندى ( ١٧٥٩-١٧٦٧ ) للروائي لورنس ستيرن ( ١٧١٣-١٧٦٨ ) - هى روايات « كتابة » ومعظم روايات القرن التاسع عشر الواقعية روايات « قراءة » .



نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً. وفى المناخ الثورى لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف »، كان ذلك تهمة خطيرة. فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافى مضاد فى العادة. نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً. وفى المناخ الثورى لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف »، كان ذلك تهمة خطيرة. فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافى مضاد فى العادة.



## «موت الإنسان»

ساعدت البنيوية أيضاً في تطوير فكرة «موت الإنسان» (أو «الذات») التي كانت ذات تأثير كبير على النظرية النقدية في الآونة الأخيرة. وتتمثل هذه الفكرة في أن فكرتنا التقليدية الراجعة إلى عصر التنوير عن «الإنسان» باعتباره مركز العملية لثقافية - أى مخلوق قادر على ممارسة هيمنته على بيئته من خلال ممارسة العقل - ما هي إلا وهم. فنحن في الواقع نتحكم فينا الأنظمة...

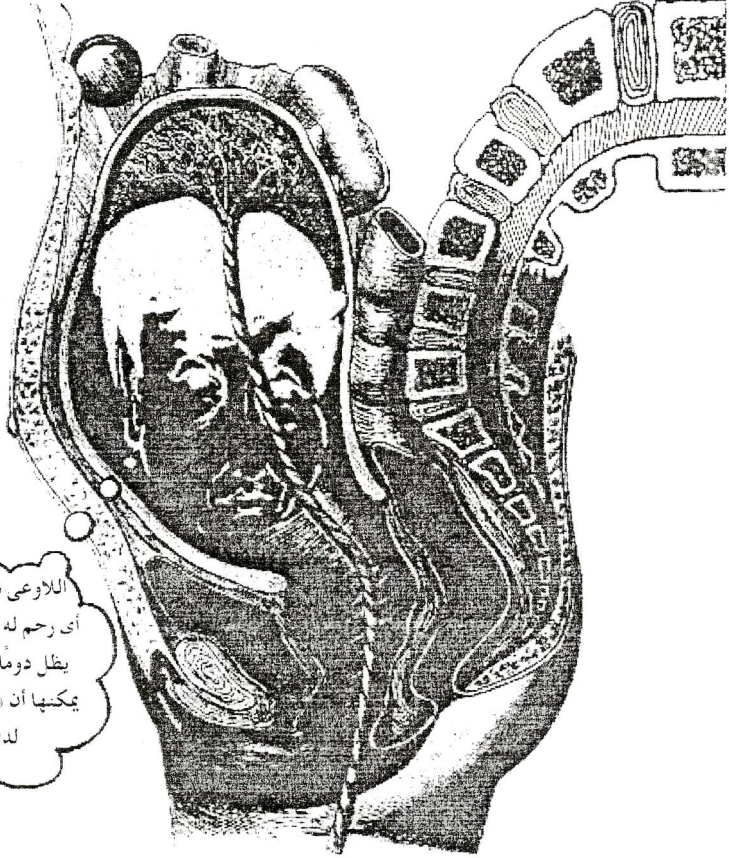


و«إعادة التفكير» تعني أن نتحدى تراثاً ثقافياً كاملاً يقوم على الالتزام بتحقيق الفرد لذاته وتعبيره عن ذاته (سواء أكان ذلك في المجال الفني أم في المجال الاقتصادي).

## التناس والنظام الرمزي



تم تطوير نظرية العلامات درجة أخرى على يد ما بعد البنيويين اللاحقين ، خاصة جوليا كرسيفا (ولدت عام ١٩٤١) . ومفهوم التناس أحد مفاهيمها الأساسية ، ويمكن أن يعنى هذا المفهوم ببساطة أن القصص يتم نسجها من أصداء وآثار نصوص أخرى ، أى شبكة أو «فسيفساء اقتباسات» . وتمثل كرسيفا لهذه الفكرة العلاماتية الأساسية بخليط من الماركسية والتحليل النفسي والحركة النسائية . وهى تتفق مع لاكان على فكرة اللاوعى الذى لا يمكن «النطق به» فى حد ذاته مطلقا ، ولكنها تختلف معه فى أنها ترى أن اللاوعى يستمر حتى بعد أن تدخل الذات فى النظام الرمزي للغة .



اللاوعى هو تمهيد للمعنى -  
أى رحم له - ذلك التمهيد الذى  
يظل دوماً حاجزاً باعتبار قوة  
يمكنها أن «تزعزع» إنتاج الدلالة  
لدى «البالغين» .

نجد دليلاً على مثل هذه «الزعرعات» فى الشعر والقصص التى تزعزع المجال القمعي للنظام الرمزي الشرعي . لذلك من الممكن أيضاً لكرستيفا أن ترفض مقولة «المرأة الجوهريّة» أو النوع لأنه يتكون بواسطة النظام الرمزي .



## متاهة إيكو

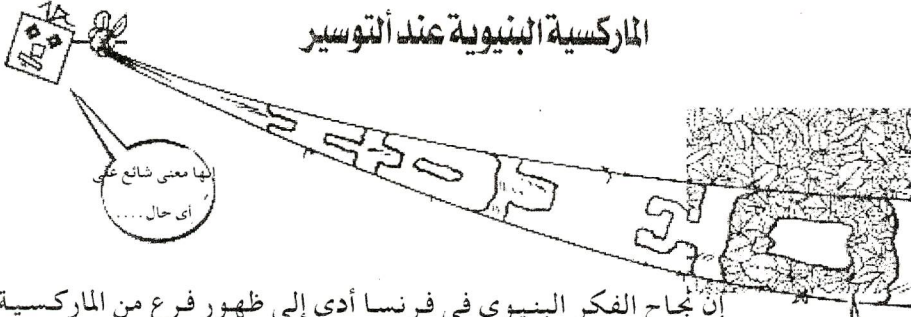
يقدم أمبرتو إيكو (ولد عام ١٩٣٢) رؤية علاماتية أخرى للنص. تبدي إحدى شخصيات روايته اسم الورد (١٩٨٠) الملاحظة التالية: «يتكون الكتاب من علامات تتحدث عن علامات أخرى»



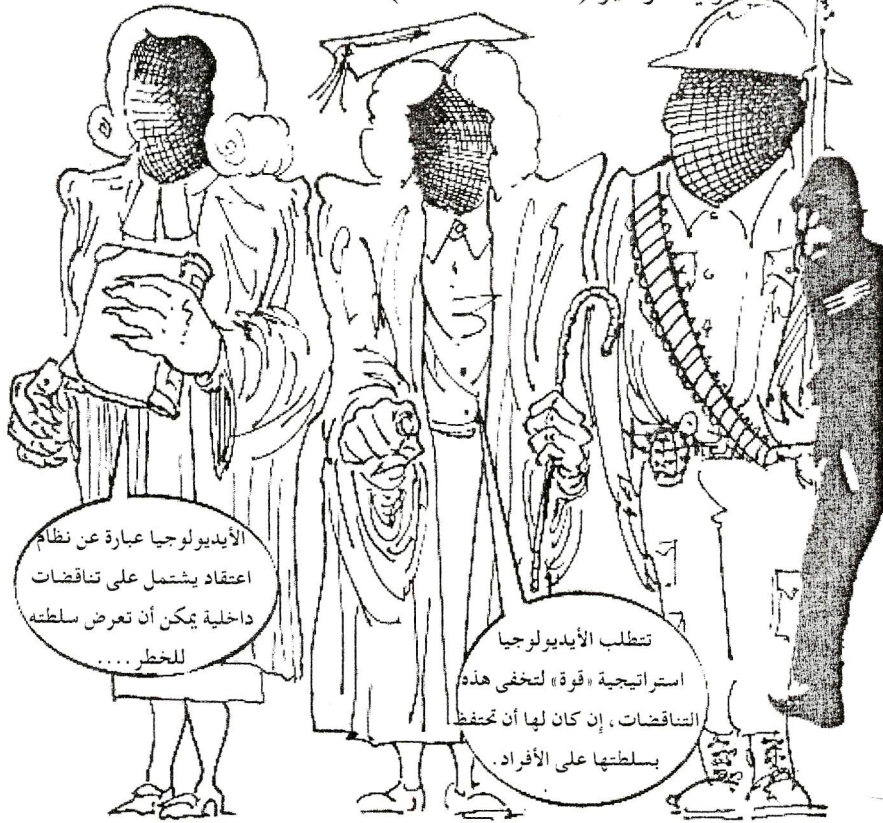
الأنظمة مثل الشبكات. يوجد عدد لانهائي من طرق عبور المسافة بين أية نقطتين على أسطحها. ويرى إيكو أن الشبكة عبارة عن «مجال لا محدود». ويمكننا أن نراها متاهة لا توجد طريقة وحيدة «صحيحة» للمرور فيها. والنصوص، مثل الأنظمة ككل، تفتح نفسها على تأويلات متعددة - أو «إنتاجية علامات لا نهاية لها» endless semiosis على حد قول إيكو.



## الماركسية البنيوية عند التوسير



إن نجاح الفكر البنيوي في فرنسا أدى إلى ظهور فرع من الماركسية يسمى «الماركسية البنيوية» يمثلها منظرها الرائد، ألا وهو الفيلسوف لوي ألتوسير (١٩١٨-١٩٩٠).



الأيديولوجيا عبارة عن نظام اعتقاد يشتمل على تناقضات داخلية يمكن أن تعرض سلطته للخطر.....

تتطلب الأيديولوجيا استراتيجية «قوة» لتخفي هذه التناقضات، إن كان لها أن تحتفظ بسلطتها على الأفراد.

لذلك تنتشر الأيديولوجيات من خلال ما يطلق عليه ألتوسير اسم «الأجهزة الأيديولوجية للدولة» (مؤسسات مثل النظام القانوني والنظام التعليمي ووسائل الإعلام) وتحافظ عليها «الأجهزة القمعية للدولة» (الشرطة والجيش).

يتبع التوسير  
 ظرية جرامشي في «الهيمنة»  
 ويعتقد أيضا أن الأيديولوجيا تعمل بطريقة  
 أكثر فعالية على مستوى الأفكار - كما يتم إيداعها في الأجهزة  
 الأيديولوجية للدولة. وتمثل مهمة الناقد الثقافي في أن يحدد أين وكيف تخدم هذه الأفكار  
 قضية النخبة الحاكمة - ويحدد كذلك التناقضات التي تكشف الفجوات والعيوب الموجودة في  
 الأيديولوجيا محل النظر



الماركسية هي «علم المجتمع» الذي يمكننا من أن نكتشف ألعايب الأيديولوجيا  
 المهيمنة، وبالتالي نكون وعيا طبقيا ثورياً.



## الماركسية البنيوية والنقد الأدبي

انتقلت ظلال أفكار التوسير إلى النظرية النقدية على يد تلميذه بيير ماشيري (ولد عام ١٩٣٩). يقول ماشيري في كتابه نظرية الإنتاج الأدبي:

«كلام الكتاب يأتي من صمت ما، مادة يمنحها شكلاً، أرض يتقصى فيها أثر شخص. لذلك ليس الكتاب مكتفياً بذاته؛ فهو يقترب بالضرورة بغياب ما، ولا يمكن أن يوجد بدونها. ومعرفة الكتاب يجب أن تشتمل على أخذ هذا الغياب في الحسبان...»

لهذا السبب يبدو مفيداً  
وشرعياً أن نسأل عن أى إنتاج  
ما الذى يضمه ضمناً، ما  
الذى لا يقوله.

يقصد ماشيري أن النقد يجب أن يعرض تحت سطح المزاعم الأيديولوجية للنص بأن يسأل عن المسكوت عنه في هذا النص. وكشف مواطن صمت النص ومراوغاته هو في حد ذاته نقد سياسى، ونلاحظ هنا أن «لاوعياً» يتم تحديده مرة أخرى.



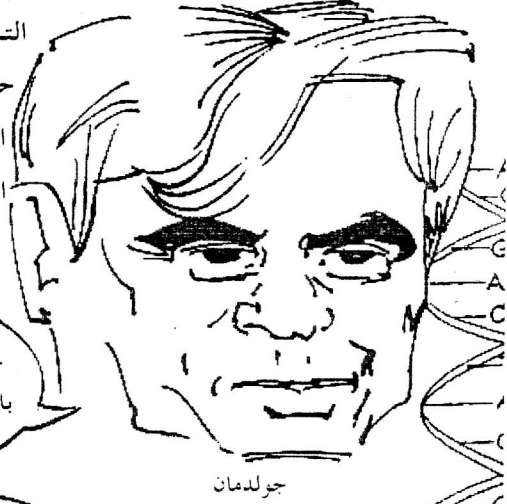
في النظرية النقدية لماشيرى، تصوير الماركسية البنيوية «علمًا للنصوص» - فى الواقع فرعاً  
 من علم الاجتماع - عند ألتوسير - ويجب أن تأخذ اكتشافات علم النصوص هذا طابعاً  
 سياسياً. فالنصوص الأدبية ذات قدرة خاصة على كشف التناقضات الأيديولوجية لنا،  
 الأمر الذى يحول الدراسة الأدبية إلى عمل مزعزع (يكسر الزاء الثانية) سياسياً.





## البنوية التكوينية

تتشكل «البنوية التكوينية» أحد التطورات المرتبطة بالماركسية البنوية، وهي منهج وضع خطوطه المنظر الروماني الفرنسي لوسيان جولدمان (١٩١٣-١٩٧٠). وتفترض البنوية التكوينية وجود تماثلات - أو «تناظرات» حسب مصطلح جولدمان - بين الأعمال الأدبية وبعض الجماعات الاجتماعية المؤثرة الموجودة في وقت إنتاج هذه الأعمال.



جولدمان

في دراستي الإله الخفي (١٩٥٥)،  
حددت هذه التشابهات بين فلسفة بليز  
باسكال (١٦٦٣-١٦٦٢) ومسرحيات  
جان راسين (١٦٣٩-١٦٩٩)...

... ورؤية العالم لدى الطائفة  
الجنسية التي تبينها في  
الكنيسة الكاثوليكية في القرن  
السابع عشر (١)

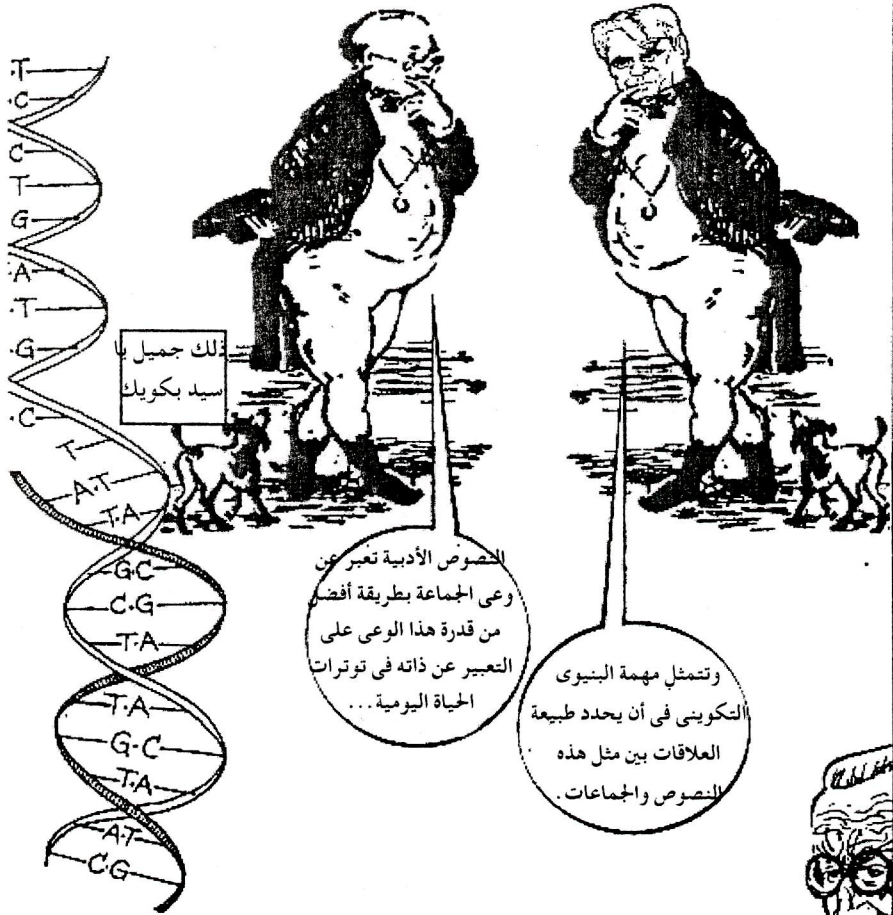


باسكال

راسين

(١) الجنسية.. Jonsenism مذهب في الديانة الكاثوليكية يرى أن الناجين كتبت لهم النجاة منذ الأزل. والفاقون في النار إلى الأبد «المراجع».

وبدلاً من أن يكون الأدب العظيم مجرد انعكاس لآراء مثل هذه الجماعات، يمكننا أن ننظر إليه باعتباره تعبيراً متسقاً عما كان بدوره «غامضاً ومبليلاً ومتناقض من خلال اتجاهات أخرى لا حصر لها» داخل الجماعة المحددة محل النظر.



يقول جولدمان أيضاً إن الشكل الروائي أظهر مثل هذه التناقضات وتبع مصدره الأساسي في التأثير النقدي الماركسي، أى لوكاتش، وربط ربطاً وثيقاً بين الرواية وصعود الثقافة البرجوازية وانتشار النظام الاقتصادي الرأسمالي.



## نظرية استجابة القارئ



قبل أن نبدأ في تناول رد الفعل إزاء البنيوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين ،

سنلقي نظرة خاطفة على شكل آخر من أشكال النظرية أكد ، مثل بارت ، على دور القارئ : استجابة القارئ أو نظرية التلقي كما يطلق عليها أحيانا . ومن النقاد الأساسيين في هذه النظرية المنظر الألماني فولفجانج ايزر (ولد عام ١٩٢٦) والمنظر الأمريكي ستانلي فيش (ولد عام ١٩٣٨) .

في كلتا الحالتين ،  
يمنح القارئ دوراً  
نقدياً في خلق المعنى  
النصي ...



بالرغم من أن فيش  
يتقدمنى بمراحل في الزعم  
بأن القارئ هو الذى ينتج  
العمل الأدبي فعلاً .

يفترض ايزر دلالة أكبر للتفاعل بين النص والقارئ حيث يدفع النص القارئ في اتجاهات معينة ويقوم القارئ بسد أية فجوات يتركها النص .

حتى منهج فيش الأكثر راديكالية ظاهرياً يخفف من راديكاليته إصراره على أن القارئ عضو في «مجتمع تفسير» ترشد قيمه المشتركة القراءات الفردية وتقدم المعيار الذي يتم على أساسه تقييم صحة هذه القراءات. إن استجابة القارئ أو نظرية التلقي ليست شكلاً مثيراً للخلاف على نحو خاص من أشكال النظرية النقدية.



في ذلك العالم، لم يعد باستطاعتنا أن نسلم بافتراضاتنا اليومية عن الذات واللغة والمعنى. فبدائية من ما بعد البنيوية فصاعداً، صارت النظرية النقدية نظرية ثقافية مضادة بطريقة واعية بذاتها إلى حد كبير، ولنعترف بأنها صارت صعبة. ولنغص الآن في بحورها.



## ما بعد البنيوية: انهيار أنظمة العلامات

شطحت البنيوية عندما تصورت نفسها شكلاً شاملاً من أشكال التحليل قادراً ظاهرياً على تفسير أى شيء وكل شيء عن الأمور البشرية والعالم من حولنا. لقد صار كل شيء نظام علامات، في الحقيقة لم يكن شيء بإمكانه أن يهرب من كونه جزءاً من نظام علامات ما.

على نحو مطرد، يبدو ذلك  
محكماً للغاية وحتى مرتاباً  
فيه من الوجهة الأيديولوجية

كل عنصر مكون يمكن اختزاله في إطار  
دوره داخل نحو النظام المعطى

توى الأجيال الجديدة من المنظرين  
الثقافيين أن العالم ليس «منظماً» كما  
ترغم البنيوية. وبدأ عامل الاختلاف  
يؤثر تأثيراً مطرداً على ما أصبح  
يعرف باسم الحركة ما بعد البنيوية.



ظهرت ما بعد البنيوية في أواخر ستينيات القرن العشرين، وهي تغطي مجالاً واسعاً من المواقف، وكلها مواقف تتفق على أن الجانب الخاص ببناء النظام في التحليل البنيوي به الكثير من نقاط الضعف الحرجة.



## التفكيكية ما بعد البنيوية

ربما كانت التفكيكية أكثر فروع ما بعد البنيوية تأثيراً، ومن المؤكد أنها فرع من أكثر الفروع ارتياباً؛ التفكيكية كما يمارسها مفسرها الرائد جاك دريدا(\*) (ولد عام ١٩٣٠). تشكل أعمال دريدا الأولى هجوماً متواصلاً على مؤسسى البنيوية - خاصة سوسير وليشى شتراوس. ويرى أن البنيوية سلطوية بطبعها وتقوم على فرضيات فلسفية مشكوك فيها.

فإن البنيوية تتطلب أن يكون النص  
حاضراً في المنتجات، ومنتظراً أن يتم  
الكشف عنه من خلال فعل  
التحليل...

بينما نظرية المعنى عندى تصور  
المعنى على أنه ظاهرة أكثر زوالاً  
وأقل استقراراً من ذلك



يقول دريدا بأن التصور المعيارى للمعنى فى الغرب يعتمد على افتراض «ميتافيزيقا الحضور»، أى أن المعنى الكامل لكلمة ما يفترض أنه «حاضر» فى ذهن المتحدث أو الكاتب عند استخدامها. وأطلق على هذا الافتراض اسم الإحالة إلى معنى خارج النص Logocentrism (يعنى المصطلح حرفياً مركزية اللوجوس، واللوجوس كلمة يونانية تعنى «الكلمة» و«العقل»).

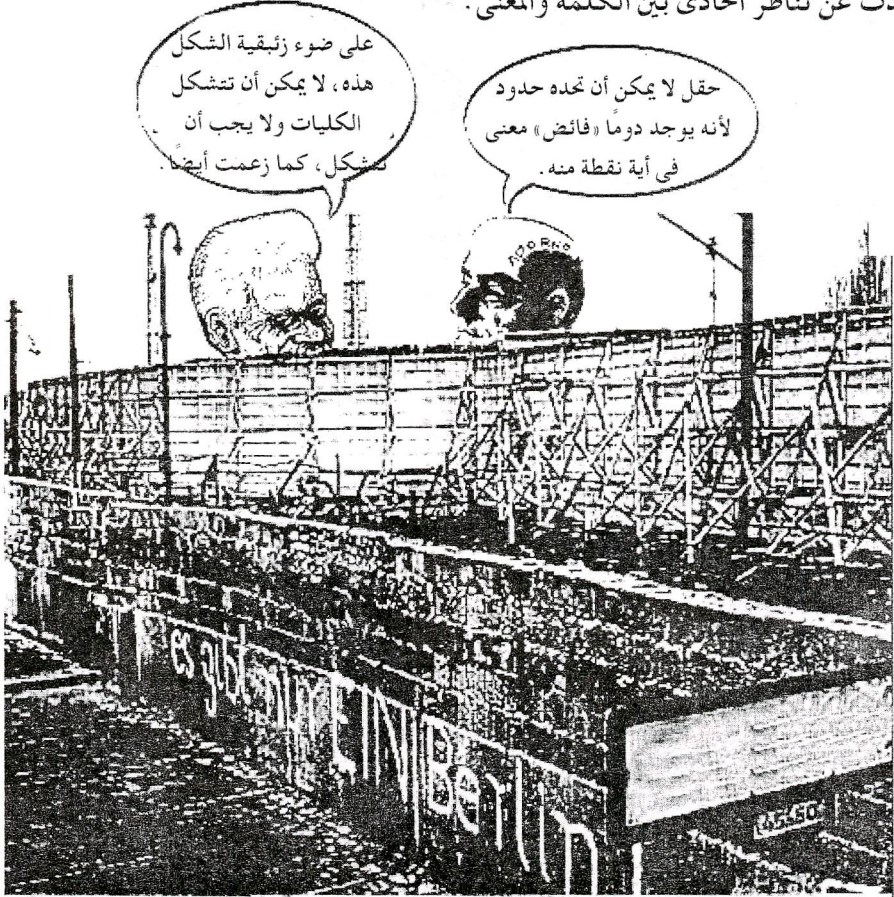
(\*) رحل جاك دريدا عن عالمنا فى الثامن من شهر أكتوبر ٢٠٠٤ «المترجم».



## الاختلاف المرجئ والمعنى



يرجى دريدا أن هذا الحضور الشفاف للمعنى لا يمكن أن يتحقق بسبب عمل الاختلاف المرجئ *différance*. وركب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية ليصف العملية التي «يفلت» من خلالها المعنى عند نقله. دائماً تحتوى الكلمات على آثار لمعان أخرى غير معناها الأساسي المفترض. وربما كان من الأفضل أن نتحدث عن حقل معنى بدلاً من أن نتحدث عن تناظر أحادى بين الكلمة والمعنى.



في التفكيكية، نتقل من بناء النظام إلى حل النظام. ويتمثل اهتمام دريدا الأساسي في لفت انتباهنا إلى الفجوات العديدة في أنظمة الخطاب لدينا، تلك الأنظمة التي مهما حاولنا لن نستطيع أن نخفيها تماماً. التفكيكية فلسفة تهدف بطريقة واعية بذاتها تماماً إلى أن تفضح الإدعاءات الفلسفية الخاصة بقدرتنا على تنظيم العالم.





## تفكيك التقابلات الثنائية

يتمثل أحد أسباب إعتراض دريدا على البنيوية في اعتمادها على التقابلات الثنائية. وهو يعتبر الخطاب في الغرب بوجه عام قائماً على سلسلة من مثل هذه التقابلات. أحد طرفي الثنائية يحظى دوماً بأفضلية مهيمنة على الطرف الآخر. الرجل / المرأة مثال للثنائية «المغرضة».

تهدف التفكيكية إلى زعزعة  
مثل هذه الثنائيات والسلطة  
المرتبطة بالمصطلح المهيمن،  
ومن هنا تنبع مزاعم الظلال  
السياسية للنظرية.

أبيض  
حقيقي  
خير  
مرتفع  
سوي

أسود  
زائف  
شر  
منخفض  
شاذ



التفكيكية تعادي فكرة الهرمية التي مازالت ماثلة بعمق حتى في أكثر المجتمعات الديمقراطية ليبرالية. من المؤكد أن أصحاب الحركة النسائية سيتفقون مع الفكرة القائلة بأن ثنائية الرجل / المرأة يتم تحريفها لصالح الرجل. والاحتفاظ بهذه الثنائية على هذا الوضع هو كل هم السلطة الأبوية. وأصحاب نظرية الشواذ يهتمون اهتماماً مماثلاً بزعزعة ثنائية السوي / الشاذ التي يلعب فيها مصطلح السوي دور المصطلح المهيمن.

## نظام الأشياء



شثيل فوكو (١٩٢٦-١٩٨٤) مفكر فرنسي آخر رفض الصرامة الشكلية للنيوية وإصرارها على أن يتم تصنيف كل شيء بإحكام وفقا لدوره داخل النظام. وعمق فوكو بحث جرامشي في مشكلة الهيمنة.



تهتم دراساتي بالعامل المهيمن  
للسلطة في خلق الأنظمة  
الاجتماعية والحفاظ عليها



ويرى أن خلق مثل هذه الأنظمة يتضمن تهيمش واستبعاد بعض الجماعات الاجتماعية المستضعفة باسم «النظام». وصار مصير هذه الجماعات الشغل الشاغل لأبحاث فوكو التاريخية: جدول الأعمال المستتر الذي صمم على أن يخرج له للسطح. ونقب في «لاوعي» السلطة.

التصنيف	المعرفة
التهيمش	السلطة
التحكم المنظم	النظام







## صعود الانضباط العلمى

يصف كتاب الجنون والحضارة (١٩٦١) لفوكو كيف تم نقل المرضى العقليين إلى مستشفيات الأمراض العقلية التي كانت تستخدم من قبل لإيواء المصابين بالجذام. وبداية من القرن السابع عشر فصاعداً، كان ذلك بمثابة «الحبس الكبير».



تناول كتاب أدب وعقاب (١٩٧٥) صعود نظام السجون الحديثة، وتناول كتاب ميلاد العيادة الطبية (١٩٦٣) صعود الطب الحديث. وفي هذه الكتب الثلاثة، نرى صعود الأشكال «العلمية» للتحكم الاجتماعى من قبل السلطات التي تريد أن تخضع حياة الأفراد لنظام واحد صارم.



تبحث كتاب فوكو المكون من ثلاثة أجزاء تاريخ القدرة الجنسية History of Sexuality (١٩٧٦-١٩٨٤) المسار الذى من خلاله حرّمت المسيحية الجنسية المثلية بالتدرّج (وهى شكل شائع من أشكال السلوك الجنسى عند الإغريق) إلى أن تحولت إلى نشاط إجرامى.

مرة أخرى نجد أنه تم تأسيس نسق «معيارى» للسلوك البشرى حتى يتم القضاء على «الاختلاف» حيث أصبح ينظر إلى الاختلاف على أنه عنصر تدميرى فى المجتمع.



أصبحت الجنسية الغيرية هى المعيار (ومازالت ينظر إليها بهذه الطريقة بوجه عام حتى الآن)، وتم النظر إلى كل أشكال التعبير الجنسى الأخرى على أنها انحرافات عن ذلك المعيار.



## كشف الخطاب المستور

يصف فوكو بحوثه التاريخية بأنها «حفريات» أو «سلالات أنساب» تهدف إلى تسليط الضوء على الخطابات المقموعة في المجتمع الغربي.



ما ندرسه في كل حالة من المعرفة والسلطة والنظام هو «خطاب» معين يبنى في أساسه على علاقات القوة. وكما سنرى، اتكأت النزعة التاريخية الجديدة والمادية الثقافية اتكاء كبيراً على هذه الفكرة.

## نهاية المذهب الإنساني



لا يوجد شيء اسمه «الماهية الانسانية» الكلية في نظر فوكو . فالسلوك والأخلاق والخطابات والمجتمعات يمكن أن تتغير ، وكلها تتغير ، على مر الزمن . كما لا يوجد أى نمط للتاريخ البشرى ، ولا معنى للفكرة القائلة بأننا نتقدم للأمام نحو يوتوبيا ماركسية على سبيل المثال . (رفض فوكو الماركسية بعد أن ألهم نفسه بها فى بداية حياته) . فى الحقيقة ، نظر فوكو إلى تصورنا لـ «الإنسان» - أى ، الرؤية الإنسانية الليبرالية - طبيعياً معينة لا يمكن نكرانها باعتباره اختراعاً حديثاً جداً .



كانت رؤية فوكو للجنس البشرى رؤية تؤكد على الاختلاف بدلاً من العناصر المشتركة . وواصل دفاعه عن الجماعات الاجتماعية المهمشة - أصحاب الجنسية ، المثلية ، السجناء والأقليات العرقية ، على سبيل المثال - حتى نهاية حياته .







إن ما بعد الحداثة رد فعل على أيديولوجية الحداثة، أي الاعتقاد بأن العقل يمكن أن يسود البيئة من حولنا وبالتالي يضمن لنا تقدماً مادياً يمتد إلى ما لا نهاية في المستقبل. وترجع الحداثة كظاهرة ثقافية إلى فترة عصر التنوير في تاريخ أوروبا بالقرن الثامن عشر، وعادة ما يشار إليها على أنها «مشروع التنوير».

## ما بعد الحداثة



كان «مشروعاً» بمعنى السعى النشط وراء التقدم المادى اللامحدود والتحرر الاجتماعى السياسى. ويرى ما بعد الحداثيين أن الحداثة مثال تقليدى على «الحكاية الكبرى» وهى فى حالة عمل.



.... بما فى ذلك  
نهب كوكبنا، كما  
تحدتنا حركة البيئة

يتم إجبار كل شخص على أن ينصاع  
للسلطة المفترضة لـ «مشروع التنوير»  
بالتزام بالتقدم مهما كان الثمن...

ونتبين هنا مرة أخرى كرة السلطة الذى يمثل  
قوة دافعة فى النظرية النقدية.

### الترافضات عند ليوتار

عرّف جان فرانسوا ليوتار (١٩٢٤-١٩٩٩) نظرة ما بعد الحداثة بأنها تتميز بموقف «التشكك فى الميثاقايات» ويقصد بذلك الكفر المعلن بالأيديولوجيا أو الحكاية الكبرى التى تدعم الحداثة ومشروع التنوير. فمال الحداثة إلى أن تتورط فى قمع ما أسماه ليوتار «Differends».

الترافضات هى نزاعات  
مستعصية لا يمكن فيها لأى  
الطرفين أن يقبل الأطر  
المرجعية للطرف الآخر.



ليوتار

على سبيل المثال ينازع السكان  
الأصليون لدولة ما دعاوى ملكية  
أرضهم من قبل مستعمرهم دون  
أن يتنازلوا عن دعاويهم الخاصة فى  
هذه العملية.



يجادل ليوتار بأنه إذا لم يتم احترام هذه الترافضات، سننجرف إلى هاوية مجتمع تسلطى يتم فيه قمع العديد من الأصوات على يد القوة المتفوقة لخصومها - مثلاً الحال عند معظم السكان الأصليين فى «العالم الجديد» الذين وجدوا أن مستعمرهم يهملهم ويتجاهلهم.





## الوضع ما بعد الحداثي

يمكننا أن نعتبر كتاب ليوتار الوضع ما بعد الحداثي (١٩٧٩) دستوراً لما بعد الحداثة باعتبارها نظرية نقدية. وهجومه على الحكاية الكبرى - ونصرتة لـ «الحكاية الصغرى» المهمشة - ألهم جيلاً كاملاً من المنظرين وكان فعالاً في وضع جدول أعمال حركة ما بعد الحداثة بوجه عام.

الحكاية في حد ذاتها عبارة عن تركيب بشري أساسي. وليست في حاجة إلى أساس أو تبرير أكثر من ذلك.



لا تصير الحكاية إشكالية إلا عندما يتم تحويلها إلى شكل «كبير» يزعم تفوقاً سلطوياً أو حتى شمولياً على العديد من الحكايات «الصغرى» (جماعة محلية فردية أو صغيرة) الموجودة في أي مجتمع. ونلاحظ هنا أوجه الشبه بين فكرة ليوتار عن «الترافضات» وتأكيده فوكو ودريدا على الاختلاف. كما أن فكرته عن «الحكاية المركبة» تربط بينه وبين بارت وما بعد البنيويين الآخرين.



## العلم ما بعد الحداثى

قال ليوتار أيضاً بأن ما أسماه «العلم ما بعد الحداثى» (ميكانيكا الكم، نظرية الكوارث الطبيعية، ونظرية العماء) تقدم نموذجاً لنا فى بحوثنا الفكرية. فهذا العلم «لا ينتج المعروف، بل المجهول» - أى يولد مشكلات أكثر من أن يولد حلولاً، عندما يغوص العلماء أكثر فى عالم الجزيئات المضادة الغريب anti-particles و«الجواذب



تؤكد ميكانيكا الكم أننا لا نستطيع أن نحدد موقع أى جسيم من الجسيمات تحت الذرية على وجه الدقة.

تسمح نظرية العماء بوجود العشوائية والختمية جنباً إلى جنب فى الأنظمة

أما نظرية التعقد فتقول إن الأنظمة «تنظم نفسها» بنفسها فى مستويات أعلى من التطور.

وفى كل حالة، تواجهنا أفكار حدسية مضادة تتحدى كل من تجربتنا العادية ومفهومنا للمنطق.





## الحكاية العلمية والنسبية

يوجد بعض العلماء أمثال عالم الطبيعة الفلكي جون د. بارو (ولد عام ١٩٥٢) يقرون وجود حدود لمعرفة لا يمكن تجاوزها. وفيما يتعلق بالبحث العلمي، سيكون هناك بالضرورة....

لذلك، أي زعم بالقدرة على الوصول إلى فهم كامل لطبيعة الكون يجب النظر إليه بارتياح كبير.

محاولة ليوتار لإدراج العلم في « نموذج ما بعد الحداثة » للنظرية النقدية ورطته في النقاش الخلفي حول « فضيحة سوكال ».



ولكن كما لاحظنا أيضاً لا تتعلق القضية بما إذا كان استخدام

ليوتار للعلم استخداماً خاطئاً، فالقضية أعمق من ذلك بكثير. هل مذهب الشك لما بعد الحداثة يؤدي إلى النسبية التي تنكر العلم والتقدم بالمرة؟



العلم في نظر ليوتار مجرد سلسلة أخرى من الحكايات وليس مصدراً للحقيقة. وذلك الموقف قريب من تصور فيلسوف العلم توماس كون له النماذج الإرشادية paradigms العلمية، وأى «التحولات» الثورية في منظورات العلم التي يفضل أنصارها المتشددون أن ينظروا إليها على أنها قصة واحدة متواصلة تقدمية - أى «حكاية كبرى».

نزع الحكايات الكبرى زعماً لا حد له بأنها مصدر حلول لكل مشاكلنا الاجتماعية السياسية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الماركسية والعلم.

يتم تشجيعنا الآن على أن نتبنى موقفاً ارتيابياً منها، بهدف تقويض قوتها وسلطتها



لم نعد نلجأ إلى الحكايات الكبرى...

كما أعلن ليوتار نيابة عن جيل من المرتابين ما بعد الحداثيين. وتتمثل الفكرة في أن المؤسسات التي لم يتم احترامها لا يمكنها أن تبقى إلى ما لا نهاية، وستلاشي في النهاية.





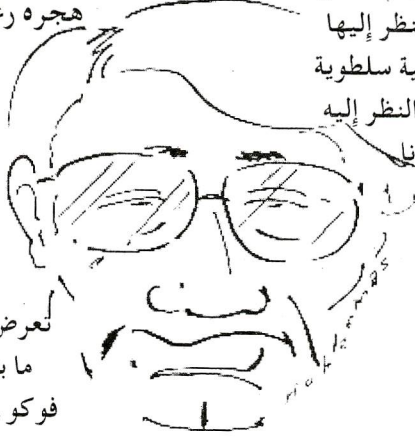
## عصر التنوير، «مشروع لم يكتمل»

اختلف العديد من النقاد مع رفض مشروع التنوير، وفي مقدمتهم الفيلسوف الألماني يورجن هابرماس (ولد عام ١٩٢٩) وهو ذاته نتاج لمدرسة فرانكفورت في النظرية النقدية. يرى هابرماس أن أفكار عصر التنوير مازالت جديرة بالاتباع:

الحداثة «مشروع لم يكتمل» لا يجب هجره رغم كل عيوبه.

أتعامل بحفاء مع الزعم القائل بأن الحداثة يجب النظر إليها على أنها حركة ثقافية سلطوية أو بأن العقل يجب النظر إليه على أنه عدونا

لعرض المفكرون الفرنسيون ما بعد البنيويين، دريدا، فوكو، ليوتار، لنقد خاص من هابرماس على هذا الأساس



يدافع هابرماس عن فكرة الإجماع التي أدار لها منظور ما بعد الحداثة ظهورهم أثناء انشغالهم بالاختلاف أو «تفرق الآراء» dissensus. ويرى هابرماس أن تفرق الآراء مشكوك فيه من الوجهة السياسية، ويدعو إلى الانشقاق في ثقافتنا بدلاً من أن يدعو إلى منهج عملي في حل مشاكلنا الاجتماعية السياسية.



## مشكلة حكم القيمة

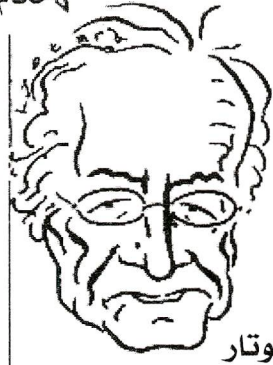
تحدد النظرية النقدية ما بعد  
البنوية وما بعد الحداثية  
العديد من المشاكل غير  
المفصول فيها الخاصة بحكم  
القيمة. وكان ليوتار من  
الشخصيات القلائل من هذا  
المعسكر التي تناولت هذه  
القضية بقدر من التفصيل.  
يصير حكم القيمة إشكاليا  
في أى نظام فكرى يشكك  
في صحة أسس الخطاب  
لدينا، حيث أن ذلك يؤدى  
إلى نسبية توقع الهزيمة  
الذاتية....

...إذا كانت كل حقيقة نسبية،  
هل يعنى ذلك أن هذه العبارة ذاتها  
تصير نسبية بدورها؟



هابرماس

أنادى بـ «الوثنية» بوصفها  
طريقة للتحايل على مشاكل  
أحكام القيمة فى عالم ما بعد  
الحداثة.



ليوتار

ترجع إلى عملى  
الطبقى لتجد منهج  
أخلاق لا يحتاج إلى  
حكاية كبرى أساسا له



أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق م)



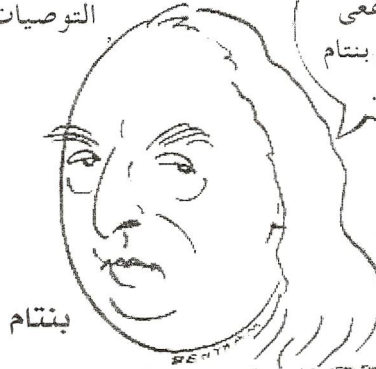


تتطلب الوكنية أن تصدر كل حكم على أساس « حالة بحالة » دون أن يكون هناك نظام قواعد كلي يرشد - أو يقيّد - مداولاتنا . يقول ليوتار بأن « القاضي الجدير بهذا الاسم ليس أمامه نموذج حقيقي ليسترشد به في أحكامه » . « تتمثل طبيعة القاضي الحققة في أن يصدر الأحكام ، وبالتالي التوصيات هكذا دون معايير » .

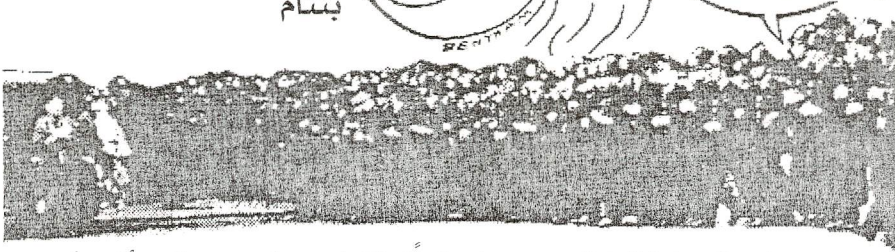


ليست العدالة مسألة اتباع قواعد ، بل مسألة إصدار حكم تثبت الظروف بعد الحدث أنه كان الحكم الصحيح .

يجب أن نلاحظ هنا وجود تشابهات مع المنهج النفعي الذي وضعته أنا ، جيرمي بنتام ( ١٧٤٨ - ١٨٣٢ ) .



يتم الحكم على المحتوى الأخلاقي لعمل ما على أساس النتائج المترتبة عليه ، وليس على أساس قواعد ثابتة .



يوصى « حساب السعادة التامة » عند بنتام دائماً بالقيام بعمل يؤدي إلى « أكبر قدر من السعادة لأكثر عدد من الناس » . ولا مجال هنا لـ « الوصايا العشر » ( « أفعل » أو « لا تفعل » بغض النظر عن النتائج أو السعادة ) .

( « ) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن « شخصيات تمثيلية » .





بالرغم من أن فكرة تناول كل حالة على حدة على ضوء معطياتها الخاصة يمكن أن تكون مغرية، فإن هناك مشكلة لا تخطئها العين في هذا النظام تتمثل في أنه يبدو أنه يتركنا تحت رحمة أهواء القاضى (بينما لا تتركنا الرصايا العشر كذلك).

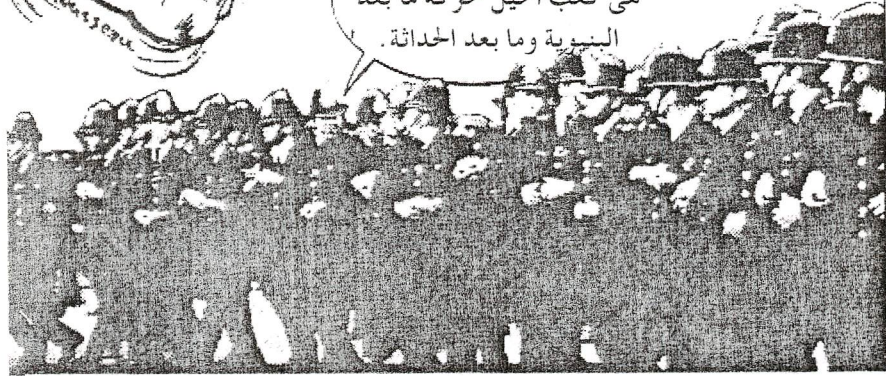
العمل على نموذج «الحالة  
بالحالة» يخول ثقة أكبر  
لـ«الخير الأساسى» عند روسو  
للطبيعة البشرية مما يعطينا  
التاريخ سببا لذلك.



يولد البشر أختيار.  
بطبعهم، ولكن  
قيم المجتمع الزائفة  
تفسدهم.



قضية حكم القيمة برمتها  
هى كعب أخيل لحركة ما بعد  
النبوية وما بعد الحداثة.



إن الرغبة فى تقويض سلطة المؤسسة ونزعتهما الاستبدادية المزعومة سرعان  
ما تواجهها الاعتراضات والاثهامات بالتعسف، بالرغم من أننا يمكننا أن نقدر  
المثل الأعلى العام الذى تنبعث منه هذه الرغبة.



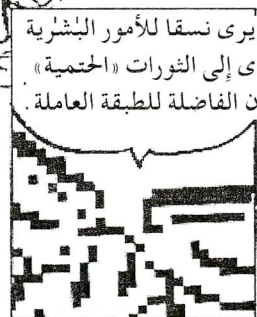
## ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية

يذهب فريدريك جيمسون (ولد عام ١٩٣٤) إلى أن ابتعاد ما بعد الحداثة عن تعميم نظرية «الحكاية الكبرى» يخدم قضية الرأسمالية. ألا ينبغي أن نسمي فيري جيمسون أن ما بعد الحداثة ليست نظرية في حد ذاتها بقدر ما ذلك «السريالية في خدمة الثورة»؟





حدث «الحالة بالحالة»



(١) نسبة إلى المفكر الفرنسى جان فرانسوا ليوتارد، وقد سبق أن تحدث عنه المؤلف من قبل (المراجع).





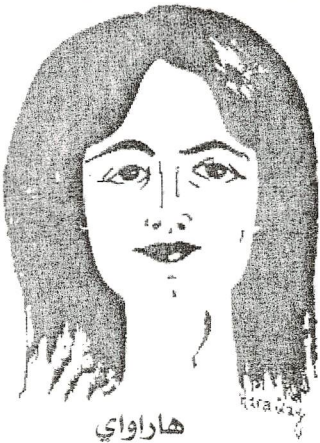
## العلم التقني واللابشري

يرى ليوتار أن المستقبل «مفتوح» دوماً. ويعارض كل محاولات إغلاق هذا الانفتاح معارضة ضارية. و«الانفتاح» في نقد دريدا «التفكيكي» ماثل جداً من هذه الزاوية. ومن هنا ينبع انفصال ليوتار عن الماركسية وينبع كذلك نقده في أواخر حياته لقوى «العلم التقني» أي التكنولوجيا الجديدة التي تستحوذ عليها الشركات المتعددة الجنسيات.



يهدف العلم التقني المتعدد الجنسيات إلى أن يحل الحاسبات محل البشر ما أمكن حتى يتمكن من التحكم في البيئة بأكبر قدر ممكن.

وسمى ليوتار هذه العملية نقلة نحو «اللابشري» وطالب البشرية بأن تقاوم هذه المحاولة الأخيرة لإزالة الاختلاف من العالم. الحاسبات - بخلاف البشر - يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها تماماً، وليست مؤهلة لأن تقوم بثورة على السلطات كذلك.



هاراواي

ولكن من الغريب أن بعض المنظرآت النسائيات - خاصة دونا هاراواي (ولدت عام ١٩٤٤) وسادي بلانت (ولدت عام ١٩٦٤) - رحبن بالتكنولوجيا الجديدة باعتبارها وسيلة لإعادة رسم خريطة النوع وتحطيم نسق التفوق الذكوري في ثقافتنا.



بلانت

## الاستجابة النسوية للابشري



فالاندماج في التكنولوجيا يعنى  
في نظر أولئك المنظرات الهروب

من التحكم الذكوري

أطالِب النساء بتحويل أنفسهن  
إلى سيورجات Cyborgs - أى  
كائنات نصفها بشرى والنصف  
الأخر عبلوة عن آلة.

أرى الإنترنت مجالاً صديقاً  
للمرأة يمكن استغلاله  
للمصلحة النسوية.



بينما أرى تهديد الالبشري،  
يرون هنا إمكانية التحرر من  
القيود البيولوجية.

«أفضل أن أكون

سيبورج ولا أكون

إلهة» كما أعلنت

هاراواي بطريقة

مستفزة. كان بعض

النقاد من داخل الحركة

النسائية ذاتها تعساء

نفس تعاسة ليوتار

فيما يتعلق بمثل هذه

النقطة بعيداً عن البشري. ويمكن

أن يتبين المرء «إنسانية جديدة»

تتطور عند هذه النقاط لتحل محل

الإنسانية القديمة المشكوك فيها بما

فيها من تأكيد على الفردية

التنافسية.



## علم اجتماع الإغواء



في نقلة مشابهة لنقطة ليوتار، يشجعنا عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار (ولد عام ١٩٢٩) على استخدام «الإغواء» للأنظمة كطريقة لتقويض زعمها «الذكوري» للسلطة.



بمجرد أن تتخلص من خوفك من الأنظمة، تفقد هذه الأنظمة سطوتها عليك - يمكن «إغواء» الأنظمة. سيكون الأمر جميلاً لو كان بهذه البساطة، مع العلم أنها نادراً ما يكون بسيطاً هكذا في الواقع. ويتساءل المرء كيف سيباشر «إغواء» قوة الشرطة!



## ضد الفتشية الماركسية للإنتاج<sup>(١)</sup>

لا يقل عمل بودريار خشونة عن عمل ليوتار حول الحكايات الكبرى في زماننا. فيتم استبعاد الماركسية على سبيل المثال لهوسها بإنتاج سينافس إنتاج الرأسمالية في أسوأ شيء.



(١) كلمة «فتشية» برتغالية الأصل وكانت تطلق على آلهة القبائل في أفريقيا. وقد استخدمت الماركسية «فتشية» السلع للتعبير عن الفهم الخاطئ لعلاقات الإنتاج، وترجم أيضاً «صنمية» السلع (المراجع).



## عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

يذهب بودريار إلى أننا نعيش الآن في عالم المحاكاة ما فوق الواقعية -hyper-

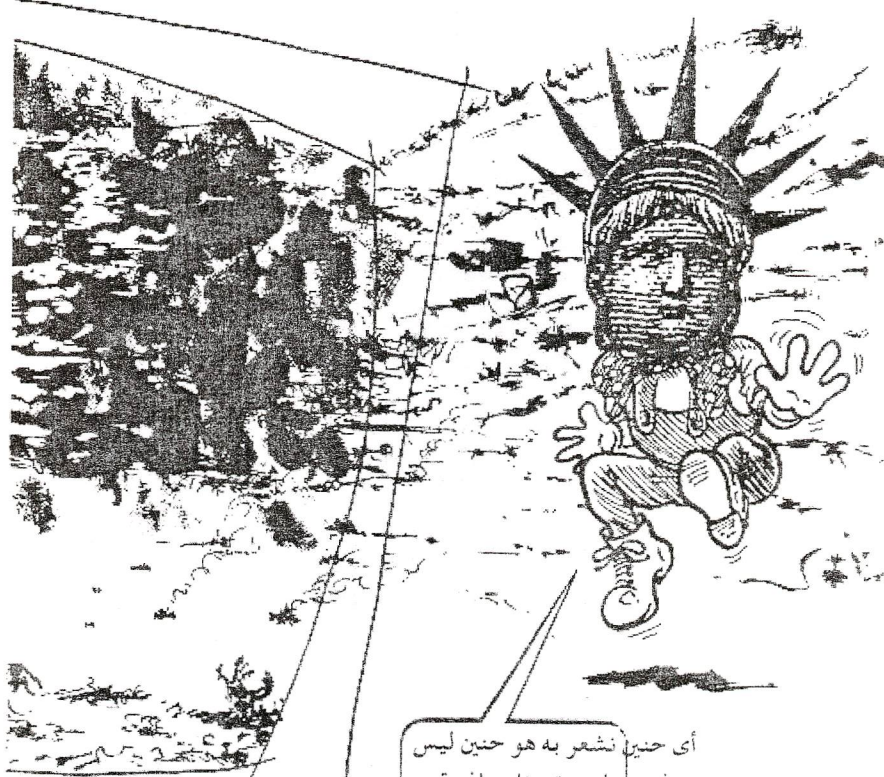
real simulacra



بدلاً من ذلك تجذبه «العلامات التي بدون محال إليه، العلامات الخاوية، عديدة المعنى، العبثية، المقتضبة» والمستقبل ليس منفتحاً هنا بقدر ما هو خاوٍ.

## عالم ديزني بأمريكا

إن البحث عن «العلامات التي بدون محال إليه» يعنى رفض خطابات مثل خطاب الماركسية، وجعل أحكام القيمة، السياسى منها والجمالى على السواء، لا هدف من ورائها بدرجة أو بأخرى. ويبدو أن هذه هى الرسالة التى نستخلصها من أعمال بودريار فى أواخر حياته. ففى كتابه أمريكا (١٩٨٦) ينتقد حكم القيمة على أنه



أى حين نشعر به هو حين ليس  
فى محله. وتمثل جاذبية  
أمريكا فى أنها ألقت مثل هذه  
الاعتبارات وراء ظهرها.

تجاوزت أمريكا ما بعد الحداثة المعنى ووصلت إلى مجال «ما فوق الواقعى»  
ويتحدث بودريار حتى عن مرغوبية «إبادة المعنى» عن طريق «العنف النظرى» ،  
الأمر الذى يخرج عدمية فكره إلى السطح؛ اللهم إلا إذا كانت مبالغاته البلاغية  
تهدف إلى استنفار ردود أفعالنا.

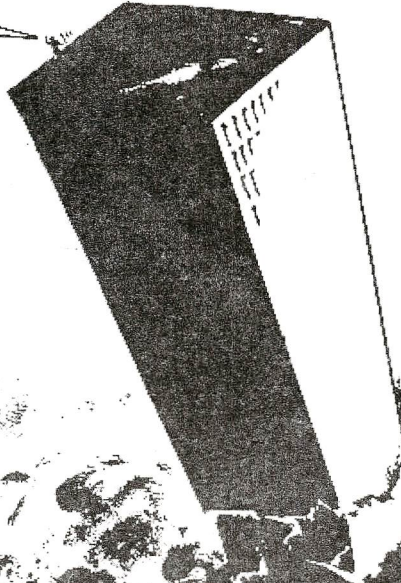


## متى بدأت ما بعد الحداثة؟



اتكأت ما بعد الحداثة اتكاءً كبيراً أيضاً على أعمال المنظر المعماري الأمريكي تشارلز جنكس (ولد عام ١٩٤٩) الذي قال بطريقة مستفزة بأن الحداثة ماتت في الوقت الذي تم فيه تدمير مثال حائز على جائزة من أمثلة المعمار الحداثي، ألا وهو وحدة الإسكان المركب بروت إجو Pruitt-Igoe في سانت لويس، ميسوري (وهو مشروع مجموعات أبراج مبنية على «الطراز البدائي الجديد»).

بالطبع هذا الرسم  
تمثيل رمزي لهذا  
المعمار البدائي.



وكان ذلك في الساعة الثالثة واثنين  
وثلاثين دقيقة بعد ظهر الخامس عشر  
من يوليو عام ١٩٧٢

جنكس

## التشفير المزدوج لما بعد الحداثة

جنكس ناقد بارز لهذا الطراز الحدائى البدائى الجديد، ويزعم أن المعمار يجب أن يعمل على عدة مستويات فى نفس الوقت ويستهوى عامة الناس بقدر ما يستهوى المماريين المتخصصين.



دافعت عن فكرة «التشفير المزدوج»  
التي يتحاور من خلالها المماريون مع  
الماضى. وتكتسب مبانيهم بعض  
الملامح المألوفة لطراز الماضى حتى  
يولع بها العامة.

ويتمثل الهدف من ذلك فى أن يرضى المعمارى أقرانه والعامة فى آن بأن يمزج طراز الماضى والحاضر بأسلوب توليفى. ومنذ ذلك الحين صار ذلك ممارسة معمارية واسعة الانتشار، كما يكشف النظر إلى أية مدينة غربية فى الوقت الحالى.



## التوليفة الأدبية والسخرية فيما بعد الحداثة

تبنى القدر الأكبر من فن وأدب ما بعد الحداثة مبدأً جنكس الخاص بالتشهير المزدوج. وتتمثل الفكرة في مزج وتوليف «أشكالاً مألوفة من خلال اقتباس توليفي متعمد بدلاً من التجريب الشكلي على طريقة الحركة الحداثيّة. ورجع الرسامون للماضي إلى الفن التمثيلي ورجع المؤلفون إلى الروايات ذات الأسلوب



حتى في مجال النظرية ما بعد الحداثيّة، يمكننا أن نلاحظ سريان مثل هذه المبادئ. ويحاول التاريخيون الجدد - الذين سنتناولهم بعد قليل - أن يؤسسوا نوعاً من الحوار مع الأشكال الأقدم لفكر التاريخيين.



## أوديب الضد والتحليل الفصامي

على الشواطئ الأكثر هياجاً لما بعد الحداثة نجد جيلز ديليز (١٩٢٥-١٩٩٥) وفيلكس جاتاري (١٩٣٠-١٩٩٢) اللذين يعتبر كتابهما أوديب الضد (١٩٧٢) هجوماً على مفهوم السلطة بوجه عام وعلى النظريات السلطوية زعماءً للماركسية والفرويدية بوجه خاص. فالتحليل النفسي في نظرهما نظام كابت يجبر الأفراد على أن ينصاعوا للمعايير الاجتماعية المقيدة في السلوك. وبعد أن يظهر كفهما بالتحليل النفسي، نجد أنهما يعبران عن إيمانهما بـ «التحليل الفصامي» Schizoanalysis.



يصير «أوديب» عند ديليز وجاتاري اسماً مختصراً لعقدة الضغوط الاجتماعية والمؤسسية التي يحاول من خلالها التحليل النفسي أن يجعلنا نتصاع ويكبت رغباتنا. وفرويد ولاكان على السواء أيديهما ملطخة في هذا الموضوع.



## شبكات الاتصال الأوديبية الضدية

فى كتاب أوديب الضد والكتاب المكمل له ألف هضبة (١٩٨٠)، يطلق ديليز وجاتارى العنان لسلسلة من المفاهيم الغريبة المهمة لتقويض رؤيتنا المعيارية للعالم - «الآلات الراغبة»، «أجسام بلا أعضاء»، «الجدامير» Rhizomes،

و«الفكر البدوى» على  
سبيل المثال لا  
الحصر (١).



كلنا آلات راغبة لكننا نجد  
«أوديب» يكبح رغبتنا فى  
كل خطوة من الطريق.

الآلات الراغبة تسيرها طاقة الليبيدو  
وبالتالى تنظر لها السلطات - مثل  
السلطات التى تتحكم فى أوديب - على  
أنها تهدد النظام الاجتماعى.

«الأجسام التى بدون  
أعضاء» جزء من العملية  
التي يتم كبت الرغبة عن  
طريقها. فعلى سبيل  
المثال، يشكل رأس المال  
الجسم الذى بدون أعضاء  
للرأسمالية، أى يشكل  
عنصرها العقيم غير  
المنتج.

(١) الجذمور Rhizome أو «الأرومة» ساق تحت الأرض شبيهة بالجذور، أو منبسط عليها جذور -  
معجم شرف ص ٧٧١ (المراجع).



يتم طرح «الهياكل الجذمورية» باعتبارها أساساً لتطوير شبكات جديدة للاتصال. وتتمثل جاذبيتها في نظر ديليز وجاتاري في أنها تعمل بطريقة لا ترابطية.

يمكن تكوين اتصالات بين أي نقطتين على سطح الهيكل الجذموري - مثلما الحال في المصابيح الكهربائية أو الطحالب.

الشركة المساهمة للحاسبات. الجذمورية

ويفتح ذلك إمكانات إبداعية مثيرة في الطريقة

وينظر المتحمسون لهذه الفكرة إلى الإنترنت باعتبارها ذات شكل جذموري مماثل من أشكال التشغيل. ونجد كذلك أصداء لمفهوم الجذمور في «الشبكة» و«المتاهة» العلاميتين عند إيكو. وكانت الجذامير أيضاً نموذج التفكير المفضل لدى الفيلسوف لودفيج فيتجنشتين (١٨٨٩-١٩٥١).







## احتفظ بعقلك = واصل الحركة

أصبح «الفكر البدوي» المثل الأعلى لديليز وجاتاري. فهذا الفكر لا يتقيد بنظام معين أو مصدر سلطة معين. فالسلطة عندها سلطة إقليمية في الأساس وبالتالي هي عدوة الرغبة التي لا تحترم مفهوم الحدود.



ومعنى ذلك أن البدو يتجاهلون السلطة - بالطريقة التي يحضنا ليوتار على أن نتجاهلها في كتابه الوضع ما بعد الحداثة وذلك بأن نكف عن أن نبدي اهتماماً بأقاليم الحكايات الكبرى الثابتة.

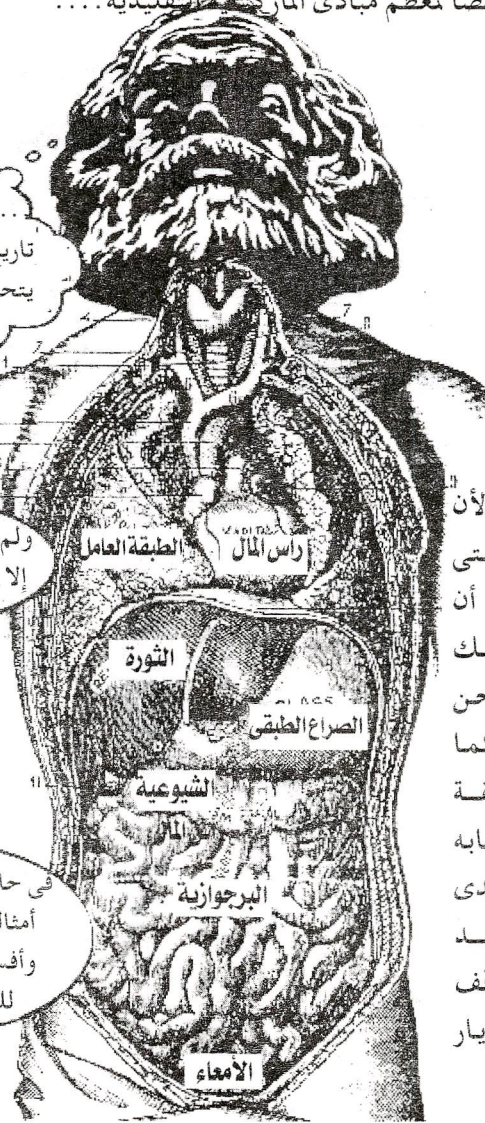


مع أواخر القرن العشرين بدأت الماركسية تفقد سندها في الغرب . فالميراث الوحشي للطغيان الشيوعي في الكتلة الشرقية وآسيا شكل مصدراً متنامياً للحرج لدى اليسار الغربي . وتطور موقف يعرف باسم «ما بعد الماركسية» تطوراً تدريجياً . في الواقع ، شمل هذا الموقف رفضاً لمعظم مبادئ الماركسية التقليدية ....

... القائلة بأن التاريخ ككل  
تاريخ الصراع الطبقي .. وإنه  
يتحتم على الطبقة العاملة أن  
تنهى هذه العملية .

ولم يستقي هذا الموقف  
إلا محبة حنيئية للمثل

في حالة بعض الماركسيين السابقين  
أمثالي ، تلاشى الحنين في الحال  
وأفسح الطريق لعداوة صريحة  
للماركسية وكل ما تمثله .



«لسنا في حاجة لأن  
ننتقد ماركس ، وحتى  
لو انتقدناه ، يجب أن  
يفهم الناس أن ذلك  
ليس نقداً .. فنحن  
نسخر من النقد» ، كما  
لاحظ ليوتار بطريقة  
استبعادية في كتابه  
الاقتصاد الليبيدي  
(١٩٧٤) . ولا يوجد  
حنين كبير في مواقف  
فوكو أو بودريار  
كذلك .





## الرد ما بعد الماركسي على الرأسمالية

من جهة أخرى، يتكئ المنظرون ما بعد الماركسيين أمثال إرنستو لاكلو (ولد عام ١٩٣٥) وتشانتل مووف (ولد عام ١٩٤٣) اتكاء متعمداً على مجال واسع من الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحداثي والنسوي للهجوم على شرور المجتمع

تدل حركات اجتماعية جديدة على  
مستوى العالم - بيئية وعرقية وجنسية  
ونسوية - على أن الماركسية تم تجنبها.

لاكلو

مووف

فرساتها لم تعد مناسبة  
للظروف الاجتماعية  
السياسية المتغيرة بسرعة.

كانت هناك حاجة ملحة إلى منهج جديد إذا كان يجب إيقاف الزحف المتقدم  
للرأسمالية.



تمثل دراسة لاكلو ومووف الخلافة الهيمنة والاستراتيجية الاشتراكية (١٩٨٥) صرخة مستنفرة لصالح هذه الحركات الاجتماعية الجديدة، أكثر جدارة لأن يساندها اليسار من أن يساندها البرنامج الاشتراكي البالي للماركسية التقليدية الملزم للأحزاب المركزية ونقابات العمال.





## نقاط فشل النظرية الماركسية



من الواضح أن النظرية كانت تفتقر إلى شيء ما أدى إلى فشلها في أن تتنبأ بدقة .





توجد نقاط خلل في مفاهيم الماركسية للطبقة والوعي الطبقي، على سبيل المثال، مما جعلها غير ناجعة في التحليل الثقافي. كما أن هناك فشلاً عاماً في إدراك أن العالم تغير بطريقة قوضت العديد من أبرز معتقدات الماركسية.



كما أوضح ماركوز  
والعديد من المنظرين  
السابقين...

.. مازلنا  
منتظرين...

لم تعد الطبقة العاملة  
موجودة في أى شيء مثل  
شكلها التقليدي. ولا يمكن  
أن يعول عليها في أن تمهد  
الطريقة للإطاحة



لقد كان ذلك وداعاً للطبقة الوسطى (١٩٨٠)، إذا جاز لنا أن نقتبس عنوان كتاب من الكتب الخرافية مثل كتاب المنظر أندريه جورز (ولد عام ١٩٢٤).







## ما بعد الماركسية المتزمتة

يرفض ما بعد الماركسيين بوجه عام تزمت الماركسية التقليدية التي تطالب بوحدة راسخة بين الفكر والاعتقاد - كما في الحزب الشيوعي - وكراهية مرضية للتلقائية والفردية. لذلك هناك أصوات تطالب بمنهج عملي أكثر في التعامل مع المشاكل الثقافية، منهج خال من التصورات المسبقة للفكر الماركسي التقليدي الذي يرفض أن

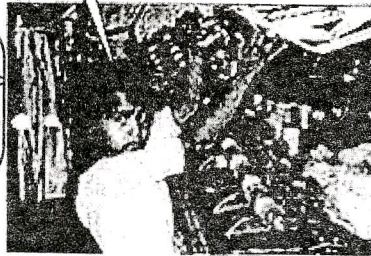


كفت الطبقة العاملة عن أن  
تتخذ الشكل الذي اتخذته  
في القرن التاسع عشر.



فهى الآن ممتدة جداً فى العصر ما  
بعد الصناعى لدرجة أنها تفتقر إلى  
أية هوية متجانسة وتفتقد أية  
إمكانات ثورية.

ما أنا إلا عاملة  
على دراية شديدة  
بتصميم الملابس  
الرياضية...



مثل هذه الأفكار التي يطرحها العديدون من المفكرين ما بعد الماركسيين أثارت غضب الماركسيين المتزمتين. من جهة ثانية، يريد ما بعد الماركسيين أن يستبقوا روح الماركسية دون أن يستبقوا أى شيء من تاريخ فشلها القدر (فى نظر معظمهم) أو تحاملها

## طيف ماركس

يمكننا أن نجد مثلاً ملائماً على تلك المحاولة - لاستبقاء روح الفكر الماركسي دون استبقاء مضمونه المشوه السمعة - في كتاب أطياف ماركس (١٩٩٣) لدريدا



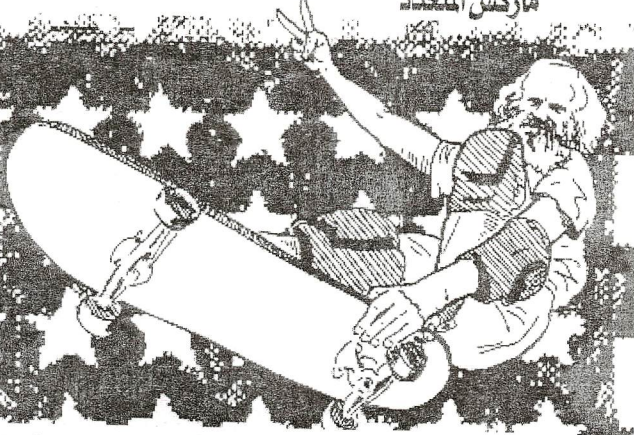
الشركات المتعددة الجنسيات هي المسيطرة على مزال القمع السياسي متفشياً أيضاً. ويستلزم وجودها المتواصل مقاومة منظمة من اليسار، مثلما فعل في عهد ماركس.



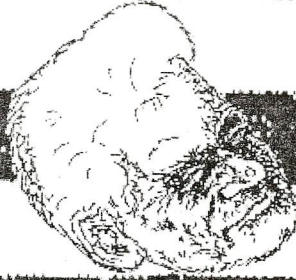


## ماركس المتعدد

لكن ماركس عند دريدا  
شخصية «متعددة» على  
حد قوله



كان ماركس ذاته أول من قال إن فلسفته ستسقطها الظروف التاريخية المتغيرة.  
لذلك هو، بوصفه مفكراً، منفتح على تأويلات متعددة وليس مذهباً محدداً يتبعه  
شركاء اتباعاً أعمى مهما كان الموقف السياسي.



في العادة كان الإيمان المتحجر هو  
الحالة السارية في الدوائر الشيوعية.  
وأنا أنادى بتأسيس «دولية جديدة»  
لتعارض الانتهاكات الاجتماعية  
السياسية.

لكن هذه الدولية الجديدة يجب أن تكون أقل تشدداً من الأحزاب الشيوعية  
القديمة. ويستبعد دريدا كل أعمال «آلة العقيدة» الحزبية لأنها شوهت رسالة  
ماركس الأصلية الخاصة بالتحريض.



## «نهاية التاريخ»



يهتم دريدا اهتماماً خاصاً في كتابه أطيف ماركس بتفنيد الفكرة - التي شاعت في بداية تسعينيات القرن العشرين في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وإمبراطوريته - والقائلة بأن الديمقراطية الليبرالية انتصرت أخيراً على أشكال الحكومة الأخرى.

شهدنا نهاية  
التاريخ



يفترض أن ذلك يثبت «نهاية»

تاريخ الصراع الأيديولوجي بين اليسار واليمين - قوى التغيير وقوى الرجعية - الذي ميز القرون القليلة الأخيرة في أوروبا. كما لو كان هذا التاريخ قد تم حله....



لدرجة أن العالم السياسي الأمريكي فرانسيس فوكوياما (ولد عام ١٩٥٢) كتب كتاباً بعنوان نهاية التاريخ (١٩٩٢) دعماً لهذا الزعم. ويرى دريدا أن ذلك يصل إلى درجة التصليل الأيديولوجي؛ لأن «طيف» ماركس سيستمر في أن يطاردنا، كما يقول دريدا بإصرار، مهما كان تفكير المنظرين الأيديولوجيين للديمقراطية الليبرالية. وحتى إذا أردنا ذلك، لن نستطيع أن نمحبه من وعينا، ولا يجب علينا أن نفعل ذلك على أي حال.





## تواطؤنا فى الأيديولوجيا

من أكثر الشخصيات المشيرة للفكر فى ما بعد الماركسية الناقد الثقافى السلوفينى سلافوج زيزك (ولد عام ١٩٤٩) فهو يتحدى الزعم بأن الأيديولوجيا عبارة عن «تواطؤ»، قائلاً بأننا نحن كلنا كأفراد متواطئون فى عمل الأيديولوجيا. وتتمثل فكرته فى أننا على وعى تام بالفجوات

ننجح الأيديولوجيا، لا لأنها  
«تستجوبنا» لأن ننفذ أمرها مثل  
البشر الآلين، بل لأننا نريدها  
أن تنجح.



نحن نريد أن نعتقد أننا نعيش فى ظل نظام متسق للاعتقاد، وفى الواقع  
نستجوب أنفسنا لأن نجعله يبدو كذلك.





لذلك، على النقيض من آراء التوسير وجرامشي، «النظام» يعمل فقط لأننا نتظاهر أمام أنفسنا بأنه يعمل. فنحن نسد الفجوات ونخفي التناقضات، ولا نقوم بذلك صفوة سياسية ما نيابة عنا.

لو عملنا كلنا يد  
واحدة....

..... يمكننا أن  
نزعزع النظام تماماً



إذا أدركنا أننا نفعل ذلك،  
بالطبع سيصير سهلاً جداً  
علينا أن نشكك في النظام..  
ونحدث تغييراً جذرياً.

مثل ليوتار، نصير كما لو كنا نوقف دعمنا وننتظر - أو على الأقل نأمل في - أن يتهاوى النظام. ومرة أخرى، سيكون جميلاً لو كان الأمر بهذه البساطة. ويمتاز نقد زيك على الأقل بأنه «يكن» الناس العاديين الذين ينظر إليهم في أى سياق آخر على أنهم عاجزون خاضعون لتحكم صفوة سياسية ما.

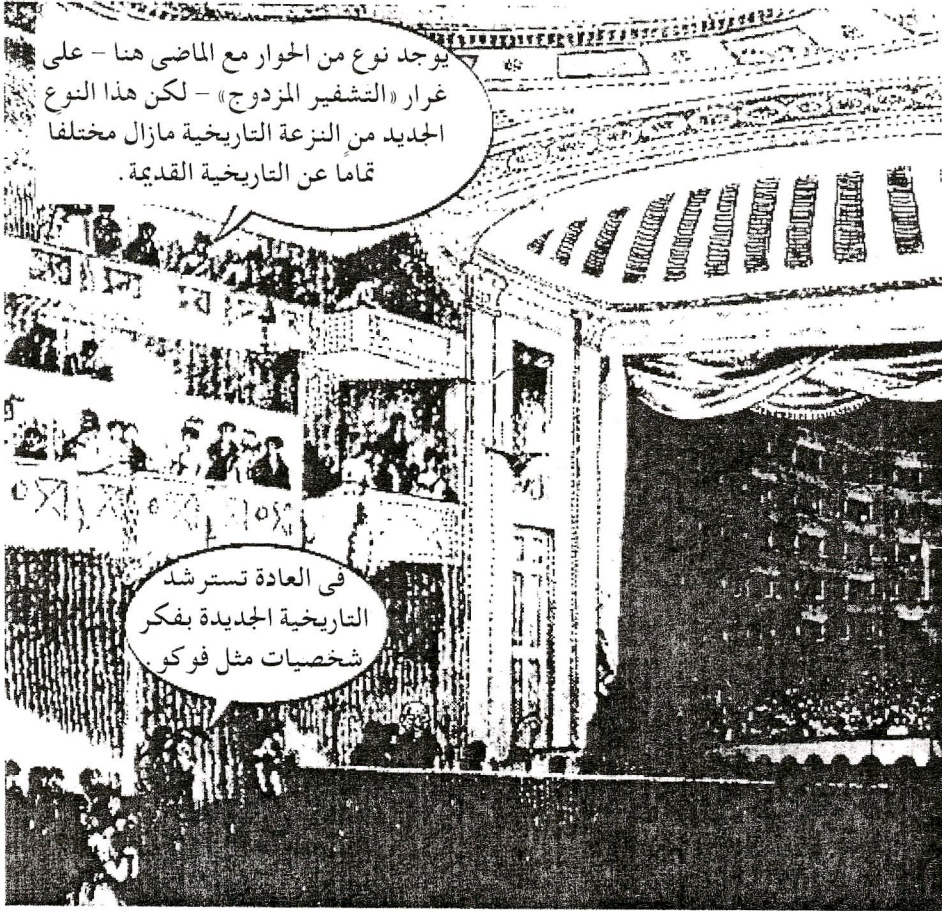






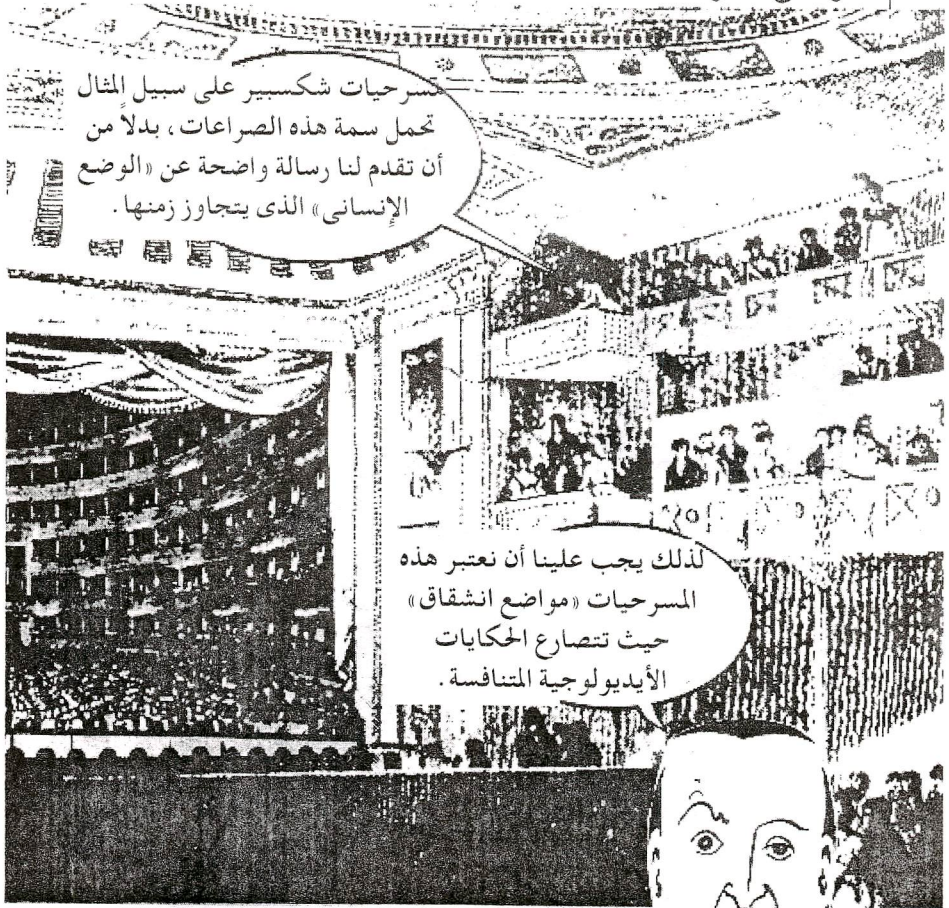
## النزعة التاريخية الجديدة

ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة نظريتان لا تاريخيتان في الأساس، فهما ينكران وجود أى نظام «أكبر» للتاريخ باعتباره تقدماً متوالياً نحو هدف بعيد. ولكن كانت هناك عودة لأنواع من الفكر التاريخي في العقود الأخيرة من القرن العشرين اتخذت شكل «النزعة التاريخية الجديدة».



ينظر للفترات التاريخية على أنها صراعات قوى تترك «أثرها» على كل الإنتاج الفنى في عصرها. ويوجد هنا صدى لـ «نظرية الانعكاس» الماركسية التى ناقشناها سابقاً، بالرغم من أنه انعكاس أكثر رفعة من الانعكاس المادى على نحو فـج عند بليخانوف.

أثر الناقد الأمريكي التاريخي الجديد الرائد ستيفن جرينبلاط (ولد عام ١٩٣٧) بكتابه عصر النهضة يصيغ ذاته (١٩٨٠) ومفاوضات شكسبيرية (١٩٨٨) في تطور النظرية النقدية في العالم الإنجليزي الأمريكي. ويؤكد عمل جرينبلاط عن الأدب في عصر النهضة على أن مثل هذه المادة مفتونة بصراعات القوى في عصرها.



سرحيات شكسبير على سبيل المثال  
تحمل سمة هذه الصراعات، بدلا من  
أن تقدم لنا رسالة واضحة عن «الوضع  
الإنساني» الذي يتجاوز زمنها.

لذلك يجب علينا أن نعتبر هذه  
المسرحيات «مواضع انشقاق»  
حيث تتصارع الحكايات  
الأيديولوجية المتنافسة.

هناك جانب كثير ما حاكاه النقاد في منهج جرينبلاط  
التحليلي، ألا وهو وضع النصوص الأدبية وغير الأدبية جنبا  
إلى جنب بغية كشف صراعات القوى في ذلك الوقت: على  
سبيل المثال يضع تقرير شرطة جنب مسرحية لشكسبير.



## المادية الثقافية

ترتبط المادية الثقافية ارتباطاً وثيقاً بالتاريخية الجديدة في الأسلوب والمنهج،  
وربما نجد خير مثال لها في أعمال الناقدin الإنجليزين ألان سينفيلد (ولد عام  
١٩٤١) وجوناثان دوليمور (ولد عام ١٩٤٨).

نحن نشتغل على  
الفرضية الأساسية القائلة بأن  
«الثقافة سياسية» ونكمل  
الصياغة الأصلية لهذا  
المصطلح التي صاغها راييموند  
وليامز (١٩٢١-١٩٨٨).

«الثقافة» باعتبارها تحليل  
كل أشكال الدلالة... في  
إطار الوسائل والظروف  
... الفعلية لإنتاجها.

كان سينفيلد ودوليمور نشيطين جداً أيضاً في مجال الدراسات الشكسبيرية.  
ويطالبان مطالبة قوية بقراءة مسيّسة لمسرحيات شكسبير تعارض الفكرة الأكثر تحفظاً  
عن شكسبير باعتباره عبقرية عالمية تعلو فوق الاهتمامات بالأيديولوجيا (وهي فرة  
مازالت سائدة جداً في بريطانيا).







## نظرية ما بعد الكولونيالية

كتاب الناقد الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد (ولد عام ١٩٣٥) الاستشراق (١٩٧٨) عطي قوة دفع لتطور ما بعد الكولونيالية باعتبارها مجالاً مهماً للنظرية النقدية في حد ذاتها. ودعشت دراسته في الطريقة التي تم بها «تركيب» الشرق - في هذه الحالة، ما نطلق عليه اسم الشرق الأوسط - في الثقافة الغربية باعتباره «آخر» غامضاً سقط عليه الغرب خيالاته، الجنسية وماعداها.



الشرق خرافة لا  
يتعدى دورها أن يمثل  
الرغبات المستورة  
للثقافة الغربية..

يا  
للهشة



يتم صنعه بطريقة تجعله  
يبدو مثيراً للشهوة  
الجنسية وغريباً ومثيراً.

هذه منطقة «أبعد من البعد» لا تسرى عليها الأخلاق والعقلانية الغربية السوية. فهنا يمكن إطلاق العنان للرغبة في الانحلال. ولكن هناك شيئاً يجب الخوف منه في هذه المنطقة «الجامحة».

(١) رحل إدوارد سعيد عن عالمنا في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٣ (المراجع).



الغرب «جعل» الشرق «صيانيا» عن عمد، ولم يقيم بذلك على المستوى الأيديولوجي فحسب، بل وكذلك استخدمه ذريعة لممارسة تحكمه السياسى فى الشرق. «الاستشراق أسلوب غربى للسيطرة على الشرق وإعادة بنائه وممارسة السلطة عليه».

بداية من القرن الثامن عشر  
فصاعدا، نجد الأدب والفن  
الغربي متواطئا فى برنامج  
الاستعباد الاستعماري هذا.



أى نقد يتناول هذه الظاهرة  
يجب أن يكون ذا حافز  
سياسى واضح.

بصفته فلسطينيا، كان سعيد ومازال صوتاً رائداً فى الحركة المطالبة  
بتقرير المصير الفلسطينى، وناقداً حاداً لسياسة الدولة الإسرائيلية تجاه  
الشعب الفلسطينى.





## معاداة الكولونيالية عند فانون

اتكأ سعيد على الأعمال الرائدة للطبيب النفسي والمنظر السياسي فرانز فانون (١٩٢٥-١٩٦١). بحث كتاب فانون بشرة سوداء - أقنعة بيضاء (١٩٥٢) في الطرق التي استدخلت internalized بها الأجناس المستعمرة السوداء أفكار مستعمرها البيض.



لاحظت الطريقة التي ستقود بها تلك الأفكار «المستدمجة» in-projected الضحية المستعمرة لأن تنظر إلى سوادها على أنه ذو ظلال سلبية تماماً.

فانون

يدافع كتاب فانون التعساء في الأرض (١٩٦١) دفاعاً لا يهابون عن استخدام العنف في سبيل الإطاحة بالكولونيالية. وصارت الثورة في الجزائر ضد الفرنسيين في خمسينيات وستينيات القرن العشرين قدوة لما هو مطلوب. وكان فانون عضواً نشطاً في جبهة التحرير الجزائرية في ذلك الوقت.

## الهجين ما بعد البنيوي

في الآونة الأخيرة، أثر عمل هومي ك. بابا (ولد عام ١٩٤٩) أيضاً تأثيراً كبيراً في الجدالات ما بعد الكولونيالية.

من أفكاره الأساسية  
فكرة «الهجين».

.... القيمة التحويلية للتغير  
تكمّن في إعادة التعبير عن،  
أو ترجمة، العناصر التي  
ليست الواحد (الطبقة العاملة  
الوحدوية) ولا المصطلح  
(سياسة النوع)، بل شيء  
آخر غيرهما يطعن في  
مصطلحات وأقاليم كليهما.



تدل هذه الفكرة لـ «شيء آخر غيرهما» بما لها من  
ظلال معادية للماهوية على التأثيرات ما بعد  
الحداثية على فكر بابا.



## دراسات التابع



جاياتري شاكرا قوري سبيفاك (ولدت عام ١٩٤١) عضو رائد في جماعة دراسات التابع في جامعة دلهي. وهي مشهورة جداً بإدخالها النظريات ما بعد البنيوية، خاصة تفكيكية دريدا، في الجدل ما بعد الكولونيالية.



«هل يستطيع التابع أن يتحدث؟»، على حد قول سبيفاك في إحدى مقالاتها. كان جرامشي أول من عرف مفهوم «التابع» عام ١٩٣٤؛ وتستخدمه جماعة دلهي الجديدة بمعنى طبقة الفلاحين الهنود المقموعين مرتين، مرة على يد الكولونيالية، ومرة على يد الصفوة السياسية في الهند ذاتها.





أثرت الحركة النسائية تأثيراً  
هائلاً على النظرية النقدية.

النظرية باعتبارها  
سياسة جنسية

## الحركة النسائية

أثبتت قدرة فائقة على أن  
تهضم ما تحتاجه من مجال  
كامل من النظريات الأخرى  
الماركسية، التفكيكية، ما  
بعد الحداثة، إلخ - في  
الوقت الذي مازالت فيه  
تتبع جدول أعمال محدد  
بوضوح خاصاً بها.

ما الذي يشتمل عليه جدول  
أعمالنا؟ اهتمامات مثل  
طبيعة وآليات القمع  
الذكوري...

وكذلك طبيعة  
التجربة الأنثوية في  
ظل هذه الآليات.

وبلغة نقدية، التحدى  
الذى يمكننا أن نقوم به  
للهيمنة الذكورية في  
مجالات مثل الفنون من  
خلال تكوين «قائمة  
نقطة» للأعمال الأنثوية.





## قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية

انحازت «قوائم الثقة» canons الأدبية للأعمال العظيمة في الماضي للذكور بوجه عام. برادى التحدى الذى قامت به الحركة النسائية إلى اكتشاف وإعادة نشر - فى العادة للمرة الأولى منذ الطبعة الأصلية - سلسلة من الروايات كتبها كاتبات مهملات حتى ذلك الوقت فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وسنضرب مثالين على مثل هذه الاكتشافات بكتاب ديل سبندر (ولدت عام ١٩٤٣) بعنوان أمهات الرواية: مائة روائية جيدة مثل جين أوستن (١٩٨٦) وكتاب إلينشورالتر (ولدت عام ١٩٤١) بعنوان أدب خاص بهن: الروايات البريطانية بداية من برونتي حتى لينينج (١٩٧٧).

هذا الحماس المستميت  
يستعيد ماضى المرأة  
«النسى»...

تمت تحركات مماثلة فى  
عالم الفن والموسيقى...

«الخطاب الخفى» للرسم والتأليف  
الموسيقى النسائي يتم استخراجها  
الآن على يد علماء الموسيقى  
ومؤرخى الفن النسويين.



## الحركة النسائية والماركسية

تبت ما يطلق عليها «الموجة الثانية» من بداية الحركة النسائية من ستينيات وسبعينيات القرن العشرين فصاعداً موقفاً أكثر قتالية إزاء السلطة الأبوية مما فعلت «الموجة الأولى». واشتملت هذه النزعة القتالية في العادة على انتقاد مكثف للماركسية لأنها تحالفت مع السلطة الأبوية، وإن كان ذلك حدث دون تعمّد. وتحدثت النسائية الأمريكية هيدي هارتمان (ولدت عام ١٩٤٥) عن «التزواج التعيس بين الماركسية والحركة النسائية»:



بالرغم من أن هارتمان كانت مازالت تأمل في أنه يمكن التوصل إلى مصالحة، لأن الماركسية بها نقاط إيجابية بدرجة أو بأخرى، إلا أن العديدات من معاصراتها يتصرفن كما لو كان الطلاق قد تم بالفعل، وتم في الوقت المناسب.



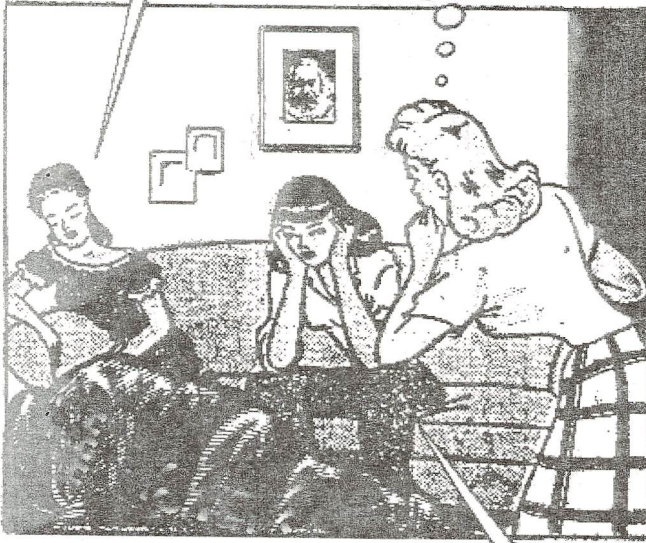


## الحركة النسائية ما بعد الماركسية

تصاعد انتقاد النسائيات الماركسيات أنفسهن للماركسية في العقود القليلة الأخيرة، وبالرغم من أنهن يعترفن بمدى النظرية وقوتها، إلا أنهن بدأن ينظرن إليها على أنها حصن مواقف السلطة الأبوية التي تؤخر قضية المرأة.

تميل الماركسية لأن تجعل قضايا النوع في مرتبة أدنى مما تراه أهم اعتبار اجتماعي سياسي على الإطلاق - أى الصراع الطبقي.

معظم النسائيات الماركسيات الآن يعتبرن هذا الإتياع غير مقبول تماماً.



نرغب فى أن ننقل مركز الثقل إلى الشق «النسوى» من المعادلة، بدلاً من الشق «الماركسى».

الفكر النسوى الآن بوجه عام لديه تحيز «ما بعد ماركسى»، فلم يعد هذا الفكر الآن على استعداد لأن ينتظر إلى أن تحدث «الثورة» حتى تتناول قضايا النوع تناولاً جاداً، لدرجة أن بعض النسائيات يذهبن إلى أن الثورة من غير المحتمل أن تقوم إلا إذا تم حل قضايا النوع أولاً.

## نظرية نقد الأدب النسائي

يمكننا أن نصرب أمثلة على النظرات المهمات للموجة الثانية من الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية، فيما يخص تطور النظرية النقدية، بإلين شووالتر، كيت ميليت (ولدت عام ١٩٣٤)، فريق ساندرا جيلبرت (ولدت عام ١٩٣٥) وسوزان جوبار (ولدت عام ١٩٤٤)، وإلين مورز (ولدت عام ١٩٢٨).



صكت شووالتر مصطلح «نقاد الأدب النسائي» gynocritics لتصف ما اعتقدت أنه على النسائيات أن يقمن به في قراءتهن للأدب.



يجب أن تكون نصوص الأدب النسائي gy-notexts موضوع اهتمامنا - أى القصص التي تتناول تجربة المرأة على وجه التحديد.

يتمثل الاهتمام الأساسي لنقاد الأدب النسائي في أن تتبع «تطور أو قوانين التراث الأدبي الأنثوي». ويكمن الهدف الواضح من ذلك في مراجعة التاريخ الشقافي حتى يتم إدخال المرأة بعيداً عن هوامش الخطاب التي مالت السلطة الأبوية تاريخياً لأن تنفيها إليها.



## ضد السلطة الأبوية

كان لكتاب كيت ميليت السياسة الجنسية (١٩٧٠) تأثير كبير على تطور الموجة الثانية من الفكر النسوي. وأثار استنكارها لفرويد جدلاً متقدماً حول تأثيره على السلطة الأبوية.

أحيانا السيف  
الأقوى من  
«القضيب»..

مفهوم فرويد عن «تمنى  
القضيب» برهان على تحيزه  
الذكوري...

ياه

فرويد الاشتراكي  
المعتدل

لكن هناك أيضا قدراً لا بأس  
به من المساندة لفرويد من  
داخل الدوائر النسوية.

كتاب جوليت ميتشيل (ولدت عام ١٩٤٠) التحليل النفسي والحركة النسائية (١٩٧٤)، علامة بارزة على «العودة إلى فرويد» من منظور النظرية النقدية.



يظل فرويد شيئاً أشبه بأرض المعركة في النظرية النسوية. فالقضية الخاصة بما إذا كان فرويد يعزز أو يؤخر قضية المرأة مازالت قضية حية جداً. تؤكد ميليت أيضاً على دور السلطة الأبوية الذي لعبه في الأدب روائييون مثل د. هـ. لورنس (١٨٨٥-١٩٣٠) ونورمان ميلر (ولد عام ١٩٢٣).

فمثل هؤلاء الكتاب يقدمون صورة سلبية للمرأة على أنها تابعة للرجل.



في الحقيقة، صار الأدب مجالاً من المجالات الأساسية للبحث الذي تقوم به الموجة الثانية من الحركة النسائية، وصار تمثيل المرأة في هذا الأدب أحد الاهتمامات الأساسية لهذا البحث.

## المرأة الفانض

يضرب كتاب المجنونة التي في السقيفة (١٩٧٩) لفريق جيلبرت وجوبار مثالا على صورة «المرأة التابعة» بتاريخ حالة» بيرثا روشيستر في رواية جين إيو (١٨٤٧) لشارلوت برونتي. ترمز بيرثا لاستضعاف المرأة في المجتمع الأبوي: وهو استضعاف تشعر به الكاتبات بقدر ما يشعر به قراءهن.



إذا صارت المرأة فائضا على متطلبات الرجل، يتم حجبها بعيدا مثل حجب الزوج زوجته بيرثا روشيستر «المجنونة».



في العادة يتم تصنيف مثل هذه المرأة على أنها «مصابة بالهستيريا» لتبرير معاملتها معاملة سيئة.

ترمز المجنونة التي في السقيفة للتجربة الأنثوية بوجه عام تحت سلطان السلطة الذكورية.



## ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية



تمثل دراسة إيلين مورز التي تتخذ عنوان أديبات (١٩٧٨) أيضا الرغبة المتنامية في الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية في تكوين قائمة نصوص ثقة للكاتبات. وينصب اهتمامها - مثلما الحال عند شووالتر وسيندر - على تأسيس تقليد أدبي أنثوى على وجه التحديد يقضي على السيطرة القوية للذكور على قائمة نصوص الثقة.



نشر عميد النقاد الأمريكي هارولد بلوم مؤخرًا كتابه قائمة نصوص الثقة الغربية (١٩٩٤)، وبالفعل توجد كاتبات قليلات فيه، إلا أنهن الكاتبات اللاتي ضمنهن الأكاديميات المذكورة لقائمة نصوص الثقة بالفعل...

بالطبع يثير ذلك القلق لأن قائمة نصوص الثقة الذكورية في الأساس مازالت تشكل أساس معظم الدرجات العلمية في الأدب الإنجليزي.

التقليد الذي تسعى إليه مورز وأخريات هو تقليد يتناول الجوانب الأساسية في التجربة الأنثوية على مدار القرون القليلة الماضية - مثل الولادة والاعتماد الاقتصادي على الرجال.



## «بطولة النساء» في أدب المرأة

ينصب اهتمام مورز على «الحركة النسائية الأدبية» أو، كما أسمتها، «بطولة النساء». ومعنى بطولة النساء أن الكاتبة تشرع في «خلق بنية بطولية للصوت الأنثوي في الأدب»، وترجع هذه الظاهرة إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

أذكر كاتبات مثل ماري  
وولستونكرافت (١٧٥٩ -  
١٧٩٧) باعتبارها لعبت دوراً  
فعالاً في تطوير هذه البطولة.

وولستونكرافت



كان الأدب القوطي نوعاً أدبياً في  
العصر الذي كانت فيه المرأة نشيطة  
جداً ككاتبة وقارئة على السواء.

«الأدب القوطي» مثال على ما تطلق عليه مورز «بطولة النساء الرحلات» أو «القصص الشردى الأنثوي» female picaresque، الذي سمح للشخصيات النسائية أن تختبر قدراتها خارج مجال المنزل وتميز قدرتها على «المغامرة». وأظهرت المرأة قدرة على التطور الأخلاقي بما فاقت قدرة الرجل.



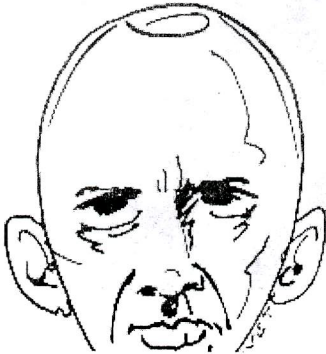
## الحركة النسائية الفرنسية: الكتابة النسائية



من الملاحظ أن الحركات النسائية الفرنسية أكثر توجها نظريا من الحركة الإنجليزية الأمريكية، فهي تبني اهتماما خاصا بعامل الاختلاف، الذي يخمل طابع دريدا. يقدم مفهيم الكتابة النسائية تحديا مباشر المزايم السلطة الأبوية. واللغة هي أرض المعركة هنا. ترى هيلين سمحور (ولدت عام ١٩٣٧)، أن الكتابة النسائية تمثل شكلا من الكتابة يمكن المرأة من أن تقدم نفسها بالطريقة التي تريدها، لا الطريقة التي يريدها الرجل لها.

يجب على المرأة أن تكتب  
نفسها وتكتب عن المرأة وتدخل  
المرأة في مجال الكتابة...

يجب على المرأة أن  
تكتب عن المرأة، والرجل  
يكتب عن الرجل.



هكذا الاختلافات بين الجنسين لدرجة أنه  
يبدو أنهما لم يعد بإمكانهما أن يتحدثا مع  
بعضهما بعضا. وتقر سيجزو بأن بعض  
الكتاب، خاصة جان جينيت (١٩١٠-  
١٩٨٦)، يمكن أن يطمحوا إلى أن يكتبوا  
الكتابة النسائية.



## ما لا يمكن تحديده في الكتابة النسائية

هناك صعوبة في تصور سيجزو لـ «الكتابة النسائية» تتمثل في غموض المصطلح ذاته.

من المستحيل تعريف الممارسة النسائية في الكتابة لأن هذه الممارسة لا يمكن أن يتم التنظير لها مطلقا.

ولكن نعم....

صديقتي سيجزو تستعمل مصطلح «عدم القابلية للتحديد» undecidability، وذلك نتيجة مترتبة على النقد التفكيكي للإحالة إلى خارج النص.

لذلك يصير تحديد ما يقع وما لا يقع تحت عنوان الكتابة النسائية تحديا كبيرا للحدود السلطوية. يبدو أن «نسويات الاختلاف» يقدرن حرية المناورة التي يخلقها مثل هذا الغموض.



## هل يؤدي الاختلاف إلى الانفصال؟

كانت لوس إريجاراي (ولدت عام ١٩٣٢) ومازالت مناصرة قوية للحركة النسائية القائمة على الاختلاف. فترى أن هوية المرأة، بخلاف هوية الرجل، متمددة جداً.



لذلك من غير المفيد أن نحبس المرأة في التعريف الدقيق لما تعنيه. ويسرى نفس الشيء على الكتابة النسائية.

الكتابة النسائية مصممة للإمساك بهذا التمدد والاختلاف.

هذا التأكيد على الاختلاف يجعل إريجاراي عرضة للاتهام بالملهوية البيولوجية.



تتمثل مشكلة الماهوية البيولوجية في أنها تنكر إمكانية التغير الدال. فالرجال والنساء يحبسهم تكوينهم البيولوجي كل على حدة.

تتمثل النتيجة الأكثر منطقية لمثل هذا الاعتقاد في الانفصال عن الرجل، وبالفعل صار هذا الانفصال حركة قوية جداً داخل الحركة النسائية في العقود الأخيرة من القرن العشرين (وهنا نجد أن أريجاراي إحدى نصيراته المفوهات)، بالرغم من أن تأثيره بدأ يتلاشى في الآونة الأخيرة.





## نصيرتان للحركة النسائية الحديثة

كتاب سيمون دي بوفوار (١٩٠٨-١٩٨٦) الجنس الثاني (١٩٤٩)، وهو عمل كلاسي رائد، وضع الكثير من بنود جدول أعمال الحركة النسائية الحديثة. فتندمج الوجودية والماركسية في تحديهما للمجتمع الذي يطلب السلوك «الأنثوي» من المرأة و«يكونها» في مقابل الرجل الذي يمثل الجنس المهيمن المزعوم. وليست هناك ضرورة بيولوجية أو نفسية لذلك. أن يصير الإنسان امرأة يعنى أن يتم تلقينه نظام معين للسلوك تمكن مقاومته.

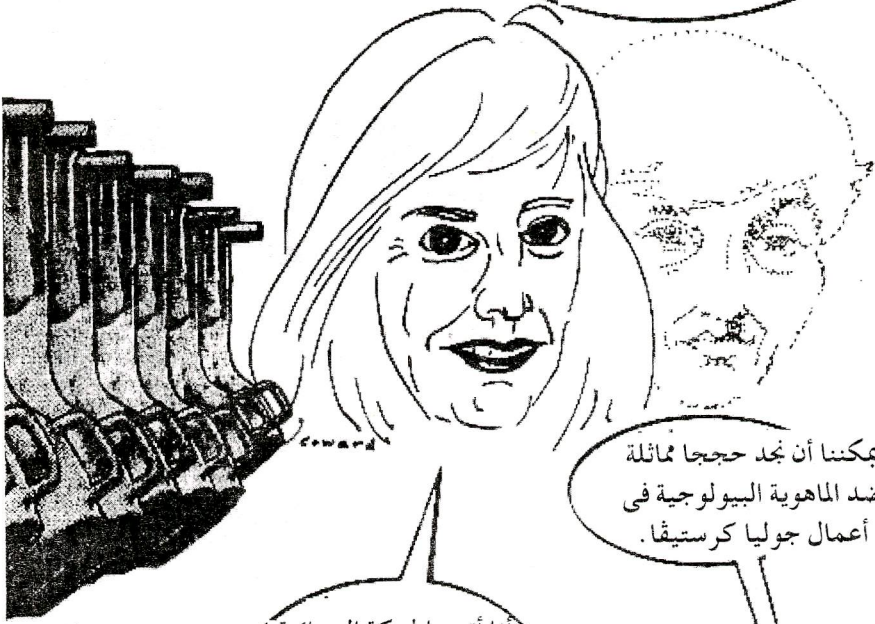
### ملاحظات



جيرمين جرير (ولدت عام ١٩٣٩) واحدة من العديد من نسائيات الموجة الثانية اللاتي استمدن إلهامهن من دي بوفوار. وكتابها المخصصة (١٩٧٠) يتناول بالتفصيل كيف أن المرأة يتم تربيتها على أن تشكل جسدها موضعاً لرغبة الرجل.

يشكو بعض النسويات، مثل روز الايند كووارد، مما يطلقن عليه اسم «تفوق المرأة»، أى الزعم بأن المنظور الأنثوى هو المنظور الوحيد الصحيح بطبعه، وبالتالي بعيد كل البعد عن أى انتقاد ممكن.

الحجة المعادية لتفوق المرأة عبارة عن التماس حركة نسائية أكثر شمولاً لا تسقط المنظور الذكوري إسقاطاً تاماً.



يمكننا أن نجد حججاً مماثلة ضد الماهوية البيولوجية فى أعمال جوليا كرستيفا.

أنا أنهم الحركة النسائية القائمة على الاختلاف بأنها سمحت لنفسها بأن تغرق فى عبادة ماهوية لـ «المرأة»، بينما أريدها أن تتحدث بلسان الجنسين.



## ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية



يمكننا الآن أن نتحدث عن ما بعد الحركة النسائية، وهي تكون من الحركة النسائية بمثابة ما بعد الماركسية من الماركسية ويمكننا أن نعتبر الهجوم على تفوق المرأة مثلاً على هذه الظاهرة المتطورة.

تمثل ما بعد الحركة النسائية  
خطوة بعيداً عن ثقافة الضحية  
التي فتتها الموجة الثانية من  
الحركة النسائية كثيراً...



يجب علينا أن ننتقل من المرأة باعتبارها «ضحية» للسلطة  
الأبوية والشبق الجنسي عند الذكور، إلخ، إلى صورة أكثر  
إيجابية للمرأة، امرأة ينظر إليها على أن لديها القدرة على أن  
تختار من مجموعة من أساليب الحياة.

## تشابه مع ما بعد الماركسية

بالرغم من أن مصطلح ما بعد الحركة النسائية مصطلح غير محدد في أحسن حالاته، إلا أنه يمثل شيئاً أشبه بالحركة الارتجاعية ضد الأشكال الأكثر تزمناً من الفكر النسوى. ولكن تم الهجوم على ما بعد الحركة النسائية بدورها على أساس إنها معادية للحركة النسائية. على سبيل المثال، اتهمت تانيا مودلسكي (ولدت عام ١٩٤٩) ما بعد النسائيات بأنهن «ينفين نقد الحركة النسائية ويقوضن أهدافها - ويرجعننا في الواقع إلى ما قبل الحركة النسائية».



ومرة أخرى نجد أوجه شبه بين مثل هذه المناظرات والمناظرات بين الماركسية وما بعد الماركسية.

في كل منهما، نجد الاتهامات بـ «مساعدة العدو» شائعة جداً.

يمكننا أيضاً أن نضع ما بعد النسائية تحت لافتة «ما بعد الحداثة».

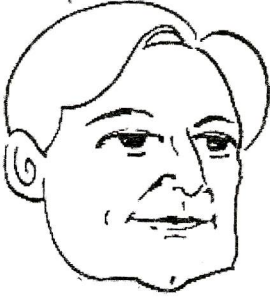
إن نقد الفكر النسوى التقليدى يشكل رفضاً آخر لـ «الحكاية الكبرى» وتتمثل هنا في الحكاية الكبرى للموجة الثانية من الحركة النسائية بتحيزها الماهوي وتعاطفاتها الانفصالية. يشترك ما بعد النسائيات في ميل نظرائهن ما بعد الماركسيين وما بعد الحداثيين وما بعد البنيويين إلى النظر إلى أسلافهم على أنهم سلطويون.

## نظرية الشواذ والهوية الجنسية

تنكب هذه النظرية على طبيعة الهوية الجنسية. وإذا استعرنا عبارة جوديث بتلر (ولدت عام ١٩٥٦)، نقول إنها تحاول «أن تزعزع النظام المجمل لتنظيم الجنس» و«التقابلات الثنائية مثل الشاذ/السوي». وبتلر ذاتها طورت فكرة النوع باعتباره «أداء»: أي «نوعاً من التشخيص» على حد قولها.

نظرية الشواذ، التي تأثرت تأثيراً كبيراً بالتفكيكية وما بعد الحداثة، تطور ينتمي لأواخر القرن العشرين في مجال النظرية النقدية.

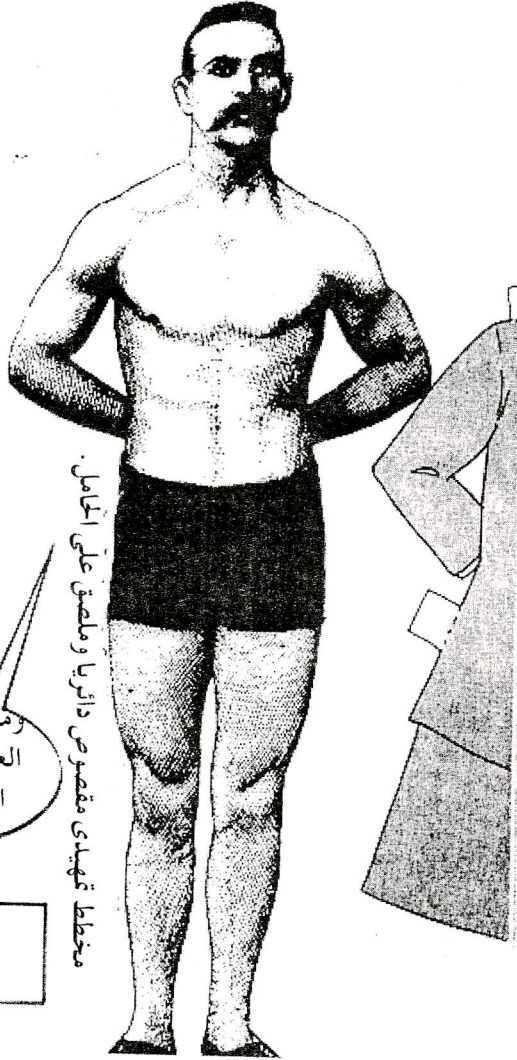
تتمثل حجتي في أن الهوية الشخصية فكرة مانعة جداً ليس لها «مركز» أو «جوهر».



ومن هنا ينبع نقدنا الساخر للعنيف لـ «الجنسية الغيرية الإجبارية» في مجتمعنا.

القاعدة

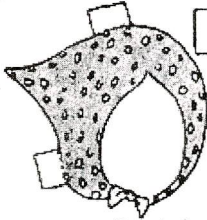
مخطط قهيدى مقصوص دائريا وملصق على الجامل.



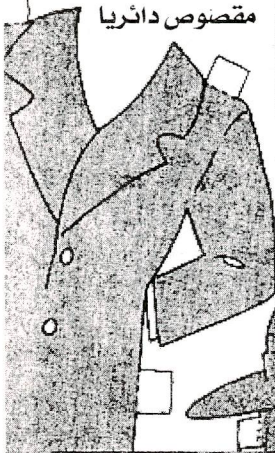




ليس غريبا أن تنجذب بتلر  
إلى ظواهر مثل «ارتداء  
اللوطى ملابس النساء»  
drag التي يتم فيها تحدى  
هوية النوع تحديا صريحا .



مخطط تمهيدى  
مقصوص دائريا



ارتداء اللوطى ملابس النساء  
يكشف ضمنا البنية اخاكية  
للنوع نفسه وكذلك عرضيته .



يمكن النظر إلى نظرية الشواذ على أنها محاولة للخروج على الحجب الماهوية  
للفكر النسوى . في الحقيقة ، شرعت هذه النظرية عامدة في أن تنمى حواراً  
ونوعاً من الاهتمامات المشتركة بين السحاقيات واللوطيين .

في هذه الحالة على  
الأقل ، تختفى النزعة  
الانفصالية من على  
جدول الأعمال .





## نقد السود

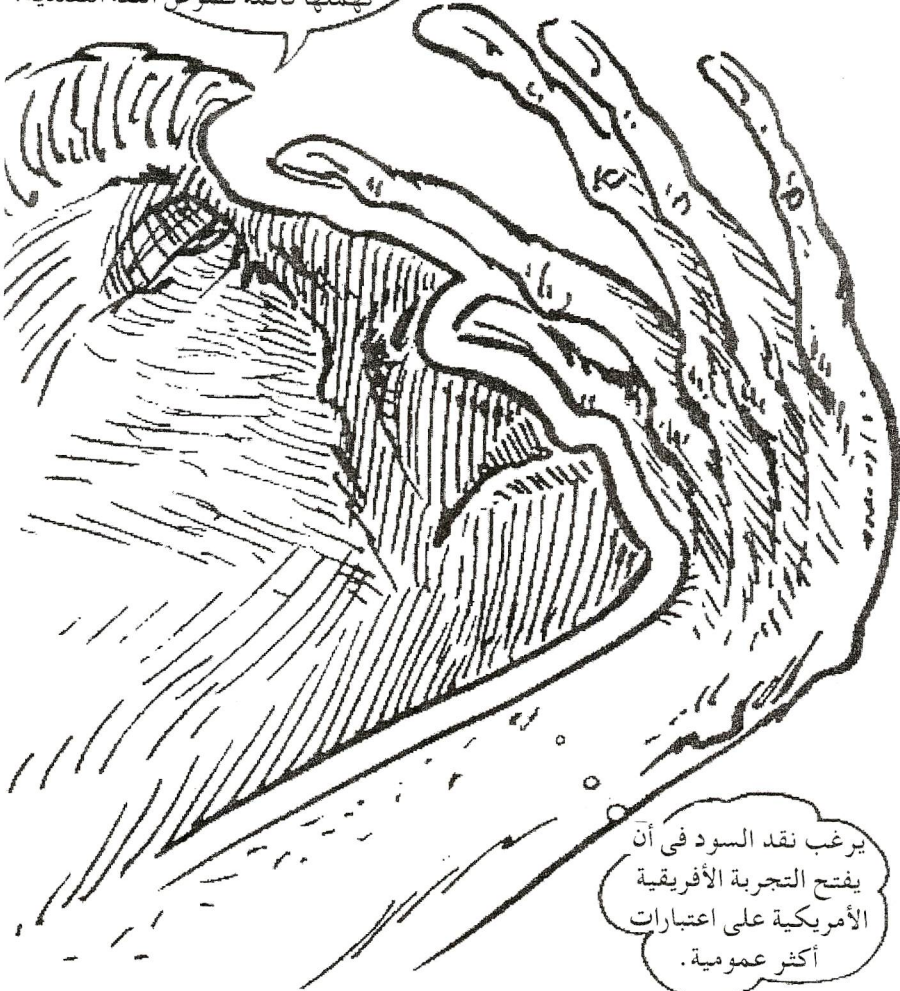
نقد السود تطور جديد آخر في النظرية النقدية ويتبع جدول سياسي محدد.

مثل النقد النسائي، يهتم نقد السود اهتماماً كبيراً بخلق قائمة نصوص ثقة

جديدة في الكتابة، وتقوم هذه القائمة

هنا على أعمال الكتاب السود.

القصص التي كتبها العبيد السابقون في أمريكا في فترة ما بعد الحرب الأهلية مثال جيد على الكتابة الإبداعية التي تهملها قائمة نصوص الثقة التقليدية.



يرغب نقد السود في أن يفتح التجربة الأفريقية الأمريكية على اعتبارات أكثر عمومية.

هنري لويس جيتس الصغير (ولد عام ١٩٥٠) من الشخصيات ذات الأثر البالغ في هذه الحركة. وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة في كتاباته عن التراث الأدبي الأفريقي الأمريكي. في كتابه القرد الدال (١٩٨٨)، يذهب جيتس إلى أن هناك في العادة خطاباً مستوراً داخل الكتابة السوداء ذاتها.

كثيراً ما يحدث ذلك مع الكتاب الذين «يقولون شيئاً آخر ما ويقصدون به شيئاً تماماً».



لكي يحموا أنفسهم من القمع الإضافي على يد السلطات البيضاء.

جيتس

بهذا المعنى، كتب الروائي رالف إليسون (١٩١٤-١٩٩٤) عن «الأسود الخفي» بطريقة خالدة الذكر.



## النقد النسائي الأسود



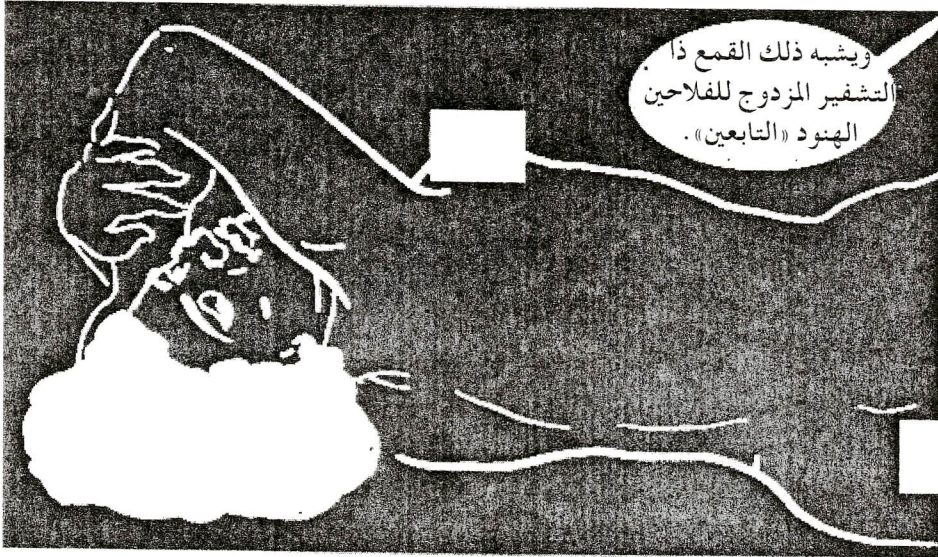
النسوية السوداء بيل هووكس (ولدت عام ١٩٥٢) منظرّة أخرى استخدمت الفكر ما بعد البنيوى ما بعد الحداثى فى كتاباتها النقدية. ففى كتابها الشهير جداً أأأأ أأأأ (١٩٨١) توضح أن السوداءات يتم التمييز ضدهن مرتين من الوجهة الثقافية.

عندما يتم الكلام عن السود،  
يميل التركيز لأن يكون على  
الرجال السود...

وعندما يتم الكلام عن  
النساء، يميل التركيز  
لأن يكون على النساء  
البيضاوات.

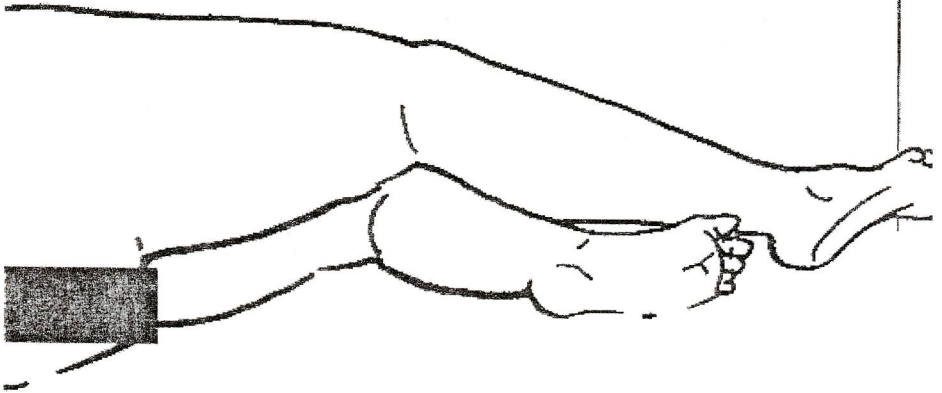


بيل هووكس



ويشبه ذلك القمع ذا  
التشفير المزدوج للفلاحين  
الهنود «التابعين».

تعتبر التجربة الأنثوية السوداء خطاباً مكموعاً آخر على النافذ أن يستخرجه ويحرره. استلهمت هووكس النظرية ما بعد الحداثية، وتطالب بتكوين «سياسة اختلاف» يمكن فيها السماح لـ«الهويات السوداء المتعددة» أن تعبر عن نفسها.





## النظرية قوة

هناك تعارض بارز بين النظرية النقدية في الماضي والحاضر يجعلها ذات قدرة تقويضية من الوجهة الثقافية. وينصب التأكيد هنا على الطابع «النقدي». فلقد كان جدول أعمال سياسي تحريري بشكل أو بآخر يأخذ

تهدف النظرية النقدية في الآونة الأخيرة إلى أن تضع ثقافتنا «تحت المجهر»...

مكانه دوماً خلف الكواليس.



لتحدد علاقات القوى فيها وتقدم بعض استراتيجيات المقاومة لهذه العلاقات، وإذا أمكن تقويضها.

فهي تتجاوز مجرد تقديم أساليب لتحليل المنتجات الفنية أو «النصوص».

إجلالاً لوالاس وود.



## النظرية النقدية والعالم المتعدد

النظرية النقدية ممارسة متعددة بطبيعتها، فهي تقدم لنا مجموعة كبيرة من المناهج والمنظورات الممكنة التي لا نحلل بها المنتجات الثقافية فحسب، بل وكذلك سياقاتها - الاجتماعية، السياسية، التاريخية، المرتبطة بالنوع، العرقية التعددية هي النموذج الثقافي الحالي في الثقافة الغربية. والنظرية النقدية تساعد على تدعيم ذلك بأن تغذى الجدل بين القراءات العديدة و«التأويلات المتعددة».

تنوع المواقف  
الممكنة داخل النظرية  
النقدية....

.... إذا تذكرنا صفاتها  
التوفيقية العالية «الحركة  
النسائية الماركسية»،  
«الحركة النسائية  
التفكيكية»، «الحركة  
النسائية القائمة على  
الاختلاف» - وهلم جرا

.. يشهد على عدم  
تطور أية حكاية  
كبرى شاملة في  
الوقت الحاضر.

بهذا المعنى، النظرية النقدية تساعد على الإعلاء من قضية التعددية الديمقراطية، وبالتالي هي جزء لا ينفصل عن المشهد السياسي الحالي. النظرية قوة. لا يعد ذلك مجرد تمرين أكاديمي لـ«زعماء المثقفين»، بل يعد منظوراً على الوعي وموهبة تستحق الإنماء لمصلحتنا جميعاً.

## معجم مصطلحات

**Alienation**، اغتراب : زعم العديد من المفكرين والفنانين المحدثين أن الإحساس بالاغتراب عن البشر الآخرين هو الوضع البشرى الطبيعى . أما ماركس فقال بأن الأفراد يتم تغريبهم عن بعضهم البعض بواسطة عمليات العمل الصناعى المهدرة للكرامة البشرية .

**Archaeology**، حفريات : مصطلح مشيل فوكو لأبحاثه التاريخية فى الخطابات الخفية للمجتمع الغربى (مثل التاريخ المقموع للجنسية المثلية) . ويتمثل الهدف من هذه الحفريات فى إظهار أن الثقافة الغربية تقوم على علاقات القوى وليس على أفكار مثالية كالحقيقية أو العدل الطبيعى .

**Aura**، هالة : هى عند فالتر بنجامين الصفة الفريدة التى تميز العمل الفنى عن استنساخه ، وهناك عامل نقدى فى تطور هذه الهالة يتمثل فى التاريخ الثقافى للعمل الفنى ذاته - أى قيمته باعتباره ينتمى لتقليد معين .

**Base/Superstructure** البنية التحتية والبنية الفوقية : فى النظرية الماركسية التقليدية ، يتكون المجتمع من أساس اقتصادى أو بنية تحتية وبنية فوقية تشمل كل النشاطات الثقافية والاجتماعية الأخرى . وتعتقد الماركسية أن الأساس الاقتصادى يلى الشكل الذى ستأخذه تلك النشاطات العديدة - الدين ، القانون ، السياسة ، التعليم ، الفنون ، إلخ .

**body -without - organs**، جسد بدون أعضاء : يستخدم جيلز ديليز وفيليكس جاتاري هذا المصطلح ليصفوا مركب القوى فى مجتمعنا التى تجاهد لتكبت التعبير عن رغبة الأفراد . فعلى سبيل المثال ، يتم النظر إلى رأس المال على أنه الجسد الذى بدون أعضاء للرأسمالية .

**Carnival** ، الكرنفال : ينظر ميخائيل باختين إلى مؤسسة الكرنفال على أنها نموذج لتقويض السلطة السياسية الاجتماعية بالطريقة التى تتهاكم بها على الطبقة الحاكمة على نحو ساخر . ويرى باختين أن عبقرى الكوميديا رابليه مثال ممتاز على تطبيق روح الكرنفال على القصص الأدبى .

**Chaos Theory** ، نظرية الفوضى النسبية للكون : تؤكد نظرية الفوضى النسبية للكون كيف أن الأنظمة حساسة للتغيرات في ظروفها الأولى ، مما يجعل سلوكها غير قابل للتنبؤ به . هناك جانب من أكثر جوانب هذه النظرية إزعاجاً ، ألا وهو أنها تسمح بوجود العشوائية والحتمية في آن واحد داخل الأنظمة .

**Class consciousness** الوعي الطبقي : الإحساس بالانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة تخلق اهتماماتها المشتركة إحساساً بالتضامن عند أعضائها . يعتقد الماركسيون أنه عندما تصل الطبقة العاملة على سبيل المثال إلى وعي بأنها خاضعة للاستغلال ، يتكون أساس للثورة الاجتماعية .

**Complexity theory** نظرية التعقد : تذهب نظرية التعقد إلى أن الأنظمة الفيزيائية يمكن أن تصل إلى مستويات أعلى من التطور من خلال التنظيم الذاتي التلقائي . ويمكننا أن نرى عمل هذه الظاهرة في كائنات متنوعة تنوع الوعي البشرى أو الكون بأكمله - وربما حتى داخل شبكات الحاسبات الأكثر إتقاناً .

**Compulsory Heterosexuality** الجنسية الغيرية الإجبارية : الزعم بأن الجنسية الغيرية ينظر إليها الغرب على أنها المعيار الجنسي ، وكل الممارسات الجنسية الأخرى شذوذ على هذا المعيار . وذهب ميشيل فوكو وجوديث بتلر وحركة نظرية الشواذ إلى أن ذلك يكبح التعبير الكامل عن طبائنا الجنسية .

**Critical realism** الواقعية النقدية : مصطلح يستخدمه جورج لوكاتش بالنسبة للقصص الأدبية التي تظهر كيف أن النظام الاقتصادي يشكل الشخصية البشرية . وفي حالة الرأسمالية ، يفترض أن ذلك يشجع تطوير التنافسية والنفعية . ولم يطالب لوكاتش المؤلف بأن يدين هذه الممارسة ، بل بأن يجعلها واضحة أمام أعين القارئ .

**Cyborg** السيبورج : الجمع بين الإنسان والآلة ( والمصطلح اختصار لـ Cy-bernetic organism « كائن التحكم الآلى » . وفي عمل دونا هاراواي ، يتم الاحتفاء بهذه الفكرة باعتبارها طريقة للهروب من القيود البشرية ، خاصة قيود النوع .

**Death of the author** : موت المؤلف : مصطلح وضعه رولان بارت ليصف



الطريقة التي تتخذ بها النصوص حياة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف ، حيث تصبح مجالاً خاصاً للقارئ الذى لا يتقيد بأية مقاصد للمؤلف مهما كانت .

**Deep structure** البنية العميقة : فى النظرية البنيوية ، هناك اعتقاد بأن الأنظمة لها بنى عميقة تلى طريقة عملها . افترض رولان بارت ، على سبيل المثال ، وجود بنية كامنة لقواعد القصص .

**Defamiliarization** التغريب ، نزع الألفة : العملية التي تجعل بها اللغة الأدبية الحياة اليومية غير مألوفاً للقارئ . فمن خلال «تغريب» جوانب عالمنا ، يجبرنا المؤلفون على أن نلاحظ ما نسلم به فى العادة . وهذا المصطلح صكه فكتور شكولوفسكي .

**Desiring Machine** الآلة الراغبة : ينظر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري للبشر الأفراد على أنهم تحفزهم الحاجة إلى إيجاد متنفس لطاقتهم الليبيدية ، أى ينظران إليهم على أنهم «آلات راغبة» على حد قولهما .

**Deterritorialization** اللاأقلمة : يعتبر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري لسلطة المؤسسة سلطة إقليمية من الوجهة الذهنية . لذلك تعد محاولات الطعن فى الحدود التي تضعها المؤسسات أفعال لأقلمة . والفكر البدوى مثال على مثل هذا السلوك التجاوزى .

**Dialectical materialism** المادية الجدلية : فى الجدل الهيجلي ، الدعوى تولد نقيض الدعوى ، وينتهى الصراع بينهما إلى دعوى جديدة أو مركبا للنقيضين . وتناول ماركس هذا المخطط ، لكنه جعله فى العالم المادى حيث يتجلى فى صراع طبقة مع طبقة أخرى . وسيتولد الحل أو فض الصراع فى عصرنا نحن عندما تتغلب الطبقة العاملة على الطبقة البرجوازية .

**Dialogism** الحوارية : اعتبر ميخائيل باختين المعنى عملية متواصلة للتفاوض بين الأفراد فى مجتمع معين ، أى «حواراً» والمعنى هنا ليس ثابتاً ، بل متعددًا ومنفتحاً دوماً على إعادة التأويل ؛ ويمكننا أن نقول نفس الشئ عن أية قصة .

**Différance** ، الاختلاف المرجئ : مصطلح جديد صكه جاك دريدا ليصف به الطريقة التي تفشل بها الكلمات فى تحقيق معنى ثابت فى أية نقطة . فالمعنى غير

محدد دوماً في نظر دريدا - فهو «مختلف» و «مرجئ» في آن - والاختلاف المرجئ هو الحركة داخل اللغة التي تمنعه من أن يكون غير ذلك .

**Difference** ، في الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحدائي ، يتم التأكيد دائماً على الاختلاف ، لا على الوحدة ، ويتم النظر له على أنه جانب صميم من جوانب الأمور البشرية . وينظر إلى الأنظمة ، والنصوص ، على أنها تتميز بالاختلاف داخليا وغير قادرة على تحقيق الوحدة ؛ فهي بالأحرى تمنح نفسها لتأويلات متعددة .

**Differende** الترافض : مصطلح يستخدمه جان فرانسوا ليوتار للنزاع الذي لا يمكن حله ، حيث يبدأ كل طرف من فرضيات ممتنعة المقايضة لانعدام التجانس . ومن الأمثلة على ذلك صاحب العمل والموظف اللذان يتجادلان حول حقوق العمالة ، أو المستعمر ( بكسر الميم ) والمستعمر ( بفتح الميم ) اللذان يتجادلان حول حقوق الملكية . ومن الوجهة التقليدية ، يفرض الطرف الأقوى إرادته على الطرف الأضعف . **Discourse** الخطاب : في عمل ميشيل فوكو ، يشكل الخطاب ممارسة اجتماعية تحكمها مجموعة متفق عليها من الأعراف . الطب خطاب ، وكذلك القانون ، أو أى مجال معرفي أكاديمي . وتقوم الخطابات على علاقات القوى ، وتعمل عمل النماذج الإرشادية عند توماس كون .

**Double coding** التشفير المزدوج : مصطلح يستخدمه تشارلز جينكس ليعصف الطريقة التي يجب أن يعمل بها المعمار ما بعد الحدائي ، أى أن تستهوى كل من المتخصصين وعامة الجمهور . وكان المعمار الحدائي قد فشل في ذلك فشلاً ذريعاً حسبما يرى جينكس ، لأنه يستهوى المتخصصين فقط .

**Écriture féminine** الكتابة النسائية : قالت النسائيات الفرنسيات أمثال هيلين سيجزو ولوس إريجاراي بأن النساء يجب أن يطورن أسلوباً في الكتابة متفرداً خاصاً بهن لكي يبعدين أنفسهن بصورة واعية عن الطرائق الأبوية في التعبير . ولكن من الصعب علينا أن نحدد ما يتضمنه هذا الأسلوب فعلاً ، فما هو إلا سيولة معينة للمعنى .

**Enlightenment project** مشروع التنوير : حركة ثقافية ترجع إلى فترة عصر التنوير في القرن الثامن عشر تؤكد دور العقل في الشؤون البشرية وتلتزم

بالتقدم المادى وتحرير البشرية من عبوديتها . وتقوم الثقافة الحديثة على هذه الفرضيات .

**Epic theatre** المسرح الملحمى : نظرية مسرحية طورها الكاتب المسرحى برتولت بريخت تطالب بأنه لا يجب على المسرح أن يقدم لنا إيهاماً بالحياة الحقيقية ، بل يبرز مخططة الفنئ للجمهور من خلال « أثر التغريب » . ويرى بريخت أن المسرح الذى يقوم بذلك سيصير نقداً للقيم السائدة فى مجتمعه .

**Grand narrative** الحكاية الكبرى : فى عمل جان فرانسوا ليوتار ، تمثل الحكاية الكبرى نظرية تفسيرية كلية لا تسمح بأية معارضة جوهرية لمبادئها . والماركسية مثال على ذلك ، والنزعة الإنسانية الليبرالية مثال آخر ، وفى كل الحالات تميل الأيديولوجيا بوجه عام أن تعمل بمثل هذه الطريقة السلطوية .

**Gynocriticism** النقد النسائى : ترى إلين شوالتر أن الموضوع الملائم للناقداات النسويات هو النصوص التى تركز على التجربة الأنثوية ، أو « النصوص النسائية » gynotexts . ويهتم النقد النسائى بتتبع تطور تقليد أدبى أنثوى على وجه الخصوص ، الأمر الذى يتحدى الأوصاف الأبوية للتاريخ الأدبى .

**Hegemony** الهيمنة : فى النظرية الماركسية ( خاصة أعمال أنطونيو جرامشى ) ، الهيمنة تفسر كيف أن الطبقة الحاكمة تمارس هيمنتها على كل الطبقات الأخرى من خلال مجموعة متنوعة من وسائل « الإجماع » الظاهرى ، بما فيها استخدام وسائل الإعلام لنقل نظام قيمها .

**Heroicism** بطولة النساء : أدب تكتبه أديبات يتم فيه وضع البطلات فى مواقف تختبر شخصياتهن وتتطلب منهن أن يظهرن سلوكاً بطولياً حتى يواصلن الحياة . والمصطلح وضعته وإيلين مورز التى تعتبر الروايات القوطية فى القرن الثامن عشر مثالا على « بطولة النساء الرحالات » traveling heroicism .

**Heteroglossia** تعدد الأصوات ( الاجتماعية ) : مصطلح يستخدمه ميخائيل باختين لوصف الطبيعة التناسية للروايات . الرواية شكل مرن ومنفتح جداً قادر على الإشارة إلى حشد كبير من الخطابات الثقافية . واعتبر باختين ذلك تقويضاً sub-versive لأنه يقاوم القوى التوحيدية ( أى المحافظة ) العاملة داخل معظم الثقافات .



**Homology** التماثل : يبحث جولدمان فى الطريقة التى يمكن أن تعبر بها النصوص الأدبية عن رؤية العالم لجماعات اجتماعية مؤثرة معينة تعيش فى نفس فترة كتابة هذه النصوص . بمعنى آخر، هناك «تماثل» بين النص والجماعة، حيث يفصح النص عن معتقدات الجماعة بصورة أوضح مما تستطيع أن تفصح عنه هذه الجماعة .

**Hybridity** الهجين : مفهوم «الهجين» ذو دلالة كبيرة فى النظرية ما بعد الكولونيالية . فىرى هومى ك . بابا أن هذا المفهوم يمثل وضعاً بين الحالات (مكان ما بين هوية الطبقة العاملة والنوع على سبيل المثال) تتمثل ميزته الكبرى فى أنه يهرب من تحكم أى منهما . ومن هنا يكون ذا إمكانات تقويضية لا بأس بها .

**Hyperreality** ما فوق الواقع : مفهوم يستخدمه جان بودريار لىصف الوضع فى فترة ما بعد المعنى، ذلك الوضع الذى يلخص فى نظره الحياة ما بعد الحداثية . فظاهرة ثقافية مثل ديزنى لاند لم تعد تعنى شيئاً، فهى ليست الشيء الحقيقى أو تمثيلاً للماضى، بل هى فوق واقعية، أى ما بعد المعنى أو التحليل .

**Ideological State Apparatus** الجهاز الأيديولوجى للدولة : مصطلح يستخدمه لوى ألتوسير لىصف كل تلك المؤسسات - مثل النظامين القانونى والتعليمى، الفنون، وسائل الإعلام - التى تساعد على نقل وتعزيز قيم الأيديولوجية المهيمنة .

**Imaginary** الخيالى : فى النظرية اللاكانية، حالة ما قبل الوعى بالذات عند الأطفال الرضع حتى ستة أشهر . ويقرن لاكان هذه الحالة بالأم، وتركها عندما تنتقل إلى المجال الرمزى للغة والوجود الاجتماعى عندما نصل إلى ١٨ شهراً .

**Inhuman** اللابشرى : عند جان فرانسوا ليوتار، كل تلك العمليات التى تتواطأ لتهميش البعد البشرى فى عالمنا . ومن الأمثلة على ذلك نمو الحوسبة -Com-puterization وخاصة تطوير أنظمة متقنة ومستقلة من الذكاء الصناعى والحياة الصناعية .

**Interpellation** الاستجواب : العملية التى تستغلنا بها الأيديولوجية حتى ننصاع لقيمها . ويرى لوى ألتوسير أنها حالة من الأيديولوجية التى «تنادينا» مثل

رجل الشرطة الذى يطالبنا بالانتباه. ونحن نستجيب لثل هذه العلامات بطريقة انعكاسية، وهكذا نكشف كيف أن الأيديولوجية كَيْفَتنا بنجاح.

**Interpretive community** مجتمع التفسير: عند ستانلي فيش، مجتمع التفسير عبارة عن مجموعة الباحثين العاملين فى مجال نقدى معين يحدد مجموع ممارساتهم معايير التأويل. ويمكن أن تتغير هذه الممارسات على مر الزمن، ويمكن اعتبار هذا المجتمع شبيها بمفهوم النموذج الإرشادى عند توماس كون.

**Linguistic model** النموذج اللغوى: نموذج فردينان دى سوسير الخاص بطريقة عمل اللغة - وهى نظام له قواعده أو نحو **grammar** المتسقة داخليا الخاصة به - استولت عليه الحركة البنيوية التى طبقته على كل الظواهر. وصار الشغل الشاغل للتحليل البنيوى عزل وتصنيف نحو أى نظام محل الدراسة.

**Literariness** الأدبية: صفة تميز اللغة الأدبية عن الأشكال الأخرى للاستعمال اللغوي. وتنبع هذه الصفة إلى حد كبير من الاستعمال الواعى بدرجة كبيرة للأساليب الأدبية فى اللغة الأدبية، وهى حسبما يرى رومان جاكسون، الموضوع الملائم للدراسة أمام نقاد الأدب.

**Little narrative** الحكاية الصغرى: نقيض الحكاية الكبرى، وتشمل الحكايات الصغرى جماعات من الأفراد ذوى الاتجاهات الفكرية المتشابهة يحاولون أن يقوضوا سلطة الحكايات الكبرى. وتظل الحكايات الصغرى فى معارضة دائمة وترفض أن تسمح لنفسها أن يتم تحويلها إلى أيديولوجيات سلطوية من النوع الذى ترفضه.

**Metanarrative** الميتاحكاية: اسم آخر للحكاية الكبرى. يستخدم جان فرانسوا ليوتار المصطلحين بالتبادل فى كتابه الشهير جداً «الوضع ما بعد الحداثة» (١٩٧٩).

**Metaphysics of presence** ميتافيزيقا الحضور: يقول جاك دريدا بأن كل خطاب فى الثقافة الغربية يقوم على الزعم بأن المعانى الكاملة للكلمات «حاضرة» بطريقة فورية فى أذهاننا عندما نستخدم هذه الكلمات. و«ميتافيزيقا الحضور» عند دريدا وهمية، أى أن المعنى غير محدد دائما.

**Narratology** علم السرد ، سرديات : دراسة الطريقة التى تعمل بها القصص بالنسبة للعلاقات بين عناصرها البنائية . وقام بنيويون مثل رولان بارت ، انطلاقاً من رغبتهم فى تأسيس نحو عام للقصص ، باختزال القصص فى مجموعة محددة من الوظائف ، وحددوا الطريقة التى يتم بها تطبيق هذه الوظائف فى كل نوع أدبى .

**Negative Dialectics** الجدلى السلبى : كل من الجدلى الماركسى والهيغليلى يحدد صراعاً بين الدعوة ونقيض الدعوة ينحل بخلق دعوة جديدة . ولكن الجدلى عند تيودور أدورنو فشل فى أن يحل تناقضاته الداخلية ، حيث أن الدعاوى الجديدة تبدأ دورة أخرى من الصراع . فالجدلى سلبى وليس إيجابياً بطبعه .

**Nomadism** الفكر البدوى : الفكر الذى لا يتبع أنساقاً راسخة أو يحترم الحدود التقليدية ( مثل الحدود بين العلوم ) ويرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الفكر البدوى نشاط تجاوزى يتحدى السلطة المؤسسية مع العلم بأن هذه السلطة تلتزم التزاماً صارماً بحماية « إقليمها » الخاص .

**Orientalism** الاستشراق : مصطلح يستخدمه إدوارد سعيد للطريقة التى تم بها تركيب الشرق الأوسط ( على يد الكتاب والفنانين على سبيل المثال ) باعتباره « آخر » بالنسبة للثقافة الغربية . وفى هذه العملية ، يتم تقديم « الشرق » على أنه غامض وحسى ولا عقلانى : وهى صفات تحظى بالتحقير فى الغرب .

**Paganism** الوثنية : ذهب جان فرانسوا ليوتار إلى أن الوثنية هى الحالة التى يتم التوصل فيها إلى أحكام دون الرجوع إلى قواعد وأعراف موجودة مسبقاً ، بل على أساس « حالة بحالة » . والحكم فى أية حالة لا يمثل سابقة حالة أخرى .

**Paradigm** نموذج إرشادى ، نموذج معرفى : إطار فكرى يملئ ما يعد بحثاً مقبولاً فى مجال فكرى . ونظر توماس كون إلى تاريخ العلم باعتباره يتكون من سلسلة من النماذج المعرفية ، وكل نموذج لا يمكن قياسه أو مقارنته بما قبله ، حيث تحدث ثورات متقطعة عندما يحل نموذج معرفى محل آخر .

**Pluralism** التعددية : الالتزام بتأويلات متعددة ورفض فكرة السلطة المركزية غير الخاضعة للمساءلة ، سواء أكان ذلك فى الأمور النقدية أم السياسية . ويرفض التعدديون أن يميزوا أو يفضلوا أى تأويل لنص أو موقف أيديولوجى ، ويشجعون على التنوع والتغاير .



**Readerly fiction** قصص القراءة (السلبية) : مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذى يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، ويحاول أن يغلق باب التأويلات البديلة. ومن الأمثلة الأساسية على هذا الأسلوب الكتابة الواقعية الروائية فى القرن التاسع عشر بما فيها من حيكات محكمة الصنع ورسائل أخلاقية واضحة.

**Reception theory** نظرية التلقى : يركز منظرو التلقى على التفاعل بين القارئ والنص (ويطلق على هذه النظرية أيضا اسم نظرية استجابة القارئ). وينظر إلى معنى النص باعتباره يبرز من اشتباك القارئ مع النص، ويزعم بعض المنظرين أن القارئ مسئول مسئولية كاملة عن خلق ذلك المعنى.

**Reflection Theory** نظرية الانعكاس : يزعم منظرو الانعكاس أن المنتجات الفنية تعكس أيديولوجية ثقافتها. وهكذا يرى الماركسى جورجى بليخانوف أن فن الثقافة البرجوازية لا يمكنه إلا أن يكشف طبيعة هذه الثقافة ويعتبر الدور الثقافى الذى يلعبه الفن دوراً سلبياً بالأساس من هذا المنظور.

**Repressive State Apparatus** الجهاز القمعى للدولة : مصطلح يستخدم لوي ألتوسير لوصف تلك القوى - مثل الشرطة والجيش - التى تعتمد عليها الطبقة الحاكمة فى فرض سيطرتها على المجتمع - من خلال وسائل عنف عند الضرورة.

**Rhizome** الجذمور : يرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الجذمور صار نموذجاً للطريقة التى يجب أن تتطور بها الأنظمة على نحو مثالى. فالهياكل الجذمورية (مثل العقل أو الطحلب) يمكنها أن تنشئ اتصالات بين أية نقطتين على سطحها؛ وهذه عملية يعتبرها هذان المفكران عملية إبداعية ومناهضة للسلطة.

**Schizoanalysis** تحليل الفصام : هجوم جيلز ديليز وفيلكس جاتاري على التحليل النفسى الفرويدى أدى بهما إلى تطوير مفهوم تحليل الفصام حيث يعتبر الفصام نموذج طريقة مقاومة مناهج الحلل النفسى. فالشخصيات المتعددة للفصامي أحبطت الرغبة التحليلية النفسية فى تحويلنا إلى أفراد ملتزمين اجتماعيا.

**Seduction** الإغواء : يقوم منهج جان بودريار لتقويض الأنظمة على فكرة «إغواء» أو «خداع» هذه الأنظمة حتى ترضخ، بدلاً من اللجوء للوسائل المعتادة فى العمل السياسى العلنى أو الثورة.

**Semiology** السيميولوجيا : تكهن فردينان دي سوسير بتطور السيميولوجيا ،  
أى «علم العلامات» - فى كتابه دروس فى علم اللغة العام ( ١٩١٦ ) . واللغة ذاتها  
عند سوسير عبارة عن نظام علامات يعمل وفقا لنحو كامن . ويفترض أن كل أنظمة  
العلامات تعمل على غرار هذا النموذج اللغوى .

**Semiotics** علم العلامات ، السميوطيقا : بالرغم من أن هذا المصطلح يستخدم  
أحيانا بالتبادل مع السيميولوجيا ليعنى «علم العلامات» إلا أنه صار أيضا يشير إلى  
اشتغال العلامات فى نظام معين . وهكذا نتحدث عن علم علامات السينما أو  
الموضة .

**Sign/Signified/Signifier** الدليل (العلامة) / المدلول / الدال : يرى فردينان  
دي سوسير أن اللغة تتكون من علامات تتكون من دال اعتباطى (كلمة) ومدلول  
(مفهوم) يقتربان ببعضهما فى ذهن المرء . العلامة توصل معنى عبارة عن كيان  
ثابت نسبيا فى علم اللغة عند سوسير .

**Simulacra** محاكاة : يرى جان بودريار أن العلامات لم تعد تمثل معنى أعمق أو  
مستترا (مثل الصراع الطبقي) ، بل تمثل نفسها فقط . فنحن نعيش الآن فى عالم من  
الخواكيات التى ليس لها معنى أعمق يمكن اكتشافه وديزنى لاند مثال جديد على مثل  
هذه المحاكاة .

**Socialist realism** الواقعية الاشتراكية : نظرية جمالية فرضت على الفنانين  
فى الاتحاد السوفيتى منذ بدايات ثلاثينيات القرن العشرين فصاعداً . وتذهب هذه  
النظرية إلى أن العمل الفنى يجب أن يستهوى جمهور العامة ، وأن يحتوى ، بقدر  
الإمكان ، على رسالة اشتراكية صريحة .

**Strange attractor** الجاذب الغريب : فى نظرية الفوضى النسبية للكون ،  
القوة الكامنة التى تتحكم فى نظام ما . فالطقس ، على سبيل المثال ، يفترض أن له  
جاذباً غريباً يملأ أنساقه . وأغرب مثال على الجاذب الغريب الثقب الأسود الذى  
يتمص أية مادة تحتك به .

**Subaltern** التابع : أن يكون المرء فى وضع التابع معناه أن يكون فى مرتبة أدنى  
ثقافيا وبالتالي يتعرض للقمع من قبل جماعات تحتل مكانة أقوى فى الأيديولوجية

المهيمنة (مثل المعاملة التي تلقاها النساء من الرجال، أو المستعمرين على يد مستعمرهم).

**Symbolic** الرمزي : عند لاكان، الحالة التي تلي الخيالي عندما يبلغ الطفل حوالي ١٨ شهراً. والرمزي مجال اللغة والوجود الاجتماعي. ويقرنه لاكان بالعالم «الذكوري» للبلوغ. وترى النسائيات ذلك مدخلاً للكبت.

**Womanism** مذهب تفوق المرأة: النظريات التي تزعم تفوق المرأة ويوحى المصطلح بنقيض الانحياز للرجل **sexism** حيث يتم التعامل دائماً على المرأة.

**Writerly fiction** قصص (المشاركة في) الكتابة: مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذي لا يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، والذي يشير تأويلات بديلة. وعند بارت، تمثل الحداثة أسلوب الكتابة الذي يحقق هذا الهدف المرجو أيما تحقيق.



## المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

## المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو باننيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣- التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفتيش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	چيرار چينيت	محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
١١- مختارات شعرية	فيسوفا شيمبوريسكا	هنا عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦- أثينة السوداء (ج١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عثمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى وبلى عبد الفتاح
٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥- مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦- دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو باننيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الطوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بليغ
٣٤- الرواية العربية	روجر آلن	حصه إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحداثة	بول ب. ديكسون	خليل كلفت
٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	واحة سيوة وموسيقاها	٣٧-
أنور مغيث	آلن تورين	نقد الحداثة	٣٨-
منيرة كروان	بيتر والكوت	الحسد والإغريق	٣٩-
محمد عيد إبراهيم	آن سكستون	قصائد حب	٤٠-
عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد	بيتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	٤١-
أحمد محمود	بنجامين باربر	عالم ماك	٤٢-
المهدى أخريف	أوكتافيو پاث	اللهب المزدوج	٤٣-
مارلين تادرُس	ألدوس هكسلى	بعد عدة أصياف	٤٤-
أحمد محمود	روبرت دينيا وجون فاين	التراث المغنور	٤٥-
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	٤٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	٤٧-
ماهر جويجاتى	فرانسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	٤٨-
عبد الوهاب غلوب	ه . ت . نوريس	الإسلام فى البلقان	٤٩-
محمد براءة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	٥٠-
محمد أبو العطا	داريو بيانوبيا وخ . م . بينياليستى	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	٥١-
لطفى فطيم وعادل دمرdash	ب . نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	العلاج النفسى التدميمى	٥٢-
مرسى سعد الدين	أ . ف . ألنجتون	الدراما والتعلم	٥٣-
محسن مصيلحى	ج . مايكل والتون	المفهوم الإغريقى للمسرح	٥٤-
على يوسف على	جون بولكنجهوم	ما وراء العلم	٥٥-
محمود على مكى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	٥٦-
محمود السيد و ماهر البطوطى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	٥٧-
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	٥٨-
السيد السيد سهيم	كارلوس مونيث	المحبرة (مسرحية)	٥٩-
صبرى محمد عبد الغنى	جوهانز إيتين	التصميم والشكل	٦٠-
بإشراف : محمد الجوهري	شارلوت سيمور - سميث	موسوعة علم الإنسان	٦١-
محمد خير البقاعى	رولان بارت	لذة النص	٦٢-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	٦٣-
رمسيس عوض	آلان وود	برتراند راسل (سيرة حياة)	٦٤-
رمسيس عوض	برتراند راسل	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	٦٥-
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	٦٦-
المهدى أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	٦٧-
أشرف الصباغ	فالتين راسبوتين	نتاشا العجوز وقصص أخرى	٦٨-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	٦٩-
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج رودريجت	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	٧٠-
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	٧١-
فؤاد مجلى	ت . س . إليوت	السياسى العجوز	٧٢-
حسن ناظم وعلى حاكم	جين ب . تومكينز	نقد استجابة القارئ	٧٣-
حسن بيومى	ل . ا . سيمينوفنا	صلاح الدين والمماليك فى مصر	٧٤-



أحمد درويش	أندريه موروا	فن التراجم والسير الذاتية	٧٥-
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	جاء لكان وإغواء التحليل النفسي	٧٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٣)	٧٧-
أحمد محمود ونورا أمين	رونالد روبرتسون	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	٧٨-
سعيد الفانمي وناصر حلاوي	بوريس أوسبنسكي	شعرية التأليف	٧٩-
مكارم الفمري	ألكسندر بوشكين	بوشكين عند «نافورة الدموع»	٨٠-
محمد طارق الشرقاوي	بندكت أندرسن	الجماعات المتخيلة	٨١-
محمود السيد على	ميجيل دي أونامونو	مسرح ميجيل	٨٢-
خالد المعالي	غوتفريد بن	مختارات شعرية	٨٣-
عبد الحميد شبيحة	مجموعة من المؤلفين	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	٨٤-
عبد الرازق بركات	صلاح زكي أقطاي	منصور الحلاج (مسرحية)	٨٥-
أحمد فتحي يوسف شتا	جمال مير صادقي	طول الليل (رواية)	٨٦-
ماجدة العناني	جلال آل أحمد	نون والقلم (رواية)	٨٧-
إبراهيم الدسوقي شتا	جلال آل أحمد	الابتلاء بالغرب	٨٨-
أحمد زايد ومحمد محيي الدين	أنتوني جينز	الطريق الثالث	٨٩-
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وآخرون	رسم السيف وقصص أخرى	٩٠-
محمد هناء عبد الفتاح	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	٩١-
نادية جمال الدين	كارلوس ميجيل	نساب وبخامين المسرح الإسباني المعاصر	٩٢-
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	محدثات العولمة	٩٣-
فوزية العشماوي	صمويل بيكيت	مسرحيات الحب الأول والصحبة	٩٤-
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بوينو بايخو	مختارات من المسرح الإسباني	٩٥-
إدوار الخراط	نخبة	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	٩٦-
بشير السباعي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج١)	٩٧-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	٩٨-
إبراهيم قنديل	ديفيد روبنسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	٩٩-
إبراهيم فتحي	بول هيرست وجراهام تومبسون	مساعدة العولمة	١٠٠-
رشيد بنحدو	بيرنار فاليت	النص الروائي: تقنيات ومناهج	١٠١-
عز الدين الكتاني الإدريسي	عبد الكبير الخطيبي	السياسة والتسامح	١٠٢-
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤدب	قبر ابن عربي يليه آباء (شعر)	١٠٣-
عبد الغفار مكاوي	برتول بريشت	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	١٠٤-
عبد العزيز شبيل	جيرار جينيت	مدخل إلى النص الجامع	١٠٥-
أشرف على دعور	ماريا خيسوس روبيرامتي	الأدب الأندلسي	١٠٦-
محمد عبد الله الجعدي	نخبة من الشعراء	صيرة الفنان في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر	١٠٧-
محمود على مكي	مجموعة من المؤلفين	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	١٠٨-
هاشم أحمد محمد	جون بولوك وعادل درويش	حروب المياه	١٠٩-
منى قطان	حسنة بيجوم	النساء في العالم النامي	١١٠-
ريهام حسين إبراهيم	فرانسيس هيدسون	المرأة والجريمة	١١١-
إكرام يوسف	أرلين علوي ماكليود	الاحتجاج الهادئ	١١٢-

- ١١٣- راية التمرد سادي پلاتن  
١١٤- مسرحيات حصاد كوني وسكان المستقع وول شوينكا  
١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرچينيا وولف  
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون  
١١٧- المرأة والجنوسة في الإسلام ليلى أحمد  
١١٨- النهضة النسائية في مصر بث بارون  
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق في التاريخ الإسلامي أميرة الأزهرى سنبل  
١٢٠- الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط ليلى أبو لغد  
١٢١- الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية فاطمة موسى  
١٢٢- نظام العبيدية القديم والنموذج المثالي للإنسان جوزيف فوجت  
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية أننيل ألكسندرو فنادولينا  
١٢٤- الفجر الكائن: أوهام الرأسمالية العالمية جون جرائ  
١٢٥- التحليل الموسيقي سيدرك ثورپ ديفي  
١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر  
١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحي  
١٢٨- الأدب المقارن سوزان باسنيت  
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا دولورس أنيس جاروته  
١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوند فرانك  
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعي مجموعة من المؤلفين  
١٣٢- ثقافة العولمة مايك فيذرستون  
١٣٣- الخوف من المراهبا (رواية) طارق على  
١٣٤- تشريح حضارة باري ج. كيمب  
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت  
١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كوني  
١٣٧- مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية على مصر جوزيف ماري مواريه  
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان  
١٣٩- باريسقال (مسرحية) ريتشارد فاچنر  
١٤٠- حيث تلتقي الأنهار هريبرت ميسن  
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين  
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر  
١٤٣- قضايا التنظير في البحث الاجتماعي ديرك لايدر  
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولدوني  
١٤٥- موت أرتميو كروث (رواية) كارلوس فوينتس  
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميغيل دي ليبس  
١٤٧- مسرحيتان تانكريد دورست  
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت  
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس عاطف فضول  
١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان
- أحمد حسان  
نسليم مجلى  
سمية رمضان  
نهاد أحمد سالم  
منى إبراهيم وهالة كمال  
لميس النقاش  
بإشراف: روف عباس  
مجموعة من المترجمين  
محمد الجندى وإيزابيل كمال  
منيرة كروان  
أنور محمد إبراهيم  
أحمد فؤاد بليغ  
سمحة الخولى  
عبد الوهاب علوب  
بشير السباعي  
أميرة حسن نويرة  
محمد أبو العلا وآخرون  
شوقي جلال  
لويس بقر  
عبد الوهاب علوب  
طلعت الشايب  
أحمد محمود  
ماهر شفيق فريد  
سحر توفيق  
كاميليا صبحي  
وجيه سمعان عبد المسيح  
مصطفى ماهر  
أمل الجبوري  
نعيم عطية  
حسن بيومي  
عدلى السمري  
سلامة محمد سليمان  
أحمد حسان  
على عبدالرؤف اليمبي  
عبدالغفار مكاوى  
على إبراهيم منوفى  
أسامة إسبر  
منيرة كروان

بشير السباعي	فرنان برودل	١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)
محمد محمد الخطابي	مجموعة من المؤلفين	١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى
فاطمة عبدالله محمود	فيولين فانويك	١٥٣- غرام الفراغة
خليل كلفت	فيل سليتر	١٥٤- مدرسة فرانكفورت
أحمد مرسى	نخبة من الشعراء	١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر
مى التلمساني	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى
عبدالعزیز بقوش	النظامى الكتجوى	١٥٧- خسرو وشيرين
بشير السباعي	فرنان برودل	١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)
إبراهيم فتحي	ديفيد هوكس	١٥٩- الأيديولوجية
حسين بيومى	بول إيرليش	١٦٠- آلة الطبيعة
زيدان عبدالحليم زيدان	أليخاندر كاسونا وأنطونيو جالا	١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني
صلاح عبدالعزيز محجوب	يوحنا الأسوي	١٦٢- تاريخ الكنيسة
بإشراف: محمد الجوهري	جوردون مارشال	١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (ج ١)
نبيل سعد	جان لاکوتير	١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)
سهير المصادقة	أ. ن. أفاناسيافا	١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)
محمد محمود أبوغدير	يشعياهو ليتمان	١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل
شكرى محمد عياد	رايندرنات طاغور	١٦٧- في عالم طاغور
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	١٦٩- إبداعات أدبية
بسام ياسين رشيد	ميجيل دليبيس	١٧٠- الطريق (رواية)
هدى حسين	فرانك بيجو	١٧١- وضع حد (رواية)
محمد محمد الخطابي	نخبة	١٧٢- حجر الشمس (شعر)
إمام عبد الفتاح إمام	ولتر ت. ستيس	١٧٣- معنى الجمال
أحمد محمود	إيليس كاشمور	١٧٤- صناعة الثقافة السوداء
وجيه سمعان عبد المسيح	لورينزو فيلشس	١٧٥- التليفزيون في الحياة اليومية
جلال البنا	توم تيتنبرج	١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية
حصه إبراهيم المنيف	هنرى تروايا	١٧٧- أنطون تشيخوف
محمد حمدي إبراهيم	نخبة من الشعراء	١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث
إمام عبد الفتاح إمام	أيسوب	١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	١٨٠- قصة جاويد (رواية)
محمد يحيى	فنسنت ب. ليتش	١٨١- النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات
ياسين طه حافظ	و.ب. بيتس	١٨٢- العنف والنبوءة (شعر)
فتحي العشري	رينيه جيلسون	١٨٣- جان كوكو على شاشة السينما
دسوقي سعيد	هانز إبندورفر	١٨٤- القاهرة: حالة لا تنام
عبد الوهاب علوب	توماس تومسن	١٨٥- أسفار العهد القديم في التاريخ
إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل إنوود	١٨٦- معجم مصطلحات هيجل
محمد علاء الدين منصور	بُزرج علوى	١٨٧- الأرضة (رواية)
بدر الديب	ألفين كرنان	١٨٨- موت الأدب



- ١٨٩- العى والبصرة: مقالات فى بلاغة النقد المعاصر  
١٩٠- محاورات كونفوشيوس  
١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى  
١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)  
١٩٣- عامل المنجم (رواية)  
١٩٤- مختارات من النقد الانجلو-أمريكى الحديث  
١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)  
١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)  
١٩٧- سيرة الفاروق  
١٩٨- الاتصال الجماهيرى  
١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية  
٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل  
٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة  
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)  
٢٠٣- الشعر والشاعرية  
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم  
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات  
٢٠٦- الهولوية تصنع علماً جديداً  
٢٠٧- ليل أفريقى (رواية)  
٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى  
٢٠٩- السرد والمسرح  
٢١٠- مثنويات حكيم سنائى (شعر)  
٢١١- فريديان دوسوسير  
٢١٢- قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان  
٢١٣- مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر  
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع  
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)  
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم  
٢١٧- مسرحيتان طليعتان  
٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)  
٢١٩- بقايا اليوم (رواية)  
٢٢٠- الهولوية فى الكون  
٢٢١- شعرية كفافى  
٢٢٢- فرانز كافكا  
٢٢٣- العلم فى مجتمع حر  
٢٢٤- دمار يوغسلافيا  
٢٢٥- حكاية غريق (رواية)  
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى
- سعيد القانمى  
محسن سيد فرجاني  
مصطفى حجازى السيد  
محمود علاوى  
محمد عبد الواحد محمد  
ماهر شفيق فريد  
محمد علاء الدين منصور  
أشرف الصباغ  
جلال السعيد الحقاوى  
إبراهيم سلامة إبراهيم  
جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد  
فخرى ليلى  
أحمد الأنصارى  
مجاهد عبد المنعم مجاهد  
جلال السعيد الحقاوى  
أحمد هويدى  
أحمد مستحير  
على يوسف على  
محمد أبو العطا  
محمد أحمد صالح  
أشرف الصباغ  
يوسف عبد الفتاح فرج  
محمود حمدى عبد الغنى  
يوسف عبدالفتاح فرج  
سيد أحمد على الناصرى  
محمد محيى الدين  
محمود علاوى  
أشرف الصباغ  
نادية البنهاوى  
على إبراهيم منوفى  
طلعت الشايب  
على يوسف على  
رفعت سلام  
نسيم مجلى  
السيد محمد نفاذى  
منى عبدالظاهر إبراهيم  
السيد عبدالظاهر السيد  
طاهر محمد على البربرى
- بول دى مان  
كونفوشيوس  
الحاج أبو بكر إمام وآخرون  
زين العابدين المراهى  
بيتر أبراهامز  
مجموعة من النقاد  
إسماعيل فصيح  
فالتين راسبوتين  
شمس العلماء شبلى النعمانى  
إدوين إمري وآخرون  
يعقوب لاندان  
جيرمى سيبروك  
جوزايا رويس  
رينيه ويليك  
ألفاف حسين حالى  
زالمان شانزار  
لويجى لوقا كافاللى- سفورزا  
جيمس جلايك  
رامون خوتاسنديز  
دان أوريان  
مجموعة من المؤلفين  
سنائى الغزنوى  
جوناثان كلر  
مرزبان بن رستم بن شروين  
ريمون فلاور  
أنتونى جيندز  
زين العابدين المراهى  
مجموعة من المؤلفين  
صمويل بيكيت وهارولد بينتر  
خوليو كورتاتان  
كازو إيشجورو  
بارى باركر  
جريجورى جوزدانيس  
رونالد جراى  
باول فيرابند  
برانكا ماجاس  
جابريل جارتيا ماركيت  
ديفيد هريت لورانس

- ٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر خوسيه ماريا ديث بوركي  
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن جانيت وولف  
٢٢٩- مازق البطل الوحيد نورمان كيغان  
٢٣٠- عن الشباب والفقران والبشر فرانسواز جاكوب  
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية) خايمي سالوم بيدال  
٢٣٢- ما بعد المعلومات توم ستونير  
٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ العربي أرثر هيرمان  
٢٣٤- الإسلام في السودان ج. سينسر تريمنجهام  
٢٣٥- ديوان شمس تبریزی (ج١) مولانا جلال الدين الرومي  
٢٣٦- الولاية ميشيل شوكيفيتش  
٢٣٧- مصر أرض الوادي رويين فيدين  
٢٣٨- العولة والتحرير تقرير لمنظمة الائتلاف  
٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي جيلا راماز - رايوخ  
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار كاي حافظ  
٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية) ج. م. كوتزي  
٢٤٢- سبعة أنماط من القموض وليم إميسون  
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) ليفي يروفنسال  
٢٤٤- الفلبان (رواية) لورا إسكييل  
٢٤٥- نساء مقاتلات إليزابيتا أدیس وأخرون  
٢٤٦- مختارات قصصية جابرييل جارشيا ماركيث  
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والعادات في مصر والتر أرميرست  
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) أنطونيو جالا  
٢٤٩- لغة التمزق (شعر) دراجو شتامبيوك  
٢٥٠- علم اجتماع العلوم دومنيك فينك  
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال  
٢٥٢- راندات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران  
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوفا  
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة ديف روينسون وجودي جروفز  
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون ديف روينسون وجودي جروفز  
٢٥٦- أقدم لك: ديكرات ديف روينسون وكريس جارات  
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة وليم كلى رايت  
٢٥٨- الفجر سير أنجوس فريزر  
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور نخبة  
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٣) جوردون مارشال  
٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود زكي نجيب محمود  
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) إدواردو مندوتا  
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن چون جرين  
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة هوراس وشلي
- السيد عبدالظاهر عبدالله  
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن  
أمير إبراهيم العمري  
مصطفى إبراهيم فهمي  
جمال عبدالرحمن  
مصطفى إبراهيم فهمي  
طلعت الشايب  
فؤاد محمد عكود  
إبراهيم الدسوقي شتا  
أحمد الطيب  
عنايات حسين طلعت  
ياسر محمد جادالله وعربي مديولى أحمد  
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق  
صلاح محجوب إدريس  
ابتسام عبدالله  
صبرى محمد حسن  
بإشراف: صلاح فضل  
نادية جمال الدين محمد  
توفيق على منصور  
على إبراهيم منوفى  
محمد طارق الشراوى  
عبداللطيف عبدالحليم  
رفعت سلام  
ماجدة محسن أباطة  
بإشراف: محمد الجوهري  
على بدران  
حسن بيومي  
إمام عبد الفتاح إمام  
إمام عبد الفتاح إمام  
إمام عبد الفتاح إمام  
محمود سيد أحمد  
عُيَادَة كُحَيْلَة  
فاروجان كازانجيان  
بإشراف: محمد الجوهري  
إمام عبد الفتاح إمام  
محمد أبو العطا  
على يوسف على  
لويس عوض

- ٢٦٥- روايات مترجمة أوسكار وايلد وصمويل جونسون  
 ٢٦٦- مدير المدرسة (رواية) جلال آل أحمد  
 ٢٦٧- فن الرواية ميلان كونديرا  
 ٢٦٨- ديوان شمس تبريزي (ج٢) مولانا جلال الدين الرومي  
 ٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١) وليم چيفور بالجريف  
 ٢٧٠- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢) وليم چيفور بالجريف  
 ٢٧١- الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ توماس سى. باترسون  
 ٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر سى. سى. والترز  
 ٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابي في مصر جوان كول  
 ٢٧٤- السيدة باربارا (رواية) رومولو جاييجوس  
 ٢٧٥- ت. س. إليوت شاعرًا ونقادًا وكاتبًا مسرحيًا مجموعة من النقاد  
 ٢٧٦- فنون السينما مجموعة من المؤلفين  
 ٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة براين فورد  
 ٢٧٨- البدايات إسحاق عظيموف  
 ٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية ف.س. سوندرز  
 ٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى بريم شند وآخرون  
 ٢٨١- الفردوس الأعلى (رواية) عبد الحليم شرر  
 ٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية لويس وولبرت  
 ٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى خوان رولفو  
 ٢٨٤- هرقل مجنونًا (مسرحية) يوريبيديس  
 ٢٨٥- رحلة خواجه حسن نظامي الدهلوي حسن نظامي الدهلوي  
 ٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) زين العابدين المراغى  
 ٢٨٧- الثقافة والعولة والنظام العالمى أنتونى كنج  
 ٢٨٨- الفن الروائى ديفيد لودج  
 ٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى أبو نجم أحمد بن قوص  
 ٢٩٠- علم اللغة والترجمة جورج مونان  
 ٢٩١- تاريخ المسرح الإشباني في القرن العشرين (ج١) فرانثيسكو رويس رامون  
 ٢٩٢- تاريخ المسرح الإشباني في القرن العشرين (ج٢) فرانثيسكو رويس رامون  
 ٢٩٣- مقدمة للأدب العربى روجر آلن  
 ٢٩٤- فن الشعر بوالو  
 ٢٩٥- سلطان الأسطورة جوزيف كامبل وبيل موريز  
 ٢٩٦- مكبث (مسرحية) وليم شكسبير  
 ٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية دينييسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى  
 ٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى نخبة  
 ٢٩٩- ثورة فى التكنولوجيا الحيوية جين ماركس  
 ٣٠٠- أسطورة بروسثيوس في الأدب الإنجليزى والفرنسى (ج١) لويس عوض  
 ٣٠١- أسطورة بروسثيوس في الأدب الإنجليزى والفرنسى (ج٢) لويس عوض  
 ٣٠٢- أقدم لك: فتجنشتين جون هيتون وجودى جروفز
- لويس عوض  
 عادل عبد المنعم على  
 بدر الدين عرودى  
 إبراهيم الدسوقي شتا  
 صبرى محمد حسن  
 صبرى محمد حسن  
 شوقى جلال  
 إبراهيم سلامة إبراهيم  
 غنان الشهاوى  
 محمود على مكى  
 ماهر شفيق فريد  
 عبدالقادر التلمسانى  
 أحمد فوزى  
 ظريف عبدالله  
 طلعت الشايب  
 سمير عبدالحميد إبراهيم  
 جلال الحفناوى  
 سمير حنا صانق  
 على عبد الرحوف البمبى  
 أحمد عثمان  
 سمير عبد الحميد إبراهيم  
 محمود علاوى  
 محمد يحيى وآخرون  
 ماهر البطوطى  
 محمد نور الدين عبد المنعم  
 أحمد زكريا إبراهيم  
 السيد عبد الظاهر  
 السيد عبد الظاهر  
 مجدى توفيق وآخرون  
 رجاء ياقوت  
 بدر الديب  
 محمد مصطفى بدوى  
 ماجدة محمد أنور  
 مصطفى حجازى السيد  
 هاشم أحمد محمد  
 جمال الجزيرى وبهاء چامين وإيزابيل كمال  
 جمال الجزيرى و محمد الجندى  
 إمام عبد الفتاح إمام



- ٣٠٣- أقدم لك: بوذا  
٣٠٤- أقدم لك: ماركس  
٣٠٥- الجلد (رواية)  
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطى للتاريخ  
٣٠٧- أقدم لك: الشعور  
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة  
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ  
٣١٠- أقدم لك: يونج  
٣١١- مقال فى المنهج الفلسفى  
٣١٢- روح الشعب الأسود  
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)  
٣١٤- مارسيل بوشامب: الفن كعدم  
٣١٥- جرامشى فى العالم العربى  
٣١٦- محاكمة سقراط  
٣١٧- بلا غد  
٣١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة  
٣١٩- صور دريدا  
٣٢٠- لغة السراج لحضرة التاج  
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ١)  
٣٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى  
٣٢٣- فن الساتورا  
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)  
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)  
٣٢٦- المعرفة والمصلحة  
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (ج ١)  
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)  
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)  
٣٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت  
٣٣١- عندما جاء السريدين وقصص أخرى  
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى  
٣٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥  
٣٣٤- لقطات من المستقبل  
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية  
٣٣٦- متون الأهرام  
٣٣٧- فلسفة الولاء  
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى  
٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (ج ٣)  
٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط
- جين هوب وبورن فان لون  
ريوس  
كروزيو مالابارته  
جان فرانسوا ليوتار  
ديفيد بابينو وهوارد سلين  
ستيف جونز وبورين فان لو  
أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت  
ماجى هايد ومايكل ماكجنس  
ر.ج كولنجرود  
وليم ديبويس  
خايير بيان  
جائيس مينيك  
ميشيل بروندينو والطاهر لبيب  
أى. ف. ستون  
س. شير لايموفا- س. زنيكين  
مجموعة من المؤلفين  
جايتري اسبيفاك وكريستوفر نوريس  
مؤلف مجهول  
ليفى بروفنسال  
دبليو يوجين كلينباور  
تراث يونانى قديم  
أشرف أسدى  
فيليب يوسان  
يورجين هابرماس  
نخبة  
نور الدين عبد الرحمن الجامى  
تد هيوز  
مارفن شبرد  
ستيفن جراى  
نخبة  
نبيل مطر  
آرثر كلارك  
ناتالى ساروت  
نصوص مصرية قديمة  
جوزايا رويس  
نخبة  
إنوارد براون  
بيرش بيربروجلو
- إمام عبد الفتاح إمام  
إمام عبد الفتاح إمام  
صلاح عبد الصبور  
نبيل سعد  
محمود مكي  
ممنوح عبد المنعم  
جمال الجزيرى  
محبى الدين مزيد  
فاطمة إسماعيل  
أسعد حليم  
محمد عبدالله الجعيدى  
هويدا السباعى  
كاميليا صبحى  
نسيم مجلى  
أشرف الصباغ  
أشرف الصباغ  
حسام نايل  
محمد علاء الدين منصور  
باشرف: صلاح فضل  
خالد مقلح حمزة  
هانم محمد فوزى  
محمود علاوى  
كرستين يوسف  
حسن صقر  
توفيق على منصور  
عبد العزيز بقوش  
محمد عيد إبراهيم  
سامى صلاح  
سامية دياب  
على إبراهيم منوفى  
بكر عباس  
مصطفى إبراهيم فهمى  
فتحي العشرى  
حسن صابر  
أحمد الأنصارى  
جلال الحفناوى  
محمد علاء الدين منصور  
فخرى لبيب

- ٣٤١- قصائد من رلكه (شعر) راينز ماريا رلكه  
٣٤٢- سلمان وأيسال (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامى  
٣٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية) نادين جورديمير  
٣٤٤- الموت فى الشمس (رواية) بيتر بالانجيوى  
٣٤٥- الركض خلف الزمان (شعر) بونه ندائى  
٣٤٦- سحر مصر رشاد رشدى  
٣٤٧- الصبية الطائشون (رواية) جان كوكتو  
٣٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (ج١) محمد فؤاد كوبريلى  
٣٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة آرثر والدهورن وآخرون  
٣٥٠- بانوراما الحياة السياحية مجموعة من المؤلفين  
٣٥١- مبادئ المنطق جوزايا رويس  
٣٥٢- قصائد من كفافيس قسطنطين كفافيس  
٣٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية باسيليو بابون مالدونادو  
٣٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية باسيليو بابون مالدونادو  
٣٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة حجت مرتجى  
٣٥٦- الميراث المر بول سالم  
٣٥٧- متون هرمس تيموثى فريك وبيتر غاندى  
٣٥٨- أمثال الهوسا العامة نخبة  
٣٥٩- محاوره بارمنديس أفلاطون  
٣٦٠- أنثروبولوجيا اللغة أندريه جاكوب ونويلا باركان  
٣٦١- التصحر: التهديد والمواجهة آلان جرينجر  
٣٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية) هاينرش شبورل  
٣٦٣- حركات التحرير الأفريقية ريتشارد جيبسون  
٣٦٤- حادثة شكسبير إسماعيل سراج الدين  
٣٦٥- سام باريس (شعر) شارل بودلير  
٣٦٦- نساء يركضن مع الذئاب كلاريسا بنكولا  
٣٦٧- القلم الجريء مجموعة من المؤلفين  
٣٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات جيرالد برنس  
٣٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ فوزية العشماوى  
٣٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية كلير لا لويت  
٣٧١- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (ج٢) محمد فؤاد كوبريلى  
٣٧٢- عاش الشباب (رواية) وانغ مينغ  
٣٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه أومبرتو إيكو  
٣٧٤- اليوم السادس (رواية) أندريه شديد  
٣٧٥- الخلود (رواية) ميلان كونديرا  
٣٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات) جان أنوى وآخرون  
٣٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (ج٤) إدوارد براون  
٣٧٨- المسافر (شعر) محمد إقبال
- حسن حلمى  
عبد العزيز بقوش  
سمير عبد ربه  
سمير عبد ربه  
يوسف عبد الفتاح فرج  
جمال الجزيرى  
بكر الحلو  
عبدالله أحمد إبراهيم  
أحمد عمر شاهين  
عطية شحاتة  
أحمد الانصارى  
نعيم عطية  
على إبراهيم منوفى  
على إبراهيم منوفى  
محمود علاوى  
بدر الرفاعى  
عمر الفاروق عمر  
مصطفى حجازى السيد  
حبيب الشارونى  
لىلى الشربيني  
عاطف معتمد وأمال شاور  
سيد أحمد فتح الله  
صبرى محمد حسن  
نجلاء أبو عجاج  
محمد أحمد حمد  
مصطفى محمود محمد  
البراق عبدالهادى رضا  
عابد خزندار  
فوزية العشماوى  
فاطمة عبدالله محمود  
عبدالله أحمد إبراهيم  
وحيد السعيد عبدالحميد  
على إبراهيم منوفى  
حمادة إبراهيم  
خالد أبو اليزيد  
إدوار الخراط  
محمد علاء الدين منصور  
يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٣٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جونتر جراس	٣٨٠- حديث عن الخسارة
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد إسفنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادارد	٣٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء جاهين	چون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٣٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. فى. روبرتس	٣٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى
منى الدروبي	مايف بينشى	٣٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالحميد	فرناندو دى لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٣٩٣- فى قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٣٩٥- آلام سياوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٣٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتى شين	٣٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	٣٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زيابون ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسى
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بأقلام كتابه
عنان الشهوى	جوان فوتشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغورة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيفر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
بإشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوفا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر



- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جده) رينيه ويليك  
٤١٨- سياسات الزنر الحاكمة في مصر العشانية جين هاثواي  
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو  
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية) فولتير  
٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متحدة  
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة  
٤٢٣- إسرأات الرجل الطيف نخبة  
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامي  
٤٢٥- من طابوس إلى فرح محمود طلوعى  
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة  
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان  
٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان  
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندزجي كروز  
٤٣٠- أقدم لك: كانط كوستوفر وانت وأندزجي كليوفسكى  
٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك  
٤٣٢- أقدم لك: ماكيافالى باتريك كيرى وأوسكار زاريت  
٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل قلنت  
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وجودى بورهام  
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زيربرج  
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون  
٤٣٧- رحالة هندي في بلاد الشرق العربي شبلى النعماني  
٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبيرس  
٤٣٩- موت المرابي (رواية) صدر الدين عيني  
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كوستن بروسناد  
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداثى روى  
٤٤٢- حتشيسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد  
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستينغ  
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه  
٤٤٥- حول وزن الشعر پرويز ناتل خانلرى  
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير  
٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت  
٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلاان إيفانز وأوسكار زاريت  
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة  
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت  
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون  
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت  
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو  
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال
- مجاهد عبدالمنعم مجاهد  
عبد الرحمن الشيخ  
نسليم مجلى  
الطيب بن رجب  
أشرف كيلانى  
عبدالله عبدالرازق إبراهيم  
وحيد النقاش  
محمد علاء الدين منصور  
محمود عللاوى  
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
ثريا شلبى  
محمد أمان صافى  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
حمدي الجابرى  
عصام حجازى  
ناجى رشوان  
إمام عبدالفتاح إمام  
جلال الحفناوى  
عابدة سيف الدولة  
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
محمد طارق الشرقاوى  
فخرى لبيب  
ماهر جويجاتى  
محمد طارق الشرقاوى  
صالح علمانى  
محمد محمد يونس  
أحمد محمود  
ممدوح عبدالمنعم  
ممدوح عبدالمنعم  
جمال الجزيرى  
جمال الجزيرى  
إمام عبد الفتاح إمام  
محى الدين مزيد  
حليم طوسون وفؤاد الدهان  
سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تتسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكأن	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلعة	مايكل بارنتى	حصه إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلى	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢-	دون كىخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كىخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدي
٤٧٩-	المقهى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدي
٤٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدي
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبييرت يواس	رشيد بنحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسْرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسْرُل	محمود رجب
٤٩٠-	أسماء البيغاء	محمد قادري	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفرقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

- ٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات هارولد بالمر  
 ٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج فى النهار نصوص مصرية قديمة  
 ٤٩٥- اللوى إدوارد تيفان  
 ٤٩٦- الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج١) إكوانو بانولى  
 ٤٩٧- العلمانية والنوع والنولة فى الشرق الأوسط نادية العلى  
 ٤٩٨- النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث جوديث تاكر ومارجريت مريودن  
 ٤٩٩- تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع مجموعة من المؤلفين  
 ٥٠٠- فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية تيتز روىكى  
 ٥٠١- تاريخ النساء فى الغرب (ج١) آرثر جولد هامر  
 ٥٠٢- أصوات بديلة مجموعة من المؤلفين  
 ٥٠٣- مختارات من الشعر الفارسى الحديث نخبة من الشعراء  
 ٥٠٤- كتابات أساسية (ج١) مارتن هايدجر  
 ٥٠٥- كتابات أساسية (ج٢) مارتن هايدجر  
 ٥٠٦- ربما كان قديساً (رواية) آن تيلر  
 ٥٠٧- سيده الماضى الجميل (مسرحية) بيتر شيفر  
 ٥٠٨- المولوية بعد جلال الدين الرومى عبدالباقى جلبنارلى  
 ٥٠٩- الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك آدم صبرة  
 ٥١٠- الأرملة الماكرة (مسرحية) كارلو جولدونى  
 ٥١١- كوكب مرقع (رواية) آن تيلر  
 ٥١٢- كتابة النقد السينمائى تيموثى كوريجان  
 ٥١٣- العلم الجسور تيد أنتون  
 ٥١٤- مدخل إلى النظرية الأدبية چونثان كولر  
 ٥١٥- من التقليد إلى ما بعد الحداثة فدوى مالمى دوجلاس  
 ٥١٦- إرادة الإنسان فى علاج الإدمان أرنولد واشنطنون ودونا باوندى  
 ٥١٧- نقش على الماء وقصص أخرى نخبة  
 ٥١٨- استكشاف الأرض والكون إسحق عظيموف  
 ٥١٩- محاضرات فى المثالية الحديثة جوزايا رويس  
 ٥٢٠- الابع القرنى بمصر من الحلم إلى المشروع أحمد يوسف  
 ٥٢١- قاموس تراجم مصر الحديثة آرثر جولد سميث  
 ٥٢٢- إسبانيا فى تاريخها أميركو كاسترو  
 ٥٢٣- الفن الطليطلى الإسلامى والمحدث باسيليو بابون مالدونادو  
 ٥٢٤- الملك لير (مسرحية) وليم شكسبير  
 ٥٢٥- موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى دنيس جونسون  
 ٥٢٦- أقدم لك: السياسة البيئية ستيفن كروى ووليم رانكين  
 ٥٢٧- أقدم لك: كافكا ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب  
 ٥٢٨- أقدم لك: تروتسكى والماركسية طارق على وفل إيفانز  
 ٥٢٩- بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى محمد إقبال  
 ٥٣٠- مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية رينيه جينو
- محمد صالح الضالع  
 شريف الصيغى  
 حسن عبد ربه المصرى  
 مجموعة من المترجمين  
 مصطفى رياض  
 أحمد على بدوى  
 فيصل بن خضراء  
 طلعت الشايب  
 سحر فراج  
 هالة كمال  
 محمد نور الدين عبدالمنعم  
 إسماعيل المصدق  
 إسماعيل المصدق  
 عبدالحميد فهمى الجمال  
 شوقى فهم  
 عبدالله أحمد إبراهيم  
 قاسم عبده قاسم  
 عبدالرازق عيد  
 عبدالحميد فهمى الجمال  
 جمال عبد الناصر  
 مصطفى إبراهيم فهمى  
 مصطفى بيومى عبد السلام  
 فدوى مالمى دوجلاس  
 صبرى محمد حسن  
 سمير عبد الحميد إبراهيم  
 هاشم أحمد محمد  
 أحمد الأنصارى  
 أمل الصبيان  
 عبدالوهاب بكر  
 على إبراهيم منوفى  
 على إبراهيم منوفى  
 محمد مصطفى بدوى  
 نادية رفعت  
 محبى الدين مزيد  
 جمال الجزيرى  
 جمال الجزيرى  
 حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى  
 عمر الفاروق عمر



صفا فتحى	چاك دريدا	٥٣١- ما الذى حدث فى «حدث» ١١ سبتمبر؟
بشير السباعى	هنرى لورنس	٥٣٢- المغامر والمستشرق
محمد طارق الشرقاوى	سوزان جاس	٥٣٣- تعلم اللغة الثانية
حمادة إبراهيم	سيفرين لوبا	٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون
عبدالعزیز بقوش	نظامى الكتجوى	٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)
شوقى جلال	صمويل منتجوتون ولورانس هاريزون	٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم
عبدالفار مكاوى	نخبة	٥٣٧- الحب والحرية (شعر)
محمد الحديدي	كيت دانيلز	٥٣٨- النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى
محسن مصيلحى	كاريل تشرشل	٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة
رؤف عباس	السير رونالد ستورس	٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية
مروة رزق	خوان خوسيه مياس	٥٤١- هي تتخيل وهلاوس أخرى
نعيم عطية	نخبة	٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث
وفاء عبدالقادر	باتريك بروجان وكريس جرات	٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية
حمدي الجابري	روبرت هنشل وآخرون	٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلاين
عزت عامر	فرانسيس كريك	٥٤٥- يا له من سباق محموم
توفيق على منصور	ت. ب. وايزمان	٥٤٦- ريموس
جمال الجزيرى	فيليب تودى وأن كورس	٥٤٧- أقدم لك: بارت
حمدي الجابري	ريتشارد أوزيرين وبيورن فان لون	٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع
جمال الجزيرى	بول كويلي وليتا جانز	٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات
حمدي الجابري	نيك جروم وبيرو	٥٥٠- أقدم لك: شكسبير
سمحة الخولى	سايمون ماندى	٥٥١- الموسيقى والعلمة
على عبد الرؤف البمبى	ميجيل دى ثريانتس	٥٥٢- قصص مثالية
رجاء ياقوت	دانيال لوفرس	٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر
عبدالسميع عمر زين الدين	عفاف لطفي السيد مارسوه	٥٥٤- مصر فى عهد محمد على
أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي	أناثولى أوتكين	٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادى والعشرين
حمدي الجابري	كريس هوروكس وزوران جيفتك	٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وجراهام كرولى	٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دى ساد
إمام عبدالفتاح إمام	زيودين سارداروبورين فان لون	٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية
عبدالحى أحمد سالم	تشا تشاجى	٥٥٩- الماس الزائف (رواية)
جلال السعيد الحفناوى	محمد إقبال	٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)
جلال السعيد الحفناوى	محمد إقبال	٥٦١- جناح جبريل (شعر)
عزت عامر	كارل ساجان	٥٦٢- بلايين وبلايين
صبرى محمدى التهامى	خاشينتو بينابينتى	٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية)
صبرى محمدى التهامى	خاشينتو بينابينتى	٥٦٤- غش الغريب (مسرحية)
أحمد عبدالحميد أحمد	ديبورا ج. جيرنر	٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر
على السيد على	موريس بيشوب	٥٦٦- تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى
إبراهيم سلامة إبراهيم	مايكل رايس	٥٦٧- الوطن المفتصب
عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر	٥٦٨- الأصولى فى الرواية

٥٦٩- موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١- تاريخ النقد الإشباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ايجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤- مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥- الاقتصاد السياسي للعولة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧- مقامات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الرزق
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكي	چون ماهر وچودي جرونز	محيي الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف البولية (مج ١)	جون فيزر ويول سترجز	باشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١- المحقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر العربى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدي
٥٨٨- أمخوتب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩- تمبكت العجبية (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من المرويات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالقواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥- الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج ٢)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكنتان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهريين	محمود علاوى
٦٠٠- الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- التسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢- ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثة	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزیز
٦٠٣- النقد الثقافى	أرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصفير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦- قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

صبرى محمد حسن	هارى سينت فيلبى	٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (ج١)
صبرى محمد حسن	هارى سينت فيلبى	٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (ج٢)
شوقى جلال	أجنر فوج	٦٠٩- الانتخاب الثقافى
على إبراهيم منوفى	رفائيل لوبث جوثمان	٦١٠- العمارة المدجنة
فخرى صالح	تيرى إيجلتون	٦١١- النقد والأيدولوجية
محمد محمد يونس	فضل الله بن حامد الحسينى	٦١٢- رسالة النفسية
محمد فريد حجاب	كولين مايكل هول	٦١٣- السياحة والسياسة
منى قطان	فوزية أسعد	٦١٤- بيت الأقصر الكبير (رواية)
محمد رفعت عواد	أليس بسيرينى	٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩
أحمد محمود	روبرت يانج	٦١٦- أساطير بيضاء
أحمد محمود	هوراس بيك	٦١٧- الفولكلور والبحر
جلال البنا	تشارلز فيلبس	٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة
عائدة الباجورى	ريمون استانبولى	٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس
بشير السباعى	توماش ماستناك	٦٢٠- السلام الصليبي
فؤاد عكود	وليم ى. آدمز	٦٢١- النوبة المعبر الحضارى
أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى	أى تشينغ	٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين
يوسف عبدالفتاح	سعيد قانعى	٦٢٣- نواير جحا الإيرانية
عمر الفاروق عمر	رينيه جينو	٦٢٤- أزمة العالم الحديث
محمد برادة	جان جينيه	٦٢٥- الجرح السرى
توفيق على منصور	نخبة	٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (ج٢)
عبدالوهاب علوب	نخبة	٦٢٧- حكايات إيرانية
مجدى محمود المليجى	تشارلس داروين	٦٢٨- أصل الأنواع
عزة الخيمسى	نيقولاس جويات	٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية
صبرى محمد حسن	أحمد بللو	٦٣٠- سيرتى الذاتية
بإشراف: حسن طلب	نخبة	٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر
رانيا محمد	دولورس برامون	٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا
حمادة إبراهيم	نخبة	٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)
مصطفى البهنساوى	روى ماكرويد وإسماعيل سراج الدين	٦٣٤- مكتبة الإسكندرية
سمير كريم	جودة عبد الخالق	٦٣٥- التثبيث والتكيف فى مصر
سامية محمد جلال	جناب شهاب الدين	٦٣٦- حج يولنده
بدر الرفاعى	ف. روبرت هنتر	٦٣٧- مصر الخديوية
فؤاد عبد المطلب	روبرت بن ودين	٦٣٨- الديمقراطية والشعر
أحمد شافعى	تشارلز سيميك	٦٣٩- فندق الأرق (شعر)
حسن حبشى	الأميرة أناكومنينا	٦٤٠- الأكسياد
محمد قدرى عمارة	برتراند رسل	٦٤١- برتراندرسل (مختارات)
ممدوح عبد المنعم	جوناثان ميلر ويورين فان لون	٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور
سمير عبدالحميد إبراهيم	عبد الماجد الدرايادى	٦٤٣- سفرنامة حجاز (شعر)
فتح الله الشيوخ	هوارد د. تيرنر	٦٤٤- العلوم عند المسلمين



٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موباسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كسترن	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجنور	داسو سالدبار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوامل أخرى	يول دافين	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	إلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبد الأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٣)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم خطر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

صبري محمد حسن	ت. م. ألوكي	سكين واحد لكل رجل (رواية)	٦٨٣-
رزق أحمد بهنسي	أوراثيو كيروجا	الاعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (ج١)	٦٨٤-
رزق أحمد بهنسي	أوراثيو كيروجا	الاعمال القصصية الكاملة (المصراع) (ج٢)	٦٨٥-
سحر توفيق	ماكسين هونج كنجستون	امراة محاربة (رواية)	٦٨٦-
ماجدة العناني	فتانة حاج سيد جوادى	محبوبة (رواية)	٦٨٧-
فتح الله الشيخ وأحمد السماحي	فيليب م. نوپر وريتشارد أ. موار	الانفجارات الثلاثة العظمى	٦٨٨-
هناء عبد الفتاح	تادووش روجيفيتش	الملف (مسرحية)	٦٨٩-
رمسيس عوض	(مختارات)	محاكم التفتيش فى فرنسا	٦٩٠-
رمسيس عوض	(مختارات)	ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته	٦٩١-
حمدى الجابري	ريتشارد أيبجانسي وأوسكار زاريت	أقدم لك: الوجودية	٦٩٢-
جمال الجزيري	حائم برشيت وآخرون	أقدم لك: القتل الجماعي (المحرقة)	٦٩٣-
حمدى الجابري	جيف كولنز وبيل مايبلين	أقدم لك: دريدا	٦٩٤-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف روينسون وجودى جروف	أقدم لك: رسل	٦٩٥-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف روينسون وأوسكار زاريت	أقدم لك: روسو	٦٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	روبرت ودفين وجودى جروفس	أقدم لك: أرسطو	٦٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	ليود سبنسر وأندريجي كروز	أقدم لك: عصر التنوير	٦٩٨-
جمال الجزيري	إيفان وارد وأوسكار زاريت	أقدم لك: التحليل النفسي	٦٩٩-
بسمة عبدالرحمن	ماريو فرجاش	الكاتب وواقعه	٧٠٠-
منى البرنس	وليم رود فيفيان	الذاكرة والحدائق	٧٠١-
محمود علوى	أحمد وكليان	الأمثال الفارسية	٧٠٢-
أمين الشواربي	إنوارد جرانفيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	٧٠٣-
محمد علاء الدين منصور وآخرون	مولانا جلال الدين الرومى	فيه ما فيه	٧٠٤-
عبدالصمد مذكور	الإمام الغزالي	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	٧٠٥-
عزت عامر	جونسون ف. يان	الشجرة الروائية وكتاب التحولات	٧٠٦-
وفاء عبدالقادر	هوارد كاليجل وآخرون	أقدم لك: فالتر بنيامين	٧٠٧-
رؤف عباس	نوتالد مالكولم ريد	فراغة من؟	٧٠٨-
عادل نجيب بشرى	ألفريد أدلر	معنى الحياة	٧٠٩-
دعاء محمد الخطيب	يان هاتشبائ وجوموران إليس	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	٧١٠-
هناء عبد الفتاح	ميرزا محمد هادى رسوا	درة التاج	٧١١-
سليمان البستاني	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	٧١٢-
سليمان البستاني	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	٧١٣-
حنا صاوه	لامنيه	ميراث الترجمة: حديث القلوب	٧١٤-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج١)	٧١٥-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٢)	٧١٦-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٣)	٧١٧-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٤)	٧١٨-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٥)	٧١٩-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٦)	٧٢٠-

- ٧٢١- فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج ١) هـ. أ. ولفسون  
٧٢٢- الصفيحة وقصص أخرى يشار كمال  
٧٢٣- تحديات ما بعد الصهيونية إفرام نيمنى  
٧٢٤- اليسار القويدي بول روبنسون  
٧٢٥- الاضطراب النفسى جون فيتكس  
٧٢٦- الموريسكيون فى المغرب غييرمو غوثاليس بوسنتو  
٧٢٧- حلم البحر (رواية) باجين  
٧٢٨- العولة: تدمير العمالة والنمو موريس آليه  
٧٢٩- الثورة الإسلامية فى إيران صادق زيباكلام  
٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية أن جاتى  
٧٣١- النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف مجموعة من المؤلفين  
٧٣٢- قصص بسيطة (رواية) إنجو شولتسه  
٧٣٣- مأساة عطيل (مسرحية) وليم شيكسبير  
٧٣٤- بوتابرت فى الشرق الإسلامى أحمد يوسف  
٧٣٥- فن السيرة فى العربية مايكل كوبرسون  
٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج ١) هوارد زن  
٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢) باتريك ل. أبوت  
٧٣٨- دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى العولة الملوكية جيار دى جورج  
٧٣٩- دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر جيار دى جورج  
٧٤٠- خطابات القوة بارى هندس  
٧٤١- الإسلام وأزمة العصر برنارد لويس  
٧٤٢- أرض حارة خوسيه لاكوانرا  
٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى روبرت أونجر  
٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر) محمد إقبال  
٧٤٥- المآثر السلطانية بيك الدنبلى  
٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١) جوزيف أ. شومبيتر  
٧٤٧- الاستعارة فى لغة السينما تريفور وايتوك  
٧٤٨- تدمير النظام العالمى فرانسيس بويل  
٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم ل.ج. كالفيه  
٧٥٠- الإلياذة هوميروس  
٧٥١- الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى نخبة  
٧٥٢- ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف جمال قارصلى  
٧٥٣- التنمية والقيم إسماعيل سراج الدين وآخرون  
٧٥٤- الشرق والغرب أنا مارى شيميل  
٧٥٥- تاريخ الشعر الإشباني خلال القرن العشرين أندرو ب. ديبكى  
٧٥٦- ذات العيون الساحرة إنريكي خاردييل بوتشيللا  
٧٥٧- تجارة مكة باتريشيا كرون  
٧٥٨- الإحساس بالعولة بروس روبنز
- مصطفى ليب عبد الفنى  
الصفصافى أحمد القطورى  
أحمد ثابت  
عبد الريس  
مى مقلد  
مروة محمد إبراهيم  
وحيد السعيد  
أميرة جمعة  
هويدا عزت  
عزت عامر  
محمد قدرى عمارة  
سمير جريس  
محمد مصطفى بدوى  
أمل الصبان  
محمود محمد مكى  
شعبان مكافى  
توفيق على منصور  
محمد عواد  
محمد عواد  
مرفت ياقوت  
أحمد هيكل  
رزق بهنسى  
شوقى جلال  
سمير عبد الحميد  
محمد أبو زيد  
حسن التعمى  
إيمان عبد العزيز  
سمير كريم  
باتسى جمال الدين  
بإشراف: أحمد عثمان  
علاء السباعى  
نمر عارورى  
محسن يوسف  
عبد السلام حيدر  
على إبراهيم منوفى  
خالد محمد عباس  
أمال الروبى  
عاطف عبد الحميد



جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	٧٥٩- النثر الأردى
السيد الأسود	السيد الأسود	٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	٧٦١- جيوب مثقلة بالحجارة ( )
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	٧٦٢- المسلم عدواً و صديقاً
نجوى عمر	أنريكو بيا	٧٦٣- الحياة فى مصر
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)
حازم محفوظ	خواجه الدهلوى	٧٦٥- ديوان خواجه الدهلوى (شعر تصوف)
غازى برو و خليل أحمد خليل	تيرى هنتش	٧٦٦- الشرق المتخيل
غازى برو	نسيب سمير الحسينى	٧٦٧- الغرب المتخيل
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	٧٦٨- حوار الثقافات
رندا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	٧٦٩- أدباء أحياء
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالدوس	٧٧٠- السيدة بيرفيكتا
صبرى التهامى	ريكارزو جويرالديس	٧٧١- السيد سيجوونو سومبرا
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	٧٧٢- بريخت ما بعد الحدائث
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزر وبول ستيرجز	٧٧٣- دائرة المعارف الدولية (ج٢)
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	٧٧٤- الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمركزات
جلال الحفناوى	نذير أحمد الدهلوى	٧٧٥- مرآة العروس
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	٧٧٦- منظومة مصيبت نامہ (مج١)
عزت عامر	جيمس إ. ليدسى	٧٧٧- الانفجار الأعظم
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادري	٧٧٨- صفوة المديح
سمير عبد الحميد إبراهيم وسارة تাকাهاشى	نخبة	٧٧٩- خيوط العنكبوت وقصص أخرى
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	٧٨٠- من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠
نبيلة بدران	هدى بدران	٧٨١- الطريق إلى بكين
جلال عبد المقصود	مارفن كارلسون	٧٨٢- المسرح المسكون
طلعت السروجى	فيك جورج وبول ويلدنج	٧٨٣- العولة والرعاية الإنسانية
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	٧٨٤- الإساءة للطفل
سمير حنا صادق	كارل ساجان	٧٨٥- تأملات عن تطور ذكاء الإنسان
سحر توفيق	مارجريت أتوود	٧٨٦- المذنب (رواية)
إيناس صادق	جوزيه بوفيه	٧٨٧- العودة من فلسطين
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنر	٧٨٨- سر الاهرامات
منى الدروبي	هاجين	٧٨٩- الانتظار (رواية)
جيهان العيسى	مونيك بونتو	٧٩٠- الفرانكفونية العربية
ماهر جويجاتى	محمد الشيمى	٧٩١- العطور ومعامل العطور فى مصر القديمة
منى إبراهيم	منى ميخائيل	٧٩٢- دراسات حول القصص القصيرة لإدريس ومحمود
رعرف وصفى	جون جريفيس	٧٩٣- ثلاث رؤى للمستقبل
شعبان مكاوى	هوارد زن	٧٩٤- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)
على عبد الرؤوف البمبى	نخبة	٧٩٥- مختارات من الشعر الإشبانى (ج١)
حمزة المزينى	نعوم تشومسكى	٧٩٦- أفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدرود ودافيد جيلدرود	الإرشاد النفسى للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمى الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل مكارثى	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولى	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعى	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة الخميسى	توماس باترسون	التغير والتنمية فى القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الطلوجى	دانيل هيرفيه-ليجييه وچان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربرى	كازو إيشيجورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى دومة	ميريام كوك	يحي حقى: تشرىح مفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعيمى	جوزيف أ. شومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهى	ميشيل مافيزولى	نامل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	آنى إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
آمال الروبى	نافتال لويس	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى لبيب عبد الغنى	ه. أ. ولفسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عرودى	فيليب روجيه	العدو الأمريكى	٨١٦-
محمد لطفى جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندى	وليم شكسبير	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامى	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعى (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعى	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج١)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج٢)	٨٢٦-
محمد على فرج	دونالد ب. كول وثرىا تركى	أهل مطروح: البدو والمستوطنين والذين يقضون العطلة	٨٢٧-
رمسيس شحاتة	ألبرت أينشتين	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتين وليو پولد إنفلد	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	٨٣١-
حسن النعيمى	جوزيف أ. شومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (ج٣)	٨٣٢-
محسن الدمرداش	فرنر شميدرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوريان	٨٢٥- تشيخوف: حياة فى صور
ممدوح البستاوى	مرثيدس غارثيا	٨٢٦- بين الإسلام والغرب
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكو	٨٢٧- عناكب فى المصيدة
لبنى هبىرى	نعوم تشومسكى	٨٢٨- فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى
جمال الجزيرى	ستيوارت سين ويورين فان لون	٨٢٩- أقدم لك: النظرية النقدية



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

رقم الإيداع ١٠٧٢٦ / ٢٠٠٥

